



«سولا» فيلم يسافر
بتابوهات المجتمع الجزائري
نحو العالمية

كاص15



محمود الصرخي
عالم يضع الشيعة العرب
على مفترق طرق مع إيران

كاص12



دهاء بيرنز وخبرته
يعيدان «سي.أي.أي»
إلى سابق عهدها

كاص7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/05/12

11 شوال 1443

السنة 44 العدد 12413

Thursday 12/05/2022

44th Year, Issue 12413

إيران تصعد مع بارزاني الذي يغرد خارج سربها

وقالت الوزارة في بيان "تدين حكومة العراق القصف الإيراني الذي طال عددا من المواقع في منطقة سيدكان في أربيل بإقليم كردستان العراق".

وأضاف البيان "وإنّ تجدد التأكيد على المضمون الدستوري، أن لا تستخدم الأراضي العراقية مقرا أو ممرا لتهديد أمن دول الجوار، فإننا في الوقت ذاته نشدد على أهمية الارتكان للحوار واستدامته لمواجهة التحديات لاسيما الأمنية منها، وبما يحفظ سيادة العراق ويعزز أمن واستقرار المنطقة".

لكن أوساطا سياسية عراقية وصفت البيان الحكومي بأنه مجرد مناورة لا تقدم ولا تؤخر، وهو أمر دأبت عليه الحكومة المركزية إثر كل قصف يستهدف القوات الأميركية، ما يظهر أن هذا الرد جزء من اتفاق مسبق مع طهران.

وقالت الأوساط السياسية العراقية إن الخطوة تأتي في وقت حساس سياسيا بالنسبة إلى إيران والمنطقة، إذ أن خطة تصدير الغاز قد تهدد مكانة إيران كمصدر رئيسي للغاز إلى العراق وتركيا في حين أن اقتصادها سآزال يبرز تحت وطأة العقوبات الدولية.

إيران لم تسع للحوار مع
الإقليم، والأمر معد سلفا
وفق خطة تهدف إلى
تخويف بارزاني والطبقة
الكردية المناوئة لطهران

وأضافت الأوساط ذاتها أن الغاية من استهداف الأكراد هي توجيه رسائل إلى مختلف الكتل البرلمانية التي رفضت الإنعازن لمطالبة إيران بتشريك الإطار التشريعي وإعادة توسيع الكتلة الشيعية لتكون هي الكتلة الأكبر ومنحها وحدها أخقية اقتراح رئيس الحكومة الجديد، وأن الرسالة موجهة كذلك إلى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، والمجموعات السنية المخضوية تحت تكتل السيادة، التي تريد أن تدفع الصدر إلى الابتعاد ولو جزئيا عن إيران.

وكان الحرس الثوري الإيراني شن في مارس الماضي هجوما على ما اعتبرته وسائل إعلام رسمية إيرانية "مراكز استراتيجية إسرائيلية" في أربيل، واصفا ذلك بأنه رد على الضربات الجوية الإسرائيلية التي قتلت عسكريين إيرانيين في سوريا.

وقالت حكومة إقليم كردستان العراق إن "هجوم مارس لم يستهدف إلا مناطق سكنية مدنية، وليس مواقع أجنبية"، ودعت المجتمع الدولي إلى إجراء تحقيق.

بغداد - تستمر إيران في استهداف إقليم كردستان العراق بهجمات مباشرة للمرة الثانية خلال أسابيع قليلة، في خطوة قال مراقبون إنها تظهر انزعاج طهران من زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني الذي بات يغرد خارج سربها من خلال عقد اتفاقيات مع دول مختلفة، خاصة في مجال الغاز ما قد يجعل إيران تخسر أحد أهم مبررات تدخلها المباشر في العراق عبر وضع يدها على قطاع المحروقات.

وقال مراقبون إن إيران لم تعد تخفي خطتها في التصعيد مع التركيبة الحكومية والحزبية في إقليم كردستان التي يقودها بارزاني، تارة بحجة وجود أنشطة إسرائيلية وثارة أخرى بحجة أنشطة منظمة إرهابية في الإقليم، لكن هذه الاتهامات تخفي موقفا سياسيا واضحا من الإقليم الذي يراهن على الوضع السياسي الصعب الذي يعيشه حلفاء إيران في بغداد لغرض خيبراته، خاصة ما تعلق منها بالتعامل مع الخارج، ورفض الاستجابة لقرار المحكمة الاتحادية بشأن إمساك الحكومة المركزية بملف النفط والغاز.

ويعتبر مراقبون أن إيران لم تسع إلى الحوار مع بارزاني أو التواصل مع حكومة الإقليم، وأن الهدف كان المبادرة بالقصف؛ ما يعني أن الأمر معد سلفا ووفق خطة تهدف إلى تخويف بارزاني والطبقة السياسية الكردية المناوئة لطهران، ومحاولة جرهما بالقوة إلى القبول بسيطرة الأحزاب الشيعية في بغداد على الملف السياسي الداخلي، وخاصة موضوع النفط والغاز.

ويعتقد هؤلاء أن إيران ستعطي ميليشيات الحشد الشعبي الضوء الأخضر لاستهداف منشآت نفطية وأمنية في كردستان العراق بهدف جر الأكراد إلى مربع ردة الفعل التي ستسمح لطهران وحلفائها بتوسيع دائرة التصعيد بطرق مختلفة، الأمر الذي يدخل الإقليم في حالة فوضى ومن ثمة يتم منعه من التصرف بشكل منفرد وثني قيادته عن المناورة ببناء علاقات خارجية بعيدا عن مصالح إيران وحلفائها.

وقصف الحرس الثوري الإيراني الأربعاء منطقة شمالي أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، مستهدفا ما اعتبره التفرييون الإيراني قواعد إرهابية، وأوردت وسائل إعلام كردية - عراقية أن ذقيفة مدفعية سقطت في قرية بمنطقة سيدكان قرب الحدود الإيرانية، على بعد حوالي 100 كيلومتر شمال شرقي أربيل. وادانت وزارة الخارجية العراقية القصف الإيراني الذي قالت إنه استهدف بعض المواقع في سيدكان.

تناقض مواقف السنيورة يجسد إشكالية السنّة في لبنان

مضطر لانتقاد المقاطعة ويدافع عن الحريري ولا يقدم مشروعا
ولا يعرض نفسه أو غيره بديلا



لا شيء تغير

وتابع "هناك أحد أراد أن يُقول الحريري ما لم يقله لأغراض واجتهادات شخصية ليست لمصلحة لبنان والبنانيين ولا لمصلحة علاقة بلدا مع الدول العربية، ولن تكون لصالح خروج لبنان من أزمتة الاقتصادية الحالية".

ومنذ أكثر من عامين، يعاني لبنان أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه، مع انهيار عملته الليرة مقابل الدولار الأميركي، وشح الأدوية والوقود وبلغت أوضاعه الإنسانية.

وأردف السنيورة "إذا انصعنا لهذه الدعوات (المقاطعة)، بالتالي (سيتم) ترك الساحة فارغة في بيروت ولبنان لكل من يحاول اقتناص هذه الفرصة لمصالح دول أجنبية".

وشهدت مناطق لبنانية عديدة تعليق لافقات مؤيدة لتيار المستقبل وزعيمه سعد الحريري تدعو إلى مقاطعة الانتخابات النيابية المقررة في الخامس عشر من مايو الجاري.

الانتخابات اللبنانية
الانتخابات فرصة الطبقة السياسية
لتجديد شرعيتها

الإيراني والتخطيط الدولي والانقسام الوطني واستعمار الطائفية واهتراء الدولة".

وأظهرت دعوة الحريري إلى المقاطعة وقتها أنه لم يفكر سوى في نفسه، وأنه خطا لكسب تعاطف السعودية ولغت نظرهما إليه دون قراءة أي حساب لتأثير المقاطعة على السنّة وعلى لبنان ككل، كما أنه لم يكن يتوقع أن تستمر الرياض في تجاهله وتجاهل مختلف مكونات الطبقة السياسية.

وقال السنيورة إن كل دعوة إلى المقاطعة غير صحيحة ومضرة بلبنان والبنانيين وبالنظام الديمقراطي اللبناني. وأكد ضرورة المشاركة في الاقتراع بكفافة "حتى لا يتمكن الطائشون، الذين يعتبرون لبنان ساحة مستباحة، من ممارسة ضغوطهم لكي يزوروا إرادة اللبنانيين".

وفي يناير الماضي أعلن الحريري، رئيس الحكومة الأسبق، تعليق عمله السياسي وعدم مشاركة تياره في الانتخابات. واعتبر الحريري حينها أنه "لا مجال لأي فرصة إيجابية للبنان في ظل النفوذ الانتخابية".

لبنائ السنّة عن طبقة سياسية مرتبهة لحزب الله وإيران، لكن الحريري ومن معه فضلوا الدفاع عن استمرار الطبقة السياسية بدل الدفاع عن لبنان.

وأعتبر مراقبون أن غياب الوضوح في كلام السنيورة بشأن المقاطعة يكشف أن الساسة السنّة يدل أن يبادروا إلى تحديد القوائم وضبط التحالفات، بقوا ينتظرون أن تغير السعودية رأياها وتعيد تأهيل سعد الحريري ليفاجئهم الأخير بالدعوة إلى المقاطعة.

وقال السنيورة إن كل دعوة إلى المقاطعة غير صحيحة ومضرة بلبنان والبنانيين وبالنظام الديمقراطي اللبناني. وأكد ضرورة المشاركة في الاقتراع بكفافة "حتى لا يتمكن الطائشون، الذين يعتبرون لبنان ساحة مستباحة، من ممارسة ضغوطهم لكي يزوروا إرادة اللبنانيين".

وفي يناير الماضي أعلن الحريري، رئيس الحكومة الأسبق، تعليق عمله السياسي وعدم مشاركة تياره في الانتخابات. واعتبر الحريري حينها أنه "لا مجال لأي فرصة إيجابية للبنان في ظل النفوذ الانتخابية".

بيروت - وصفت أوساط سياسية لبنانية تصريحات رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة التي انتقد فيها مقاطعة الانتخابات وفي نفس الوقت دافع فيها عن رئيس تيار المستقبل سعد الحريري الذي دعا إلى تلك المقاطعة بأنها تجسيد دقيق لواقع السنّة في لبنان، وهو واقع يقوم على إعلان الشيء ونقيضه والبحث عن تبريرات لأي قضية مهما بدت متناقضة.

وقالت الأوساط السياسية اللبنانية إن السنيورة أظهر من خلال تصريحاته أنه لا يؤمن بنفسه ولا يقدم نفسه بديلا ولا يعرض مشروعا لإقناع الناس بأنه يمكن أن يملأ الفراغ في الملعب السني الذي تركه مقتل رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري وعجز ابنه عن ملئه، وأنه يكتفي فقط بكلام عائم عن تخليص اللبنانيين من إيران وحزب الله.

وأضافت هذه الأوساط أن المقابلة التي أجراها السنيورة مع وكالة الأناضول لم يسع فيها لتأكيد أنه ما يزال في تيار المستقبل أو هو خارجه، وهل أنه يقود تيارا معارضا للمقاطعة وتأثيرها على حظوظ السنّة أم هو في منزلة بين المنزلتين؛ ضد المقاطعة، وفي نفس الوقت مع الحريري.

وعزت هذا الغموض إلى أن السنيورة كان دائما في الصف الثاني في المشهد السني، ورغم أنه سياسي مخضرم فقد عاش يكمل الحريري الأب ويدعم الحريري الابن، وأنه حتى حين تقلد مهمة رئيس حكومة كان واجهة لتنفيذ تعليمات تأتي من الداخل والخارج.

السنيورة كان دائما في
الصف الثاني، ورغم أنه
سياسي مخضرم فقد عاش
يكمل الحريري الأب ويدعم
الحريري الابن

وحملت دوائر شبابية سنية السنيورة وغيره من شادي رؤساء الحكومات مسؤولية الوضع الذي وصل إليه السنّة، وأنه يدرك هو وأمثاله أنه كان عليهم الاستثمار في ثورة الشباب داخل الطائفة بترخيص قيادات جديدة مرتبطة بواقعها وقادرة على التأثير، وأيضا داخل لبنان حيث مثلت انتفاضة أكتوبر 2019 فرصة

مسلسل «فاتن أمل حربي» يجلب للمصريين قانونا جديدا للأسرة

باعتبار أن القانون من سلطاته الدينية، لكن أصبحت هناك مسائل أسرية تتجاوز فكرة الدين، وتحتاج إلى حلول عقلانية تتطلب انفتاحا وواقعية تلامس المبادئ المدنية، وهذا يتطلب تدخلا حكوميا وإرادة سياسية قوية تستهدف تحقيق المصلحة العامة.

ولا تزال أكبر أزمة لقانون الأحوال الشخصية المطبق حاليا تكمن في أنه السبب الأول لتدخل الفقهاء ورجال الفتوى في القضايا الأسرية، وأصبح اللجوء إليهم لحسم ملفات خلافية محل نزاع عائلي جزءا من تطبيق القانون، وهذا ما ظهر من خلال مسلسل «فاتن أمل حربي» الذي سلط الضوء على آراء الفقهاء في نصوص القانون.

في حل الأزمات الأسرية، وأبرزها الأزهر والبرلمان والحكومة، حيث نخش كل جهة أن تبادر بخطوة تحسب عليها. وتتعاقل الحكومة والبرلمان مع قانون الأحوال الشخصية باعتباره قنبلة موقوتة، لأنه يمس حياة أطراف وشرائح عديدة.

وأكد محمد أبوحماد البرلماني السابق والباحث في شؤون الأديان أنه لا بد من الوصول إلى قانون متطور يحكم العلاقات الأسرية، لا أن تظل رهينة رؤى دينية ضيقة، والتعويل على القضاة المستقلين لإعداد التشريع بداية لعلاقات أسرية متزنة.

وأوضح لـ«العرب» أن إشكالية الأزهر أنه يتعامل مع الأحوال الشخصية

حقوق كل طرف وواجباته أثناء الزواج أو عند الانفصال، ضرورة لقوام أسري متماسك، لأن محاكم الأسرة لم تعد قادرة على إنجاء القضايا، وبعضها يتأخر لسنوات إلى حين الفصل فيه، بسبب ثغرات قانونية يلجأ إليها كل طرف.

وأضافت أن الكثير من الشباب والفتيات لديهم فوبيا من الزواج لكثرة الصراعات الحاصلة بين الرجل والمرأة بعد الطلاق، وما يترتب على ذلك من انتكاسات أسرية يدفع الأبناء لتكلفتها.

ويرى خبراء أن تعويل الرئيس المصري على القضاة في إعداد قانون جديد يحكم العلاقات الشخصية، على رأسها مسائل الزواج والطلاق، يعكس امتعاضه من تراخي المؤسسات الرسمية

الشخصية من أخطر القضايا التي تواجه المجتمع وتؤثر على مستقبله، ولا يمكن استمراره، على أن يكون التشريع الجديد مناسباً للجميع دون استثناء ولا يحابي طرفاً على حساب آخر.

وتشكل ظاهرة الطلاق هاجسا للنظام المصري ودعا رئيسه أكثر من مرة إلى ضرورة التصدي لها بتعديلات قانونية أو تدخلات دينية، لكن المؤسسات الرسمية لم تتحرك بما يكفي، إذ كان يؤول على الأزهر في تغيير موقفه من وقوع الطلاق الشفهي، حيث يرى السيسي أن من بين الحلول ألا يتم الاعتراف بالطلاق طالما لم يتم وثوقه.

وقالت هالة حماد استشارية العلاقات الأسرية بالقاهرة لـ«العرب» إن تحديد

عاما، داعيا لوجود عقد زواج يحل مسألة الطلاق، لأن العقد والقانون لا بد أن يكونا الحاكم والمنظم لهذه القضية، ومطالباً بأن يخرج القانون الجديد متوازنا ومتزنا قبل أن يعزف الشباب والفتيات عن الزواج.

وأعلن الرئيس المصري عقد اجتماع مع قضاة، من الحاليين والخارجين على المعاش، ليصدر القانون خلال فترة قصيرة، موجهها حديثه إلى رئيس محكمة استئناف القاهرة "أحملك المسؤولية أمام الجميع لإعداد أجندة بقضاة لإعداد التشريع".

ويستنكر الكثيرون أن يظل قانون للأحوال الشخصية معمولا به منذ عشرات السنين، ونصوصه لا تزال موجودة رغم تغير الزمن، لأن الأحوال

أحمد حافظ

القاهرة - نجح مسلسل «فاتن أمل حربي» الذي عرض في موسم رمضان وأثار جدلا واسعا، في أن يجلب للمصريين قانونا جديدا للأسرة يستجيب لما طرحه هذا المسلسل من تساؤلات حول قضايا الطلاق والنفقة وسكن الزوجية والولاية التعليمية على الأبناء وفق الرؤية وغير ذلك من القضايا.

وقال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في مداخلة هاتفية مع برنامج «صالة التحرير» الذي تعرضه فضائية «صدى البلد» المصرية إن إعداد قانون جديد للأحوال الشخصية أمر حتمي، لأن نسب الطلاق زادت بشكل كبير في آخر 20

عقبات أمام نجاح الحوار الوطني لحل الأزمة السودانية

المكون العسكري يعول على استقطاب المدنيين لفك عزلته الدولية



الشارع غير عابٍ بالحوار السياسي

مفيدة، والحزب الشيوعي وتجمع المهنيين ولجان المقاومة هذه أعلنت موقفها الرفض للحوار ولن تشارك.

**غياب أطراف سياسية
ثورية عن الحوار الوطني
من المرجح أن يزيد من
تعقيد الوضع السياسي
أكثر بدل تطويره وحلته**

وتابع "من المرجح أن يعقد الحوار الوطني المشهد أكثر، باعتبار أن القوى الفاعلة في الثورة لم تتضح بعد مشاركتها في جلسات الحوار، وبذلك يكون الحوار الوطني أشبه بالحوار الداخلي بين العسكر وقوى الميثاق الوطني الداعمة له".

(إيغاد) انطلاق حوار وطني هذا الأسبوع لحل الأزمة السياسية بالسودان. وطرحته الآلية الثلاثية أربعة محاور لحل الأزمة تشمل: ترتيبات دستورية، وتحديد معايير اختيار رئيس الحكومة والوزراء، وبلورة برنامج عمل يتصدى للاحتياجات العاجلة للمواطنين، وصياغة خطة محكمة دقيقة زمنيا لتنظيم انتخابات نزيهة.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي أمير بابكر أن "الضبابية تحيط بالحوار"، مردفاً أن معادلة الحوار تضم 3 أطراف رئيسية مهم أن تشارك فيه.

وأضاف أن تلك الأطراف هي "الحرية والتغيير المجلس المركزي، والحرية والتغيير الميثاق الوطني، ومجموعة الحزب الشيوعي وتجمع المهنيين ولجان المقاومة".

وتابع "غياب أي طرف يعني أن الحوار لن يكون كاملاً ولن تكون نتائجه

وأضاف أن "الحوار الوطني للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي يغيب عنه شيء أساسي وهو الأجندة التي سيتحاور حولها الفرقاء، في ظل اختلاف جوهري بين المدنيين والعسكر".

ولفت إلى أن "الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وكذلك العسكر يصفون الوضع في السودان بالأزمة السياسية الحالية، بينما المدنيون يعتبرون أنهم في حالة ثورة ضد انقلاب، وهو تباين كبير".

وتابع "القوى الإقليمية والدولية تملك فقط القدرة على الضغط لإنجاح الحوار على المكون العسكري باعتباره كتلة واحدة ولكن لا تستطيع أن تضغط على القوى المدنية لأنها مختلفة ومتباينة".

وفي السابع والعشرين من أبريل الماضي أعلنت الآلية الثلاثية للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي و"الهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا"

إما عبر انتخابات أو توافق وطني. ورغم أن قوى الثورة أعلنت رفضها للحوار وتبنيها شعار السلاوات الثلاث "لا تفاوض ولا شراكة ولا شرعية"، إلا أن بعض القوى دفعت بمطالب لتهيئة الأجواء قبل الدخول في أي حوار.

وعلى رأس تلك القوى "إعلان الحرية والتغيير المجلس المركزي" (الائتلاف الحاكم سابقاً)، التي اعتبرت أن تهيئة الأجواء للحوار تتطلب إلغاء حالة الطوارئ، وإطلاق سراح المعتقلين ووقف العنف ضد المتظاهرين.

وشرعت السلطات في إطلاق سراح عدد من المعتقلين السياسيين خلال الأسبوعين الماضيين، إلا أنها مازالت تعتقل قيادات "لجان المقاومة" (نشطاء)، بحسب الهيئات الحقوقية.

ويقول المحلل السياسي خالد الفكي إن "الحوار يحتاج لمعززات الثقة بين الفرقاء السودانيين، وتهيئة المناخ السياسي بإطلاق سراح المعتقلين والنشطاء ورفع حالة الطوارئ فوراً ووقف العنف ضد المتظاهرين".

وأضاف "هذه الخطوات ربما تكون حافزاً يشجع الجميع في الدخول تحت مظلة الحوار من قبل قوى الثورة وتحديداً لجان المقاومة وقوى إعلان الحرية والتغيير".

ونكر أن "إزالة كافة العقبات تقع على المكون العسكري الذي عليه تقديم تنازلات لإنجاح الحوار".

ومقابل ارتفاع أسهم الحوار لأجل حل الأزمة، لا يزال الشارع والقوى المحركة له الراضة للحوار تدفع إلى المزيد من الاحتجاجات، وعلى رأسها "تجمع المهنيين" و"الحزب الشيوعي" و"لجان المقاومة"، لاسيما الأخيرة التي أعلنت عن "جدول تصعيدي" في مايو الجاري.

ويرى المحلل السياسي يوسف حمد أن "الحوار الوطني لن يحقق النتائج المرجوة منه بتحقيق الاستقرار في الفترة الانتقالية، لأنه لا يملك القوة الكافية لتوفير ضمانات لما يسفر عنه".

يعول المكون العسكري في السودان على الحوار الوطني الذي انطلق الترتيب له الثلاثاء، والدعم إقليمياً وأمميّاً من أجل استقطاب المدنيين الراضين لسيطرته على السلطة لفك عزله الداخلية والخارجية، إلا أن عدم مشاركة قوى ثورية مؤثرة يقلل من فرص نجاح السودان في تجاوز أزمته.

الخرطوم - يسود تفاؤل حذر في السودان من نتائج الحوار الوطني لحل الأزمة السياسية برعاية أممية أفريقية، وسط تحديات عديدة، في ظل استبعاد أطراف واشتراطات ومطالب دفعت بها أحزاب للدخول في تلك العملية السلمية. وأعلنت الآلية الأممية الأفريقية الثلاثاء عن بدء محادثات غير مباشرة بين الأطراف السودانية لحل الأزمة السياسية في البلاد خلال هذا الأسبوع.

وترتفع آمال البعض بأن يفضي الحوار لحل أزمة البلاد، باعتبار أنه سيجمع الأطراف السودانية من مدنيين وعسكريين، للعمل على إيجاد حلول للفترة الانتقالية وصولاً للانتخابات.

وفي الثالث من مايو الجاري كشف عضو مجلس السيادة ياسر العط، لقناة "سودانية 24" المحلية، عن حوار يجريه قادة الجيش مع القوى السياسية المختلفة لتهيئة الأجواء والاتفاق على حد أدنى من النقاط التي تكفل الشروع في عملية الحوار الوطني.

وبدأت بالسودان في الحادي والعشرين من أغسطس 2019 مرحلة انتقالية تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، يتقاسم خلالها السلطة الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة اتفاق سلام عام 2020.

ومنذ الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي يشهد السودان احتجاجات رفضاً لإجراءات استثنائية اتخذها قائد الجيش البرهان، أبرزها فرض حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين.

ومقابل اتهامات له بتنفيذ انقلاب عسكري، قال البرهان إنه اتخذ هذه الإجراءات لـ"تصحيح مسار المرحلة الانتقالية"، متعهداً بتسليم السلطة



خالد الفكي

على المكون العسكري
تقديم تنازلات لإنجاح
الحوار الوطني

وفي ذات الوقت لن يكون الحل يسيراً وسهلاً، في ظل دعاوى إسقاط النظام واستمرار الاحتجاجات في معظم المدن للمطالبة بالحكم المدني الكامل وتحقيق أهداف الثورة، المتمثلة في الحرية والسلام والعدالة.

ووجدت دعوة الآلية الأممية الأفريقية للحوار تأييداً ودعماً دولياً وإقليمياً كبيرين بهدف عودة السودان إلى المسار الديمقراطي وعلى رأسها دول "الترويكا" (الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج)، وكذلك دول الاتحاد الأوروبي وعلى رأسها فرنسا وألمانيا.

كما تجد دعوة الحوار دعماً وجهوداً أفريقية يقودها الاتحاد الأفريقي وهيئة "إيغاد"، باعتبار أنه يمثل حلاً لاستقرار

القائمة العربية الموحدة تعرقل الإطاحة بالحكومة الإسرائيلية الهشة



إلى الائتلاف الحكومي من أجل دفع مصالح المجتمع العربي (في إسرائيل) إلى الأمام بما في ذلك حل ضائقة السكن ومحاربة الجريمة، والتعامل مع غلاء المعيشة وحلحلة قضية القرى البدوية غير المعترف بها في النقب". وكانت القائمة العربية الموحدة، وهي الذراع السياسية للحركة الإسلامية في إسرائيل (الجناح الجنوبي)، قد جمّدت نهاية الشهر الماضي دعمها للحكومة الإسرائيلية بعد اقتحامات الشرطة ومستوطنين إسرائيليين للمسجد الأقصى.

وللقائمة العربية الموحدة 4 مقاعد بالكنيست المكون من 120 مقعداً. وقطع قرار العودة لدعم الحكومة الطريق أمام إمكانية حل البرلمان. وعدّل حزب الليكود اليميني برئاسة رئيس الوزراء السابق بنيامين

القدس - أعلن منصور عباس رئيس القائمة العربية الموحدة في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) عن استئناف دعم حزبه للحكومة الإسرائيلية برئاسة نفتالي بينيت، ما يقطع الطريق أمام المعارضة الساعية للإطاحة بالحكومة الهشة والتوجه إلى انتخابات مبكرة.

ودفعت هذه الخطوة حزب الليكود اليميني المعارض إلى سحب مشروع قانون مقترح لحل الكنيست كان من المتوقع التصويت عليه الأربعاء.

وفي حال تقديم مشروع قانون لحل الكنيست دون الحصول على تأييد، فإن القانون الإسرائيلي يمنع طرحه مجدداً للتصويت إلا بعد مرور ستة أشهر.

وقال عباس للصحافيين بالكنيست "قررنا العودة وإعطاء فرصة لتنفيذ الاتفاقات الانتخابية". وأضاف "انضمت القائمة العربية الموحدة



مساعي الإطاحة بنفتالي بينيت لن تتوقف

مؤتمر المانحين يجمع 6.7 مليار دولار لدعم اللاجئين السوريين

وذكر أنّ النزوح السوري الهائل يتواصل في حين يبقى طفيفاً التقدم الذي حققته دمشق على صعيد تلبية المطالب الدولية المتعلقة بالإصلاحات السياسية.

وأشار إلى أنّ "الأزمة الاقتصادية مستمرة والعنف مستمر وخطر التصعيد قائم على الدوام، بالرغم من أن هناك نوعاً من الجمود العسكري".

وأضاف أنّ الدبلوماسية أصبحت "أكثر صعوبة مما كانت عليه" جراء تأثيرات الحرب الدائرة في أوكرانيا.

**جزء كبير من الأموال
سيخصص لمساعدة
السوريين الذين لجأوا
إلى الأردن ولبنان وتركيا
ومصر والعراق**

واستبعد وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل تطبيع العلاقات مع حكومة الرئيس السوري بشار الأسد أو إطلاق برنامج لإعادة إعمار سوريا قائلًا إنّ "الأموال التي ستنتقل لإعادة إعمار سوريا ستذهب إلى دعم النظام السوري".

وحضر المؤتمر ممثلو نحو 70 دولة ومؤسسة دولية، من بينها وكالات الأمم المتحدة.

وأعلن بوريل عن مليار يورو إضافي من المساعدات (1.1 مليار دولار) لعام 2022، وبذلك تصل المساهمة التراكمية إلى 1.56 مليار يورو، وهو المبلغ نفسه الذي تمّ التعهد به في العام الماضي.

بروكسل - تعهّد المانحون الدوليون بتقديم 6.7 مليار دولار لسوريا التي مرّقتها الحرب خلال مؤتمر في بروكسل الثلاثاء، مشدّدين على أنّ الأزمة لم تُنَسَ حتى في الوقت الذي تستحوذ فيه الحرب الأوكرانية على اهتمام العالم.

وتجاوزت التعهّدات البالغة 6.7 مليار دولار (6.4 مليار يورو) مبلغ 6.4 مليار دولار الذي تمّ جمعه العام الماضي، على أن تخصص الأموال لمساعدة السوريين وللدول المجاورة التي تعاني بسبب اللاجئين، وليس لحكومة دمشق.

وقال مفوض الاتحاد الأوروبي لسياسة الجوار فارهيلي "رغم الحرب في أوروبا، ورغم جائحة كوفيد - 19، يرسل المانحون الآن إشارة قوية جداً إلى سوريا وجوارها تفيد بأننا مستعدون للقيام بأكثر مما قمنا به سابقاً".

وسيخصص جزء كبير من الأموال لمساعدة السوريين الذين لجأوا إلى الأردن ولبنان وتركيا، بالإضافة إلى مصر والعراق.

وحذّرت منظمات الإغاثة من أنّ تضرّر الإمدادات الزراعية العالمية جرّاء الحرب في أوكرانيا قد يؤدّي إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي في سوريا.

وفي وقت سابق قالت الأمم المتحدة إنّها تتطلّع إلى الحصول على 10.5 مليار دولار عام 2022 لتنفيذ استجابتها الإنسانية للأزمة السورية.

وقال مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسن خلال مؤتمر بروكسل متوجّهاً إلى الجهات المانحة إنّ "السوريين لم يكونوا يوماً بحاجة إلى دعمكم أكثر من الوقت الحالي".

وزير خارجية عمان لنظيره الروسي: ملتزمون باتفاق أوبك+

حرب في أوروبا، فنحن لا نريد ذلك على الإطلاق".

وعرج وزير الخارجية الروسي على الشأن السوري، وقال "تقدر دور سلطنة عُمان تجاه الملف السوري ونعتقد أن الوقت حان لعودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، ونؤمن بأن عُمان قادرة على الإسهام بشكل فاعل في هذا الأمر". وتم تجميد عضوية دمشق في الجامعة في العام 2012 على خلفية اندلاع الثورة السورية في العام 2011، فيما حافظت مسقط على علاقة جيدة معها.

ونطرق المسؤول العماني إلى دور بلاده في المفاوضات النووية مع إيران، مؤكداً أن السلطنة لا تزال "تدعم كل الجهود الدولية التي تعمل على إنجاح مفاوضات الملف النووي الإيراني"، رافضاً إلقاء اللوم على أي طرف في تعطيل الحوار.

واستؤنفت مؤخرا الجهود لإنقاذ الاتفاق النووي، وتلعب عمان دورا مهما في مساعي إحياء الاتفاق.

ويرى مراقبون أن زيارة وزير الخارجية الروسي إلى مسقط تعكس اهتمام موسكو بتعزيز العلاقات مع عمان التي تحظى بتقدير واسع على الصعيد الدولي، ويبرهن على دورها كوسيط محايد في أكثر من ملف شائك في المنطقة.



وزير الخارجية الروسي في ضيافة سلطان عمان

استئناف البرلمان العراقي لجلساته: مدخل لإنهاء الاستعصاء أم تعايش مع الأزمة

الأزمة كما هي سندعو كمستقلين إلى جلسة طارئة لحل البرلمان"، لافتاً إلى أن مسالة "تعطيل تشكيل الحكومة ذات آثار سلبية على حياة المواطنين".

وكانت آخر جلسة عقدها البرلمان العراقي في مارس الماضي وشهدت التصويت على تعديل بعض الفقرات المتعلقة بالنظام الداخلي، وعلى أعضاء اللجان القانونية والعلاقات الخارجية والمالية.

وأثرت الخلافات المتفجرة بين الأقطاب السياسية في العراق ولاسيما التيار الصدري والإطار التنسيقي

الخلافات بين الأقطاب السياسية ولاسيما التيار الصدري والإطار التنسيقي أثرت بشكل كبير على عمل مجلس النواب

وأضاف السعيري أن "الجلستين مهمتان لما تتضمنانه من قوانين وكذلك تشكيل اللجان النيابية"، مشيراً إلى أن "الصراعات السياسية تسببت في تعطيل الجلسات لأكثر من مرة".

وحث النواب على الجلوس إلى طاولة حوار واحدة لإنهاء حالة الانسداد السياسي، "ومضى قائلاً "في حال بقاء



تفاوض نيابي بعودة الأشغال بعد تعليقها لأكثر من شهر

● **عمان -** شكلت سلطنة عمان المحطة العربية الثانية لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، حيث اجتمع الأربعاء مع السلطان هيثم بن طارق إلى جانب عقده لقاءات مع عدد من المسؤولين بينهم نظيره العماني بدر البوسعيدي الذي أكد له التزام بلاده باتفاق أوبك+.

وروسيا وعُمان عضوان في كتل أوبك+ الذي يضم الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول "أوبك" ومنتجين مستقلين، من بينهم روسيا. والتزمت عمان كما معظم دول الخليج بموقف محايد من الأزمة الأوكرانية، حاثّة على ضبط النفس واللجوء إلى الدبلوماسية لحل الأزمة. كما قاومت البلدان الخليجية المنتجة للنفط أيضا ضغوطا أميركية وأوروبية لضخ المزيد من النفط والمساهمة في عزل موسكو.

ويتوقع أن تزداد هذه الضغوط لاسيما بعد إقرار لجنة في الكونغرس الأميركي مشروع قانون "لا لتكتلات إنتاج وتصدير النفط"، المعروف اختصارا باسم "نوبك"، وسيتيح هذا المشروع في حال إقراره رفع دعاوى قضائية بحق منتجي النفط في منظمة أوبك وحلفائها.

ووصل لافروف إلى سلطنة عمان قادما من الجزائر الأربعاء، في زيارة رسمية ليوم واحد. وحظي لافروف باستقبال من السلطان هيثم في قصر البركة، قبل أن يعقد جلسة مشاورات مع نظيره العماني في مقر وزارة الخارجية. وأكد البوسعيدي خلال مؤتمر صحافي عقب اللقاء، التزام السلطنة بالاتفاقات القائمة المنظمة لسوق النفط مع مجموعة "أوبك+"، ورفض بلاده الدعاوات إلى كسر الحوصص ورفع الإنتاج النفطي، وهو ما أيده لافروف مطالبا بعدم إقحام المواقف السياسية في قطاع الطاقة لما له من آثار سلبية على مستوى التضخم.

وقال لافروف إن "روسيا لديها ما يكفي من المشتريين لمواردها من الطاقة خارج نطاق الدول الغربية"، وذلك في الوقت الذي تحاول دول الاتحاد

الرائسي الجديد في اليمن. ونجحت الهدنة الهشة في تخفيف وطأة الصراع سواء لجهة التراجع الكبير في عدد الضحايا، أو على الصعيد الإنساني.

وأعلن المجلس النرويجي للاجئين الأربعاء أن عدد الضحايا المدنيين انخفض أكثر من خمسين في المئة منذ بدء سريان الهدنة. وقال المجلس في بيان إن "إجمالي عدد الضحايا المدنيين بلغ 95 في أبريل، في انخفاض عن 213 في مارس"، نقلا عن بيانات من مشروع مراقبة الأثر المدني.

● **بغداد -** استأنف مجلس النواب العراقي جلساته بعد أسابيع من التعطيل جراء غياب توافق بين الفرقاء السياسيين حول انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة. ويرى نواب أن عودة أشغال المجلس قد تشكل مدخلا لإنهاء حالة الاستعصاء السياسي، في المقابل يبدي متابعون للمشهد العراقي تشاؤما، معتبرين أن استئناف البرلمان لنشاطه يعكس في جانب منه بداية تعايش مع الأزمة.

وعقد النواب الأربعاء جلستين، ناقشت إحدهما مشروع قانون لتجريم التطبيع مع إسرائيل كان طرحه تحالف إنقاذ وطن، والجلسة الثانية بحثت قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية. كما تم استكمال تسمية وتشكيل اللجان النيابية الدائمة بالتصويت على عضوية النواب المرشحين لعضويتها. وأعرب النائب المستقل حسين السعيري في تصريحات صحافية عن

إدارة بايدن تكتفي بتوصيف واقع الصراع اليمني دون إجراءات للضغط على معرقلي السلام

المبعوث الأميركي إلى اليمن: تصميم الرياض على تسوية الأزمة يقابل بصد من طهران



ليندركينغ يتجنب الرد على سؤال بشأن فرض عقوبات على الحوثيين

كيفية تصرف الأطراف. وتركيزنا الآن بالتأكيد منصّب على الهدنة وإذا كانت ستصمد حتى الثاني من يونيو، وهذا ما نأمل". وبين المسؤول الأميركي أن الولايات المتحدة ستنتظر بعدها في إمكانية تمديد الهدنة والبناء عليها لتحقيق "وقف دائم لإطلاق النار".

ورغم التعاطي السلبي للحوثيين مع الهدنة، وتعاملهم الانتقائي مع بنودها، إلا أن متابعين يرون أنها لا تزال صامدة بفضل الحرص السعودي والمجلس الرئاسي الجديد في اليمن. وتشكلت الهدنة بعبء رئيسي. وأشار ليندركينغ إلى أن أمام اليمن "فرصة مثالية لأول مرة لتحقيق السلام"، منذ اندلاع النزاع عام 2014، لكنه استدرك قائلا إن "السلوك الإيراني بتأجيج الصراع قبل الهدنة يبدو أنه لم يتغير". وأوضح المسؤول الأميركي في تصريحات لقناة "الحرّة" الأميركية "على الجانب الآخر تبدو الدولة الأخرى المؤثرة في الصراع اليمني (إيران)، مقابل السعودية، أقل عزما على رؤية نهاية سلمية للصراع". وأضاف "إنه لسوء الحظ، شجعت إيران الهجمات وأجبت الصراع قبل الهدنة"، مشددا على أنه "لم ير أي تغيير في تصرفات إيران تجاه اليمن".

واقدمت السعودية التي تقود منذ العام 2015 تحالفا عربيا لدعم السلطة الشرعية في اليمن على الضغط باتجاه تشكيل مجلس رئاسي جديد، على أمل أن يتولى قيادة عملية السلام، بالتوازي مع حرص المملكة على دعم جهود المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ لتثبيت الهدنة المقررة لشهرين من خلال الالتزام بتنفيذ بنودها لاسيما في علاقة برفع الحصار عن موانئ الحديدة والسماح بوصول سفن الوقود، إلى جانب إطلاق سراح عدد من الأسرى الحوثيين كبادرة حسن نية.

في مقابل ذلك لم يقيم المتمردون المواليون لإيران بتنفيذ أي من بنود الهدنة، باستثناء وقف الهجمات على المملكة، حيث لا يزال الحوثيون يفرضون حصارهم على عدد من المحافظات اليمنية وبينها محافظة تعز جنوب غرب البلاد، ويحشدون عناصرهم في عدد من المناطق، ويصرون على تعطيل استئناف الرحلات الجوية من خلال التمسك بشروط تبدو من وجهة نظر السلطة اليمنية غير واقعية.

ويثير هذا التعتن الحوثي مخاوف من انهيار جهود الهدنة، التي تشكل فرصة نادرة للبناء عليها من أجل إطلاق مسار جدي لتحقيق السلام، في غياب أي ضغط دولي ولاسيما أميركي لدفعهم إلى تعديل سلوكهم. وحاول ليندركينغ التهرب من سؤال حول إمكانية فرض عقوبات على الحوثيين، قائلا "سنراقب من كثب

قال المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيموثي ليندركينغ إن موقف إيران من الصراع في اليمن لم يتغير بعد إعلان الهدنة الأممية، وإن طهران لا تزال تقف حائلا أمام جهود الرياض لتحقيق تقدم في عملية السلام في هذا البلد. واعتبر مراقبون أن تصريحات المسؤول الأميركي ليست إلا توصيفا لواقع متجسد أمام أعين الجميع، تعوزه إرادة الفعل للضغط على طهران ودفعها للاستجابة لمقتضيات السلام.

● **الرياض -** تقر الإدارة الأميركية بالجهود المبذولة من قبل المملكة العربية السعودية لإنهاء الصراع في اليمن، من خلال اتخاذ المملكة للعديد من الإجراءات على سبيل تشكيل مجلس رئاسي جديد ودعم الهدنة الأممية المعلنة منذ مطلع أبريل الماضي.

وتعترف إدارة الرئيس جو بايدن بأن الإشكال الذي يقف حجر عثرة أمام جهود السلام في اليمن يكمن في موقف إيران غير المتحمس للسلام، وسط تساؤلات حول متى تخرج هذه الإدارة من دائرة التوصيف لواقع متجسد، وتتخذ إجراءات عملية في الضغط على طهران وحلفائها الحوثيين لإجبارهم على الاستجابة لمقتضيات التسوية؟ وهي التي تردد دائما على لسان مسؤوليها حرصها على إنهاء الأزمة المتفجرة في هذا البلد العربي الفقير منذ ثماني سنوات.

ويرى مراقبون أن تصريحات المسؤولين الأميركيين بشأن الأزمة اليمنية لم تعد تلقى صدى لدى المسؤولين السعوديين ما لم تترافق مع إجراءات رديعة للأطراف المعرّلة، مستبعدين أن تقدم واشنطن فعليا على هذه الخطوة لاسيما مع استئناف التحركات لإنعاش فرص تمرير الاتفاق النووي مع إيران.

● **الرياض -** تقر الإدارة الأميركية بالجهود المبذولة من قبل المملكة العربية السعودية لإنهاء الصراع في اليمن، من خلال اتخاذ المملكة للعديد من الإجراءات على سبيل تشكيل مجلس رئاسي جديد ودعم الهدنة الأممية المعلنة منذ مطلع أبريل الماضي.

وتعترف إدارة الرئيس جو بايدن بأن الإشكال الذي يقف حجر عثرة أمام جهود السلام في اليمن يكمن في موقف إيران غير المتحمس للسلام، وسط تساؤلات حول متى تخرج هذه الإدارة من دائرة التوصيف لواقع متجسد، وتتخذ إجراءات عملية في الضغط على طهران وحلفائها الحوثيين لإجبارهم على الاستجابة لمقتضيات التسوية؟ وهي التي تردد دائما على لسان مسؤوليها حرصها على إنهاء الأزمة المتفجرة في هذا البلد العربي الفقير منذ ثماني سنوات.

ويرى مراقبون أن تصريحات المسؤولين الأميركيين بشأن الأزمة اليمنية لم تعد تلقى صدى لدى المسؤولين السعوديين ما لم تترافق مع إجراءات رديعة للأطراف المعرّلة، مستبعدين أن تقدم واشنطن فعليا على هذه الخطوة لاسيما مع استئناف التحركات لإنعاش فرص تمرير الاتفاق النووي مع إيران.

عدد الضحايا المدنيين في اليمن انخفض أكثر من خمسين في المئة منذ بدء سريان الهدنة مطلع أبريل الماضي

ويشير المراقبون إلى أن من الدوافع الأخرى لتجنب إدارة بايدن شن حملة ضغط على إيران وحلفائها بشأن اليمن، هو رغبتها في الإبقاء على الملف كورقة ضغط على السعودية، في ظل التراجع الكبير على مستوى العلاقات الثنائية، لاسيما بعد تمسك الرياض بالحيداء في الأزمة الأوكرانية ورفضها الخضوع لمطالب الولايات المتحدة بشأن نقض التزاماتها مع روسيا في إطار التحالف المسمى "أوبك+"، وهو ما دفع واشنطن مؤخرا لإحياء مشروع قانون "نوبك" الذي يتيح فرض عقوبات على الدول المنتجة للنفط.

المغرب يدعو للقطع مع الحركات الانفصالية باعتبارها وجها آخر للإرهاب

مراكش تستضيف الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي المناهض لداعش



حدث لافت لتبادل الرؤى حول محاربة داعش

لم يخفه مؤسس داعش بالصحراء الكبرى ابو الوليد عدنان الصراوي كاحد عناصر بوليساريو، حيث سبق له أن أصدر بيانا يتضمن دعوة صريحة لاستهداف مصالح المغرب وأراضيه، واستهداف عناصر المينورسو العاملة بالصحراء المغربية”.

واعتبر الطيار، في تصريح لـ”العرب”، أن ”جميع العناصر المطلوبة لتصنيف بوليساريو كحركة إرهابية متفجرة، حيث ثبت من مختلف التحقيقات أن عناصرها متورطة في أهم العمليات الإرهابية التي قام بها تنظيم القاعدة بالمنطقة“.

واستدرك أنه ”بحكم ارتباط أغلب الدول الغربية وروسيا وغيرها بمصالح تجارية وعقود تفصيلية في الغاز والنفط، فهي إلى حدود الآن تصرف النظر عما يحدث فوق الأراضي الجزائرية من نشاط إرهابي حقيقي“.

وشددت فيكتوريا نولاند مساعدة كاتب الدولة المكلفة بالشؤون السياسية الأميركية، في الجلسة الافتتاحية للاجتماع على ”ضرورة البقظة إزاء الخطر القائم، خاصة وأنه في منطقة الساحل يوجد تهديد بحسب بافريقيا وهو ما يجعل الولايات المتحدة ملتزمة في مواجهة التحديات المطروحة إحقاقا للسلم في المنطقة“.

وأكد بوريطة أنه ”بالرغم من الحذر القائم لأعضاء التحالف الدولي ضد الجماعات الإرهابية، إلا أن تهديد ما يُسمى بداعش لم يتراجع بحيث تزايدت نسبة الهجمات خلال السنة الفارطة بما يناهز 40 إلى 60 في المئة قاريا، بعد أن ارتفع عدد الهجمات إلى 41 هجمة إرهابية في أفريقيا خلال نفس الفترة“.

ولواجهة تصاعد مد التطرف في افريقيا، أثنت الولايات المتحدة على الجهود المبذولة من طرف المغرب في سبيل إحقاق السلم والأمان والاستقرار

دعا المغرب الأربعاء خلال الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) إلى القطع مع الانفصالية كوجه آخر للإرهاب في رسالة بدت وكأنها موجهة إلى الجزائر التي تدعم جبهة بوليساريو الانفصالية، حيث أشار وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة إلى أن تعاطف التيارات التي تسعى للاستقلال لها ارتباط وثيق بالجماعات الإرهابية والمتطرفة.

محمد ماموني العلوي

في تصريح لـ”العرب” إن ”ربط وزير الخارجية المغربي الإرهاب ودعم الحركات الانفصالية في افريقيا، ينطلق مما تسبب فيه دعم الجزائر لبوليساريو من اعتداء على سيادة دولة المغرب وعلى مواطنيها من أجل تحقيق غاية وهدف الانفصال عن المغرب”، موضحا أن اتخاذ العمل المسلح والقتل والتعذيب والتشريد وما تولد عن ذلك من جرائم تدخل في إطار الجريمة المنظمة والإرهاب من أجل الانفصال لدليل على هذه العلاقة.



وأكد محمد الطيار الباحث في الدراسات الاستراتيجية والأمنية أنه ”إذا كان داعش يشكل خطرا على دول منطقة الساحل الأفريقي، وأوروبا وغيرها، فهو يشكل خطرا مضاعفا على المغرب باعتبار ارتباطه بالمشروع الانفصالي بالأقاليم الجنوبية – المغربية، وهو أمر

الرباط – احتضنت مدينة مراكش المغربية الأربعاء اشغال الاجتماع الوزاري للتحالف الدولي المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بمشاركة أكثر من 50 وزير خارجية وأزيد عن مئة وفد دولي. وشكل الاجتماع فرصة لكي يحذر المغرب من ارتفاع وتيرة الإرهاب في القارة الأفريقية، رابطا ذلك بدعم الانفصاليين. وشدد وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة في كلمة له في افتتاح الاجتماع الوزاري للتحالف على ”تعاطف التيارات التي تسعى للاستقلال والمرتبطة ارتباطا وثيقا بالجماعات الإرهابية، مع ما يتوفر لها من وسائل مالية وتكتيكية وعلاقات قائمة بينهما وبين المجموعات الانفصالية“، مضيفا أن الانفصاليين والإرهابيين وجهان لعملة واحدة.

وتابع بوريطة أن ”الإرهابيين يستخدمون التغيرات الانفصالية ويعرضون السلم والسلام في القارة والمنطقة ككل للخطر“، مشددا على أن تشجيع الانفصالية هو تواطؤ مع الإرهاب.

ويرى مراقبون أن هذا التحذير يبدو موجها إلى الجزائر أساسا التي تدعم جبهة بوليساريو الانفصالية في نزاعها مع الرباط حول الصحراء المغربية.

وقال صبري الحو الخبير في القانون الدولي والهجرة وقضية الصحراء،

مشاورات سياسية جديدة لحلحلة الانسداد السياسي في الجزائر

صعيد الحريات والحقوق في الجبهة الداخلية، والرفض المبذئي الذي أبداه ناشطون سياسيون في الخارج لخطوة الرئيس تبون.

واستبقت أحزاب الموالة جولة المشاورات السياسية الجديدة، بإصدار بيانات ”دعت فيها مبادرة لم تشمل ومساعي الرئيس والقرارات التي أصدرها في الفترة الأخيرة“.

وأعلن حزب الأغلبية النيابية –جبهة التحرير الوطني– عن دعمه وانخراطه ”الفاعل في إنجاح المبادرة، لأنها تعزیز لسلارادة الصداقة لرئيس الجمهورية في تجاوز الماضي بسلسلياته وصراعاته وأحقاده، وإزالة كل مخلفاته وتأمينا للجزائر في مواجهة مختلف التحديات التي تحيط بها، في وقت يعاني فيه العالم من العديد من التوترات والأزمات بكل ما لها من تداعيات خطيرة“.

كما رحب النجم الوطني الديمقراطي بالمبادرة الهادفة ”للم شمل الجزائريين“. وذكر في بيان له أن ”الجزائر الجديدة تحتاج إلى تعاون وثيق بين مكونات الطبقة السياسية والقوى الحية في المجتمع، ونبذ الخلافات وتجاوز ما يعكر الصفو ويؤدي إلى الفرقة، والرئيس يحوز وحده على الأدوات القانونية والشرعية السياسية الكفيلة بلّم شمل الجزائريين“.

من غير المستبعد أن تكون تركيبة الحكومة المنتظرة جزءا من المشاورات، مع إمكانية استعانة السلطة بالأحزاب للمشاركة فيها

وما زالت مبادرة الرئيس تبون بعيدة عن التسويق السياسي، خاصة وأنّها لم تعلن حتى من طرفه شخصا، رغم مداخلاته المتتابعة في الأسبوعين الأخيرين؛ حيث التقى ممثلين عن وسائل إعلام محلية، ووجه كلمتين إلى الشعب والمؤسسات الرسمية بمناسبة عيد الفطر.

ولم تعلن مؤسسة الرئاسة عن المبادرة ومضمون وفحوى المشاورات السياسية، الأمر الذي خلق حالة من التردد لدى المعارضة التي لم يصدر عنها أي موقف إلى حد الآن –كما هو الشأن بالنسبة إلى الأحزاب الراديكالية المعروفة بمواقفها المتشددة– شأنها في ذلك شأن رموز الحراك الشعبي.

وتحدثت تقارير محلية عن وجود تهديد من طرف السلطة لتهدة الجبهة الاجتماعية والسياسية، حيث تكون قد أبلغت المحاكم والمجالس القضائية بضرورة تخفيف الأحكام القضائية الصادرة بشأن ما يعرف بمعقلتي الرأي، تهميда للإفراج عنهم خلال الأيام القادمة.

ولفت رئيس حزب جيل جديد في تصريحه لوسائل الإعلام المحلية عقب استقباله في قصر المرادية إلى أنه أبلغ الرئيس تبون رؤية حزبه المتعلقة بتسيير بعض الملفات، خصوصا الاقتصاد والبيروقراطية التي ما زالت تميز العمل الإداري، فضلا عن تصوراته حول السياسة الخارجية في ظل الوضع الراهن.

وأكد أن ”ما فهمته من خلال حديث رئيس الجمهورية أنه يريد الحوار مع الطبقة السياسية وتلقي الاقتراحات ومناقشتها في إطار المؤسسات“، وأن حديثهما لم يتضمن أي إشارة إلى التغيير الحكومي.



الغموض يكتنف المشاورات

صابر بليدي

● الجزائر – أطلق الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون سلسلة من المشاورات السياسية الجديدة مع الطبقة السياسية تهدف على ما يبدو إلى الدفع نحو حلحلة حالة الانسداد السياسي القائمة في البلاد.

واكتفت الرئاسة الجزائرية بنشر بيان مقتضب لم يتناول فحوى المشاورات الجديدة، والإعلان فقط عن استقباله لرئيس حزب البناء الوطني عبد القادر بن قرينة، ورئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان، ورئيس حزب جبهة المستقبل عبدالعزيز بلعيد.

ولم يصدر أي بيان من طرف أي حزب للإعلان عن تلقيه دعوة من الرئاسة للمشاركة في مشاورات سياسية جديدة، وهو ما يفضي إلى حالة من الغموض حول الخطوة.

ورغم ذلك ذهبت جل القراءات إلى إدراجها في خانة مساعي السلطة للوصول الى وفاق سياسي في ظل الانسداد القائم في البلاد، خاصة بعد الإعلان عن مشروع ”لم الشمل“، وشروع جهات منها في اتصالات مع معارضي الخارج لإقناعهم بالمشروع.

ولا يستبعد أن تكون تركيبة الحكومة المنتظرة جزءا من المشاورات، مع إمكانية استعانة السلطة بالطبقة السياسية وطرح المشاركة فيها على الأحزاب لتكون أكثر تمثيلية، ولو أن رئيس حزب جيل جديد نفى في تصريح له تناول المسألة بينه وبين الرئيس تبون، في الاجتماع الذي جرى بينهما.

وتعد هذه الجولة من المشاورات السياسية هي الثالثة منذ تنحي الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة عن السلطة في أبريل 2019؛ حيث تم تكريس الجولة الأولى للعودة إلى المسار الدستوري والذهاب إلى الاستحقاقات الانتخابية لتشكيل مؤسسات منتخبة جديدة، بينما حامت اهتمامات الجولة الثانية حول الدستور، في حين ينتظر أن تتفرغ الثالثة لمعالجة الوضع السياسي المازوم في البلاد بسبب التشرخ العميق بين السلطة وقوى المعارضة.

وصرح رئيس حركة البناء الوطني بانه ”قدم لرئيس الجمهورية رؤية حركته لختلف القضايا التي تسهم في الحفاظ على مكسب الأمن والاستقرار، وتمتين الجبهة الداخلية وتجريم تمزيق النسيج المجتمعي والدفاع عن السيادة“.

وذكر جيلالي أن ”الاستقبال الذي حظي به من قبل رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون يأتي في إطار مساعي تقوية الجبهة الداخلية“.

وأكد على أن الرئيس تبون أطلعه على رؤيته والنتائج المحققة في عدد من القطاعات منذ توليه مهامه، وعلى رغبته في استمرار النقاش والتشاور مع الطبقة السياسية والاستماع إلى جميع الآراء.

وكانت السلطة الجزائرية قد أجرت عبر ممثلين عنها سلسلة اتصالات مع ناشطين ومعارضين يقيمون في الخارج، لإقناعهم بالانخراط في مبادرة ”لم الشمل“. وعبر عدد محدود من هؤلاء –ينحدر من فلول جبهة الإنقاذ الإسلامية المنحلة– عن نيته في التفاعل الإيجابي مع المبادرة.

لكن الغموض يبقى يكتنف تفاصيل المسعى الجديد، حيث اكتفت برقية مقتضبة لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية بالكشف عن تبني الرئيس تبون للمبادرة، دون أن تتطرق إلى تفاصيلها، وهو ما أثار شكوكا حولها خاصة في ظل استمرار الجمود على

لزيادة معدلات الإنتاج خدمة لمصالح الشعب الليبي، مثمّنة دور المؤسسة الفني وغير السياسي الرامي إلى دعم الاقتصاد الليبي رغم كل التحديات التي واجهها.

وأغلق محتجون عددا من حقول وموانئ النفط منتصف شهر أبريل الماضي، احتجاجا على رفض حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبدالحמיד الدبيبة تسليم السلطة إلى حكومة الاستقرار الوطني برئاسة فتحي باشاغا المكلفة من البرلمان.

وتسبب الإغلاق في خسارة 600 ألف برميل أو ما يعادل نصف الإنتاج اليومي، حيث أن ليبيا التي تنعم بأكبر احتياطيّات في أفريقيا كان متوسط إنتاجها يبلغ 1.2 مليون برميل يوميا.

الموانئ النفطية في أسرع وقت ممكن.

وقالت ويليامز في تغريدة لها على تويتر ”ناقشنا التأثير على المستوى المحلي والدولي لإغلاق حقول وموانئ النفط بما في ذلك الصعوبات في البنية التحتية التي تنشأ جراء الإغلاق المطول، إضافة إلى خسارة الإيرادات“.

وأضافت ”وجددنا التأكيد على أهمية إنهاء الإغلاق في أسرع وقت ممكن، وكذلك على ضرورة حماية الموارد الوطنية الليبية من الاستغلال والتسييس“.

وقالت المؤسسة الوطنية للنفط إن ويليامز أكدت دعم بعثة الأمم المتحدة الكامل لقطاع النفط واستقراره، ليتسنى للمؤسسة تحقيق خططها وأهدافها

تعليمات رئيس مجلس النواب عقيلة صالح.

وجاء ذلك عقب دعوة المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا السفير ريتشارد نورلاند خلال لقائه بعقيلة صالح إلى إيجاد آلية لإدارة عائدات النفط الليبي.

وقال السفير الأميركي ”جددت التأكيد على التزام الولايات المتحدة بدعم آلية بقيادة ليبيا لإدارة عائدات النفط بطريقة تعزّز تحقيق أقصى قدر من الشفافية، والتعاون بين جميع القوى السياسية في ليبيا“.

وأكدت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة ستيفاني ويليامز ورئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله الأحد أهمية إنهاء إغلاق الحقول

طرابلس – أعلن رئيس حكومة الاستقرار الوطني المكلف من البرلمان الليبي فتحي باشاغا ليل الثلاثاء عن إعادة فتح الحقول والموانئ النفطية بعد إغلاق استمرّ حوالي ثلاثة أسابيع، ما أثار أزمة محتدمة بين الفرقاء الليبيين.

وقال باشاغا في تسجيل مصور إن القرار جاء بعد إعلان تكتل الهلال النفطي ”موافقته على رفع الحصار المفروض على المنشآت النفطية“. وأوضح البيان أن قرار التكتل جاء بناء على تعليمات رئيس مجلس النواب عقيلة صالح.

وأعلن تكتل الهلال النفطي إعادة فتح الحقول والموانئ النفطية اعتبارا ”من هذه اللحظة“. وأوضح البيان أن قرار ”التكتل“ جاء بناء على

المسيرات الأوكرانية تمنع روسيا من تحقيق المزيد من المكاسب العسكرية غرب البحر الأسود

مجلس النواب الأميركي يقر مساعدة ضخمة لأوكرانيا بقيمة 40 مليار دولار



السيطرة على المجال الجوي أم المعارك

جسر برّي إلى منطقة ترانسنيستريا“ المولدافية الانفصالية. وقالت “تفيد تقييماتنا بأن بوتين يعد لنزاع مطول في أوكرانيا ينوي من خلاله تحقيق أهداف تتجاوز دونباس“. وأضافت “يزيد الاتجاه الحالي احتمال لجوء بوتين إلى وسائل أكثر حدة بما يشمل فرض أحكام عرفية وإعادة توجيه الإنتاج الصناعي أو خيارات عسكرية يحتمل أن تكون تصعيدية للحصول على الموارد التي يحتاجها لتحقيق أهدافه“. وحولت روسيا تركيزها في أوكرانيا للسيطرة على منطقة دونباس التي يقاتل فيها انفصاليون منذ العام 2014، بعدما فشلت في التقدم في كييف. ونزح أكثر من ثمانية ملايين شخص حتى الثالث من مايو داخل أوكرانيا بعد أكثر من شهرين من بداية الغزو الروسي للبلد.

العنف مستمرة وليلا استُهدف ميناء أوديسا بالصواريخ، وقال مسؤولون إن نحو ألف جندي مازالوا عالقين في مجمع آزوفسكستال الصناعي في مدينة ماريوبول المدمرة. وبدأت روسيا غزو أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير، لكن كييف تمكنت من صد الهجوم على العاصمة وإبعاد القوات الروسية عنها. وخلال عرض عسكري كبير في الساحة الحمراء في موسكو بمناسبة الذكرى السابعة والسبعين لانتصار على ألمانيا النازية، أعلن بوتين أن جيشه يقاتل في أوكرانيا دفاعا عن “الوطن الأم“ بمواجهة تهديد دولة يدعمها الغرب. لكن مديرية أجهزة الاستخبارات الأميركية أفريسل هينز أكدت الثلاثاء أن بوتين لن ينهي حرب أوكرانيا بعملية دونباس إذ أنه عازم على “إقامة

المرتبطة بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي وصفت حكومته غزو أوكرانيا بأنه “عملية عسكرية خاصة“. وحذّرت الولايات المتحدة الثلاثاء من أن الرئيس الروسي بوتين يتهيأ لحرب طويلة الأمد ولن ينهي العملية العسكرية في أوكرانيا بعملية دونباس حيث تدور معارك عنيفة. وجاءت توقعات واشنطن القاتمة في توقيت أعلنت فيه أوكرانيا أن انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي هو قضية “حرب وسلام“ للقارة بأسرها في خضم مواجهة تخوضها مع موسكو. وخلال تصديدها لمحاولات تبذلها القوات الروسية للتقدم في الشرق الأوكراني، أشادت كييف بتحول موقف ألمانيا على صعيد حظر النفط الروسي ورفع حظر إمداد أوكرانيا بالأسلحة. وفي الجنوب لا تزال أعمال

الضرائب الأميركيين إلى الخارج، وسيسيطر رفاق بايدن الديمقراطيون على الكونغرس بفارق ضئيل، لكن مشروع القانون سيحتاج إلى أصوات جمهوريين لإقراره في مجلس الشيوخ. وقال السناتور الجمهوري روب بورتمان عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، إنه يتوقع دعما جمهوريا كافيا لمشروع القانون كي يقره المجلس. وأضاف “اعتقد أنه سيقر. سيحظى بدعم جمهوري كبير“. وتشمل الحزمة ستة مليارات دولار للمساعدات الأمنية، بما يشمل التدريب والعتاد والأسلحة والدعم، و8.7 مليار دولار لتعويض مخزون العتاد الأميركي المرسل إلى أوكرانيا، و3.9 مليار دولار لعمليات القيادة الأوروبية. وبالإضافة إلى ذلك، يضع التشريع 11 مليار دولار إضافية تحت تصرف الرئيس بما يسمح له بتفويض نقل مواء وخدمات من المخزونات الأميركية دون موافقة الكونغرس استجابة لحالة طارئة. وكان بايدن قد طلب خمسة مليارات دولار في هذا الصدد. كما يتبع أربعة مليارات دولار في صورة تمويل عسكري خارجي لتقديم الدعم لأوكرانيا والبلدان الأخرى المتضررة من الأزمة. وأرسلت الولايات المتحدة ما يتجاوز قيمته 3.5 مليار دولار من الأسلحة إلى أوكرانيا منذ غزو روسيا، بما في ذلك مدافع الهاوتز وأنظمة ستينغر المضادة للطائرات وصواريخ جافلين المضادة للدبابات والذخيرة وطائرات “جوست“ المسيرة التي كشف النقاب عنها في الأونة الأخيرة. وتشمل حزمة المساعدات الجديدة أيضا مساعدات إنسانية جهمها خمسة مليارات دولار لمواجهة انعدام الأمن الغذائي على مستوى العالم بسبب الصراع وما يقرب من تسعة مليارات دولار لصندوق دعم اقتصادي لأوكرانيا. ويوفر الصندوق مئات الملايين من الدولارات لمساعدة اللاجئين وتمويل جهود الاستيلاء على أصول النخب

بعد أكثر من شهرين على بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، لا يزال تقدم موسكو نحو تحقيق أهدافها من الغزو بطيئا بسبب الدعم الغربي غير المحدود لكييف. وفي حين يعتبر الغرب أن ذلك يعد خسارة لموسكو، يؤكد بوتين أن خطته تسير كما خطط لها. ● لندن – أفاد تقييم للاستخبارات البريطانية بأن هجمات الطائرات المسيرة الأوكرانية تمنع القوات الروسية من تحقيق المزيد من المكاسب في المنطقة الغربية من البحر الأسود، فيما أقر مجلس النواب الأميركي مساعدة عسكرية ضخمة لأوكرانيا بقيمة 40 مليار دولار. وجاء في التقييم أن “القتال مستمر في جزيرة زميني، المعروفة أيضا باسم جزيرة الثعبان أو جزيرة سنك، والتي شهدت محاولات متكررة من روسيا لتعزيز قاعدتها المخشوفة“. وأعلنت المصادر الأوكرانية والروسية أيضا عن قتال عنيف في جزيرة الثعبان، التي تبعد نحو 35 كيلومترا قبالة الساحل جنوب مدينة أوديسا. ويقول محللون بريطانيون إن أوكرانيا نجحت في ضرب أهداف للدفاع الجوي الروسي وسفن إعادة الإمداد باستخدام طائرات بيرقدار مسيرة.

في حال نجاح روسيا في تعزيز وضعها بالدفاع الجوي الاستراتيجي، من الممكن أن تهيمن على منطقة غرب البحر الأسود

ويضيف المحللون أن سفن إعادة الإمداد الروسية لا تتمتع سوى باقل قدر من الحماية في غرب البحر الأسود، بعد انسحاب البحرية الروسية إلى شبه جزيرة القرم بعد خسارة السفينة الحربية موسكفا. وأشار التحليل إلى أن جهود روسيا لزيادة قواتها في جزيرة الثعبان تتيح

جونسون يتعهد بإصلاحات أملا في استعادة دعم الناخبين

عاجل في مهمتنا لخلق وظائف عالية الأجر، وعالية المهارات، ومن شأنها أن تعزز النمو الاقتصادي في جميع أنحاء المملكة المتحدة“. وفي وقت سابق قرأ تشارلز الخطاب في احتفال مهيب أمام اللوردات والمشرعين الذين كانوا قد ساروا من مجلس العموم إلى الغرفة العليا، مجلس اللوردات، بقيادة جونسون وزعيم حزب العمال المعارض كير ستارمر.



ورحب المشرعون المحافظون بالقوانين المقترحة. وقال الوزير السابق بفريد جونز إن ذلك يظهر “أجندة حكومية طموحة، واغتنام فرص خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي“. ولكن ستارمر قال إن استجابة الحكومة لأزمة غلاء المعيشة كانت “مفيرة للشقة“. وعوقب جونسون في الانتخابات المحلية التي جرت الأسبوع الماضي، عندما تخلى الناخبون في جنوب إنجلترا الذي يهيمن عليه المحافظون عن حزبه بسبب فضائح الحفلات التي أقيمت أثناء سريان تدابير الإغلاق للحد من الوباء، إضافة إلى ارتفاع تكاليف المعيشة.

● لندن – تعهد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بإنعاش النمو الاقتصادي في البلاد لمساعدة الذين يعانون من أزمة ارتفاع تكلفة المعيشة ومعالجة التفاوت الاقتصادي، وذلك بعد أن عرض جدول أعمال حكومته للأشهر المقبلة. وقال جونسون –الذي عاقبه الناخبون في الانتخابات المحلية التي جرت الأسبوع الماضي بسبب فضائح متعلقة بإجراءات الإغلاق الهادفة إلى الحد من تفشي وباء كورونا والتضخم المتزايد– إن حزبه المحافظ الحاكم “سيضي بالوعود التي قطعناها على أنفسنا“ في انتخابات 2019.

ووردت الخطط في خطاب الملكة أثناء حفل الافتتاح الرسمي للبرلمان الثلاثاء، والذي لم تقرأه الملكة بنفسها لأول مرة منذ 59 عاما بسبب مشاكل في الحركة تعاني منها، وإنما قرأه ابنها الأكبر ووريثها الأمير تشارلز. لكن الخطط لم تتضمن شيئا يذكر بربح الملايين من البريطانيين الذين يعانون من ارتفاع تكاليف الوقود والغذاء، حيث كررت الحكومة أنها ستصلح المالية العامة بدلا من توجيه أموال إضافية للتخفيف من وطأة الأزمة. وقال جونسون للبرلمان إن حكومته ستبذل كل ما في وسعها لمساعدة الذين يكافحون ارتفاع الأسعار، لكن “مهما كان تعاطفنا وبراعتنا، لا يمكننا ببساطة أن نشق طريقنا نحو الخروج من هذه المشكلة اعتمادا على الإنفاق، نحن بحاجة إلى النمو للخروج من هذه المشكلة“. وأضاف “سننتجوا صدمات ما بعد كوفيد –19... من خلال المضي بشكل

المنسق الأوروبي لمفاوضات الاتفاق النووي الإيراني يستكشف في طهران فرص إحراز تقدم

عثرنا على آثار للبرانيوم المخصّب في أماكن لم تعلن إيران مطلقا أنها أماكن تجرى فيها أي أنشطة“. وأضاف “الوضع لا يبدو جيدا جدا؛ إيران في الوقت الراهن لم تبذل تعاونا على صعيد المعلومات التي نحتاج إليها... نحن قلقون بشدة إزاء هذا الأمر“. ● سعيّد خطيب زاده زيارة مورا تجعل المفاوضات تتقدم في الاتجاه الصحيح

وفي مارس أعلنت الوكالة وطهران التوصل إلى اتفاق حول مقاربة لتسوية مسائل ذات أهمية حاسمة لإحياء الاتفاق النووي المبرم في العام 2015. وحينها قال غروسي إن الوكالة وإيران قررتا تجربة مقاربة عملية وبرامجية لخطي “عدد من المسائل المهمة“. ومن المفترض أن يتبادل الجانبان عددا من الوثائق بحلول الثاني والعشرين من مايو. والهدف من ذلك هو تسوية مسائل عالقة بالنسبة إلى الوكالة، تتعلق بالعثور سابقا على مواد نووية في مواقع لم يتم الإعلان عنها في إيران. وقال غروسي إن إيران “يجب أن تكون على رأس أولوياتنا على الرغم من الأحداث الدرامية التي تحصل في أوكرانيا“. في إشارة إلى الغزو الروسي. ولفت إلى أن المحادثات الرامية إلى إحياء الاتفاق النووي هي “في وضعية توقف مؤقت نوعا ما“. غير أن الوكالة التي مقرها فيينا “بالطبع لا تزال تامل التوصل إلى اتفاق ما ضمن إطار زمني معقول“. وتابع “لكن علينا أن نقر بأن نافذة الأمل قد تغلق في أي وقت“.

المفاوضات“. كون الرسائل “بتمّ تبادلها باستمرار بين إيران والولايات المتحدة، عن طريق الاتحاد الأوروبي“. وأكد أن على الإعلام “ألا يحصر المسائل (المعلقة) بين إيران والولايات المتحدة في موضوع واحد، مثل موضوع الحرس الثوري“. وتندد طهران على ضرورة أن تتخذ واشنطن القرارات السياسية التي تتيح إنجاز التفاهم لإحياء اتفاق العام 2015 الذي أتاح رفع عقوبات اقتصادية عن طهران في مقابل تقييد أنشطتها النووية وضمان سلميتها. وبموجب اتفاق عام 2015 رفعت الأمم المتحدة ودول عدة عقوبات اقتصادية وعسكرية عن طهران، التي استثمرت بعشرات المليارات الحرة في دعم وتمويل الأنشطة المزعمة للأمن والاستقرار في المنطقة. إلا أن الولايات المتحدة انسحبت من الاتفاق في مايو 2018 بقرار من رئيسها السابق دونالد ترامب، الذي أعاد فرض عقوبات “الضغط الأقصى“ التي دفعت إيران إلى العمل بجد على تطوير برنامجها النووي، ما جعل مسؤولين غربيين وإسرائيليين يعتقدون أن طهران صارت على وشك امتلاك سلاح نووي. والثلاثاء أعرب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي عن “قلقه الشديد“ إزاء عدم تعاون إيران في توقيت يسعى فيه الاتحاد الأوروبي لاستئناف المحادثات الرامية إلى إحياء الاتفاق الدولي المبرم مع طهران حول برنامجها النووي. وفي كلمة أمام برلمان الاتحاد الأوروبي قال غروسي إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية “تحاول توضيح عدد من المسائل التي لا تزال عالقة مع إيران“. وتابع “أنا أشير إلى واقع أننا في الأشهر الأخيرة

الاتفاق ورفع عقوبات فرضتها على طهران بعد انسحابها، مقابل امتثال الأخيرة مجددا للالتزاماتها التي تراجعت عنها بعد الخطوة الأميركية. وعقدت المباحثات الرسمية في مارس، مع تأكيد المعنيين أن التفاهم بات شبه منجز. لكن تبقت نقاط تباين بين واشنطن وطهران، أبرزها طلب الأخيرة شطب اسم الحرس الثوري من القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية الأجنبية. وأكدت الخارجية الإيرانية الإثنين أن مورا سيزور طهران هذا الأسبوع، وذلك للمرة الثانية منذ توقف المباحثات في فيينا. وتعود الزيارة الأخيرة للدبلوماسي إلى السابع والعشرين من مارس. وأوضح المتحدث باسم الخارجية سعيّد خطيب زاده أن “زيارة السيد مورا (الجديدة) تجعل المفاوضات تتقدّم في الاتجاه الصحيح“. لكن ذلك “لا يعني أنه يحمل رسالة جديدة بعد توقف

● طهران – بدأ الدبلوماسي أنريكي مورا، منسق الاتحاد الأوروبي للمباحثات الهادفة إلى إحياء الاتفاق بشأن برنامج طهران النووي، زيارته للعاصمة الإيرانية بقاء كبير مفاوضي الجمهورية الإسلامية علي باقري الأربعة، فيما تكهنت الصحف الإيرانية بأن مورا قد يراس أيضا مبادرة أوروبية جديدة لإحداث تقارب بين إيران والولايات المتحدة. وأفادت وكالة “إرنا“ الرسمية بأن مورا وباقري التقيا في مقر وزارة الخارجية وسط طهران، دون تقديم تفاصيل إضافية. وقبل أكثر من عام بدأت إيران والقوى المنضوية في اتفاق 2015 (فرنسا وبريطانيا وألمانيا وروسيا والصين) مباحثات في فيينا شاركت فيها بشكل غير مباشر الولايات المتحدة التي انسحبت أحاديا من الاتفاق عام 2018 في عهد رئيسها السابق دونالد ترامب. وتهدف المفاوضات إلى إعادة واشنطن إلى متن



مساع أوروبية لإنقاذ فرص إحياء الاتفاق

الانتخابات البرلمانية في لبنان فرصة الطبقة السياسية لتجديد شرعيتها

تشنت وانقسام يصعبان التغيير رغم النقمة الشعبية على الأحزاب الحاكمة



تصاؤل الفرص لا يمنع من تحدي حزب الله

الروابط العائلية دوراً كبيراً في تحديد الخيارات وفي قمع أي اعتراض أحياناً.



ريما ماجد

الانتخابات ستشكل نهاية ما بدأ في 2019 وتعيد إنتاج السلطة

فقبل حوالي عشرة أيام، تداول مستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر فيه رجل وهو ينتقد أداء الطبقة السياسية أمام النائب عن حركة أمل علي حسن خليل الذي كان يزور منزلاً في جنوب لبنان في إطار جولته الانتخابية.

ويقول الرجل "لا أنصح أحداً بأن ينتخب وأعتبر من سينتخب الآن غيبياً، لأننا جربناهم أكثر من مرة"، مؤكداً أنه لن ينتخب والده في حال كان سياسياً حتى "لو عاد من القبر".

وبعد تداول الفيديو على نطاق واسع، ظهر الرجل في مقطع آخر يعتذر من النائب المذكور. وأصدرت عائلته بياناً استنكرت فيه ما جاء على لسانه، مؤكدة أن موقفه "لا يمثلها" ومجددة ولاعها للنائب خليل.

وفي استطلاع "أوكسفام" عدد نحو 40 في المئة من المستجوبين رداً على سؤال حول أسباب دعمهم للأحزاب التقليدية، إنهم يفعلون ذلك "من منطلق الملة عن" أسباب تاريخية ومن منطلق العادة".

ويواجه المرشحون المستقلون ضغوطاً متزايدة في معازل الأحزاب التقليدية، لاسيما في مناطق سيطرة الحليفين الشيعيين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران. ويولد ذلك شعوراً لدى النخبين بأن التغيير مفروض، ما قد يؤدي بالتالي إلى تراجع في الإقبال على صناديق الاقتراع أو تشويه السلوك الانتخابي، وفق "أوكسفام".

وفي مثال على الضغوط الممارسة، أعلن ثلاثة مرشحين شيعية في إحدى دوائر البقاع (شرق) انسحابهم من لائحة منوأة لحزب الله، رغم انقضاء مهل سحب الترشيح. وربطت تقارير إعلامية محلية قرارهم بضغوط تعرضوا لها من الحزب وعائلاتهم الموالية له.

وتخلص ماجد إلى التأكيد على أن الانتخابات ليست أداة "لإحساب التغيير في المزاج الشعبي، إذ ثمة علاقات عائلية وزبائنية ونفعية" تتحكم بنتائجها.

وفي بيروت، يبدو عصام عياد (70 عاماً) واثقاً من أن التغيير صعب المنال، ويقول "لن نتكمن من التغيير.. الحل في لبنان لن يكون إلا دولياً".

وفي استبيان أجرته منظمة "أوكسفام" ضمن دراسة نشرتها الشهر الماضي عن سلوك الناخبين، قال 43.55 في المئة من عينة شملت 4670 شخصاً إنهم سيمتنعون عن الاقتراع. وبرز أكثر من نصفهم قراره بـ"عدم وجود مرشحين واعدين".

ورغم ترجيح خرق لوائح المعارضة وفوزها بمقاعد في دوائر عدة بعدما كانت فازت بمقعد واحد في انتخابات 2018، أوضح فعالو أن حزب الله، القوة العسكرية والسياسية الأبرز، سيعود مع حلفائه بأكثرية إلى البرلمان، وإن كانوا سيحصلون نسبة أصوات أدنى من المرات السابقة.

وفي بلد تنتقل فيه المناصب عادة بين عائلات تتوارث العمل السياسي والحزبي وولاءات الناخبين، تلعب

إلى ناخبهم ودفعوا أقساطاً مدرسية وفواتير استشفاء.

وبعدما كانت الأمال معلقة على أن تُترجم نقمة اللبنانيين في صناديق الاقتراع لصالح لوائح المعارضة ومجموعات جديدة أفرزتها الانتفاضة الشعبية، يرى خبراء أن قلة خبرة خصوم السلطة وضعف قدراتهم المالية وتعذر توافقه على خوض الانتخابات موحدتين، يصبّ في صالح الأحزاب التقليدية.

ويقول الخبير الانتخابي كمال فغالي "أمل اللبنانيون الناقمون على السلطة أن تخوض قوى التغيير الانتخابات ببرنامج ولوائح موحدة". ويوضح أنه لو تم ذلك لحصلت المعارضة على "نصف مقاعد البرلمان"، لكن "تأليف لوائح متنافسة أحبط الناس وسيشتت الأصوات".

السلطة على أي إجراءات ملموسة للتخفيف من معاناتهم. ويحصل ذلك في غياب توافق سياسي على إصلاحات بنوية للحصول على دعم دولي. وتري ماجد أن "الانتخابات اليوم ليست لتقييم أداء السياسيين بقدر ما هي لعبة ولأداء لمن يؤمن (للناخبين) الحد الأدنى من الخدمات".

إحباط وتشنت

استفادت القوى السياسية التقليدية من واقع تردي الخدمات العامة لتفعيل شبكات زبائنية أرسنها منذ عقود عبر توظيفات عشوائية في القطاع العام المخم وسيطرتها على مرافق خدماتية. وتشير تقارير وشهادات إلى أن العديد من المرشحين قدموا خلال الحملة الانتخابية مساعدات مالية وعينية

يتوجه اللبنانيون إلى مكاتب الاقتراع الأحد في انتخابات برلمانية تشكل فرصة للطبقة السياسية الحاكمة من أجل تجديد شرعيتها رغم النقمة الشعبية المتصاعدة تجاهها حيث تستفيد من قلة خبرة الخصوم وضعف قدراتهم المادية لإعادة إنتاج نفسها.

بيروت - تُشكل الانتخابات التي من المرتقب أن يشهدها لبنان الأحد منتصف مايو فرصة للطبقة السياسية التقليدية لتعيد إنتاج نفسها ومنحها شرعية جديدة رغم حالة الغضب الشعبي المتصاعد تجاهها.

نهاية ما بدأ في أكتوبر 2019، وتعيد إنتاج السلطة ومنحها شرعية داخلية ودولية".

وتضيف "ربما يخرق مرشحون من لوائح المعارضة، لكن لا أعتقد أن ثمة تغييراً سيحصل في المشهد السياسي". وتأتي الانتخابات بعد انتفاضة شعبية عارمة شهدها لبنان في خريف 2019 طالبت بتنحي الطبقة السياسية وحملتها مسؤولية التدهور المالي والاقتصادي والفساد الذي نخر مؤسسات الدولة.

واستمرت التظاهرات أشهراً، ثم تراجعت وتيرتها على وقع انهيار اقتصادي صنفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم. وفاقم انفجار مرفأ بيروت المروع في الرابع من أغسطس 2020 الوضع سوءاً وأثار

نقمة اللبنانيين بعد مقتل أكثر من مئتي شخص وإصابة الآلاف بجروح، وكشفت التحقيقات الأولية أن الانفجار كان نتيجة عن إهمال وتخزين مواد خطيرة من دون مراقبة.

ورغم أن أكثر من ثمانين في المئة من السكان باتوا تحت خط الفقر، مع عجز الدولة عن توفير أبسط الخدمات من كهرباء وطبابة ومحروقات، لم تقم

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

من المقرر أن يقبل اللبنانيون على صناديق الاقتراع لاختيار 128 ممثلاً عنهم في البرلمان في استحقاق لا يلوح في أفقه أي تغيير في المشهد السياسي بحسب محللين رغم النقمة الواسعة على الطبقة السياسية التي يحملونها مسؤولية انهيار اقتصادي وانفجار مرفوع غير مسبوقين.

يرى محللون أن الطبقة السياسية في لبنان تجد في المحطة الانتخابية فرصة لإعادة إنتاج ذاتها، بسبب تجذر السلطة والنظام السياسي القائم على المحاصصة وتحكم النخب الطائفية بمقررات البلاد وحالة الإحباط العام بين الناس.

وتقول أستاذة العلوم الاجتماعية في الجامعة الأميركية ريم ماجد "ستشكل الانتخابات إعلان

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

المرشحون المستقلون يواجهون ضغوطاً في مناطق سيطرة الحليفين حزب الله وحركة أمل المواليين لإيران

التوازنات الطائفية الهشة تدفع لبنان إلى الأزمات السياسية

الطريق يطالبون برحيل الطبقة السياسية المثقمة بالعجز والفساد.

واستمرت التظاهرات أشهر قبل أن تتراجع بسبب تعامل القوى الأمنية بقسوة مع المحتجين وأزمة كورونا وتجذر الطبقة السياسية في مكانها رغم توالي الحكومات التي لم تتمكن من تقديم أي حلول ولو آنية.

ويشهد لبنان منذ خريف 2019 واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في العالم منذ العام 1850 وفق تصنيف البنك الدولي، نتجت عن عقود من سوء الإدارة وتغليب منطق المحاصصة والصققات على الإصلاحات البنوية.

ويخضع اللبنانيون منذ 2019 لقيود مصرفية شديدة على عمليات السحب المالي بالدولار والتحويلات للخارج، في وقت خسرت الليرة أكثر من تسعين في المئة من قيمتها قياساً إلى الدولار، في بلد يعتمد على الاستيراد من الخارج. وبات 80 في المئة من السكان يعيشون تحت خط الفقر، بحسب الأمم المتحدة.

ويعاني لبنان الذي تخلف عام 2020 للمرة الأولى في تاريخه عن سداد ديونه الخارجية، من تضاعف احتياطي الدولار، ما جعل السلطات عاجزة عن توفير أبسط الخدمات الرئيسية من وقود وطبابة وكهرباء، على وقع تردي خدمات مرافق الدولة.

وفاقم انفجار مرفوع في مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس 2020 الوضع الاقتصادي سوءاً، وتسبب بكارثة كبرى غير مسبوقة في تاريخ البلاد. إذ أودى الانفجار بحياة أكثر من مئتي شخص والآلاف من الجرحى والحق دماراً واسعاً بعدد من أحياء العاصمة. وقالت تحقيقيات أولية وتقارير إنه نتج عن إهمال وتراخ في تخزين مواد خطيرة.

انتخابات نيابية في العام 2009، ومدد المجلس النيابي لنفسه ثلاث مرات حتى العام 2018.

وعلى وقع النزاع في سوريا المجاورة، استهدفت سلسلة تفجيرات العديد من المناطق اللبنانية من بينها الضاحية الجنوبية، معقل حزب الله قرب بيروت، تبنتها تنظيمات جهادية في سوريا.

ويؤي لبنان حالياً وفق السلطات قرابة 1.5 مليون لاجئ سوري، أقل من مليون منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة.

وتعيش كل ثلاث عائلات سورية من إجمالي أربع في لبنان تحت خط الفقر، وفق الأمم المتحدة.

الرئاسات تتوزع على قاعدة مذهبية: رئاسة الجمهورية للموارنة، ورئاسة المجلس النيابي للشيعية، ورئاسة مجلس الوزراء للسنة

ويعيش كذلك عشرات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين في 12 مخيماً في لبنان، وسط ظروف صعبة فاقمها الانهيار الاقتصادي المتصادي منذ أكثر من عامين.

ويتزايد غضب اللبنانيين إزاء الوضع المأزوم حالياً لكن الانتخابات المقررة الأحد لا تحمل في طياتها تغييراً على ما يبدو.

وفي السابع عشر من أكتوبر 2019، انفجر غضب اللبنانيين في الشوارع بعد تلاحق الأزمات المعيشية والاقتصادية، ونزل مئات الآلاف من المتظاهرين إلى

حتى أبريل 2005، تاريخ خروج القوات السورية من لبنان بعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري.

وشهد لبنان بعد 2005 أزمات سياسية وأمنية متلاحقة تخللتها عمليات اغتيال طالت بشكل أساسي معارضين لدمشق. بينما أصدرت محكمة دولية مقرها قرب لاهاي حكماً في قضية اغتيال الحريري أدانت فيه عنصراً في حزب الله اللبناني، حليف دمشق، في الجريمة.

وبعد انتهاء حقبة "الوصاية السورية"، تسببت الانقسامات واستمرار الولاءات للخارج، بشل مؤسسات الدولة أو تعثرها بسبب المحاصصات والفساد. وفي مارس 1978، كانت القوات الإسرائيلية دخلت لبنان من أجل وضع حد لهجمات منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت تتمتع بدورها بقل عسكري وسياسي على الساحة اللبنانية وتنفذ عمليات في إسرائيل انطلاقاً من الأراضي اللبنانية. وتمكنت من دحرها حتى نهر الليطاني، قبل أن تتسحب في يونيو من العام ذاته.

وفي عام 1982، احتاج الإسرائيليون لبنان ووصلوا إلى بيروت. وأقاموا منطقة عازلة في الجنوب من أجل ضمان أمن بلدات شمال إسرائيل حتى انسحابهم من لبنان عام 2000، تحت ضغط عمليات عسكرية نفذها خصوصاً حزب الله الموالي لإيران.

وشهد لبنان عام 2006 حرباً مدمرة بين حزب الله وإسرائيل استمرت 33 يوماً وقتل خلالها 1200 لبناني معظمهم مدنيون و160 إسرائيلياً معظمهم جنود.

وفي عام 2013، أقر حزب الله بتدخله العسكري في النزاع السوري إلى جانب قوات الرئيس بشار الأسد. وتلت ذلك أزمة سياسية جديدة، ولم تجر

إسلامية وأقلية يهودية لم تعد موجودة.

وتتنوع الرئاسات الثلاث الأولى على قاعدة مذهبية: رئاسة الجمهورية للموارنة، ورئاسة المجلس النيابي للشيعية، ورئاسة مجلس الوزراء للسنة.

كذلك، توزع وظائف الفئة الأولى على أساس طائفي.

ولبنان جمهورية برلمانية. وفي عام 1990، وبموجب اتفاق الطائف الذي وضع حداً للحرب الأهلية (1975 - 1990)، عُُد الدستور ليصبح عدد أعضاء البرلمان 128 موزعين مناصفة بين المسلمين والمسيحيين. كذلك عُُدلت صلاحيات رئيس الجمهورية المسيحي وأعطيت صلاحيات أكبر لـ"مجلس الوزراء مجتمعاً".

وبعد الحرب الأهلية، خضعت البلاد إلى هيمنة سورية في ظل وجود للجيش السوري في البلاد. وتحكمت دمشق بكل مفاصل الحياة السياسية، واستمر ذلك

بيروت - في الوقت الذي سيجته فيه اللبنانيون إلى مكاتب الاقتراع الأحد لاختيار ممثليهم في البرلمان المقبل تتزايد التساؤلات حول الحلول الكفيلة بإخراج لبنان من أزماته الاقتصادية والسياسية.

ويُرجع مراقبون تلك الأزمات إلى طبيعة نظام الحكم والتوازنات الطائفية الهشة التي تجعل من لبنان عرضة باستمرار إلى أزمات سياسية وغالباً ما يكون ضحية توترات إقليمية.

ويُعد لبنان واحداً من أصغر البلدان في منطقة الشرق الأوسط مع مساحة تبلغ 10452 كيلومتراً مربعاً، ويعيش فيه نحو ستة ملايين نسمة، بينهم 4.5 مليون لبناني.

ويضمّ لبنان الذي يُعد نظامه ليبرالياً حراً نسبياً في منطقة محافظة في الغالب، 18 مذهباً معترفاً بها، 12 من الطوائف المسيحية وخمسة



الغضب الشعبي يتصاعد



هدوء مدروس في التعامل مع المعطيات الاستخبارية

دهاء ويليام بيرنز وخبرته يعيدان «سي.أي.أي» إلى سابق عهدها من يعرف الحقيقة يسهل عليه اتخاذ القرار المناسب وتوجيه الرأي العام

الوكالة. فهناك جهات أخرى من جبهات الحرب الباردة التي غابت طويلا وتعود إلى الحياة. ويقتل مضيق تايوان الذي يعرف أيضا بمضيق فورموسي الصين عن تايوان بالكاد بـ100 ميل من المياه. وسرعان ما قد تعبر الصين ذلك المضيق بقوة. ويتقاسم الرئيس الصيني شي جين بينغ، الذي أعلن مع بوتين الصداقة التي لا حدود لها بين بلديهما قبل أسابيع قليلة من الغزو الروسي لأوكرانيا، مع حليفه بعض الصراحة بشأن نواياه. ولم يستبعد أبدا استخدام القوة "لإعادة توحيد" الجزيرة المتمردة.



أحمد الشرقي

الوكالة وفدت العالم
ضد روسيا بمشاركة
أسرارها على الإنترنت

وفي مواجهة خطر نشوب حرب على جبهتين إذا غزت الصين تايوان بينما تقاتل روسيا في أوكرانيا، زاد بيرنز من عدد موظفي وكالة الاستخبارات المركزية الذين يركزون على الصين، مضيفا العديد من المتحدثين باللغة الصينية إلى صفوف المحللين. والآن، تدرك الصين أن تحركاتها العدوانية نحو الديمقراطية في الجزيرة سوف يتم سردها للعالم.

كما أن شبه الجزيرة الكورية هي نقطة اشتعال أخرى. وضاعت كوريا الشمالية عدد تجاربها الصاروخية الباليستية و"الهابيرسونيك" منذ يناير، حتى إنها أطلقت صواريخ بشكل روتيني لقتل وتنشويه المدنيين في السعودية والإمارات، وهما شريكان رئيسيان للولايات المتحدة.

أضف إلى ذلك الجائحة المستمرة، والارتفاع المزعزع للاستقرار في أسعار الغذاء والطاقة في جميع أنحاء العالم، والتهديد الذي يهدد سيادة الدولار الأميركي، وتغير المناخ. وتواجه وكالة الاستخبارات المركزية إعصارا من الأزمات، تتراوح بين الأزمات العاجلة والمهمة.

وتوقع قليلون أن يؤدي الإفراج المستمر عن المعلومات الاستخباراتية من قبل الـ"سي.أي.أي" إلى توحيد العالم ضد روسيا. والآن حدث ذلك بالفعل. وبالنسبة للصين والتهديدات الأخرى، قد يكون لدى بيرنز بعض البطاقات الجديدة الأخرى في جعبته.

وفي مواجهة مثل هذا الخصم القوي، طرح بيرنز سلاحا جديدا، يستمد قوته بشكل فريد من وسائل التواصل الاجتماعي. كانت وكالة الاستخبارات المركزية تجمع المعلومات بهدوء، وتشاركها فقط مع مسؤولين أميركيين مختارين بعناية، لذلك لن يعرف الهدف أبدا أن أسرارها قد سرقت. لكن ماذا لو عكست الوكالة كل هذه الأشياء الثلاثة؟ لقد قرر بيرنز البدء في الكشف عما تعرفه الوكالة. وتحت قيادته اختار عملاء الظلال الضوء كسلاح لهم. وقد ثبت ذلك أنه مدبر.

وبدءا من أول صور الأقمار الاصطناعية للقوات الروسية المحتشدة على طول حدود أوكرانيا في أبريل 2021، اختار بيرنز وإدارة باين الكشف عن كل ما يعرفانه تقريبا عن خطط موسكو. ولم يسبق للولايات المتحدة أن نشرت مثل هذا القدر من المعلومات والتحليلات، بهذا القدر من التفصيل وبهذه السرعة والاتساق. ومع تقديم الكثير من البيانات الموضوعية للعامة، أصبحت الغالبية العظمى ترى روسيا كمعدت محتمل في عام 2021. وعلى مدار ذلك العام، حظيت سياسة باين المتمثلة في ردع الغزو عن طريق شحن الأسلحة إلى أوكرانيا، بدعم عام.

وبمجرد أن جاء الغزو الذي كان يخشى منه منذ فترة طويلة، سرعان ما تلقت الجماهير معلومات حول إخفاقات روسيا ومقاومة أوكرانيا العنيدة بشكل مداهش. وشهد العالم الفظائع الروسية، والإخفاقات اللوجستية، وانهايار معنويات القوات، وشكوك المجندين حول النصر. وسرعان ما أصبحت هذه المعلومات عملية "الحرب النفسية" الأكثر فعالية منذ الحرب العالمية الثانية عبر الإنترنت.

ووجدت سياسة المعلومات المفتوحة هذه، الدعم الشعبي الغربي لديمقراطية محاصرة - أوكرانيا - سعت جارتها العملاقة روسيا إلى التهامها. ويقول الشرقي إن اتساع نطاق ما كشفتته وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية لم يسبق له مثيل. وشكك العديد من الحلفاء الأوروبيين في هذه المعلومات حتى لحظة الغزو.

ومن صباح الرابع والعشرين من فبراير، أدرك العالم تماما أن وكالة الاستخبارات المركزية كانت تقول الحقيقة. ومن خلال مشاركة أسرارها، وخذت وكالة الاستخبارات المركزية العالم ضد الغزو الروسي، وجعلت من الصعب على بوتين إخفاء حقيقة هجومه الشرس.

ويضيف الشرقي أن أوكرانيا ليست الأزمة الوحيدة التي ظهرت فيها براعة

تعاملت الاستخبارات الأميركية التي يقودها حاليا ويليام بيرنز بهدوء ودهاء مع الغزو الروسي لأوكرانيا، وهي تعامل بقية القضايا الشائكة في أسيا بنفس المنطق، حيث تعكس المتعارف عليه في العمل الاستخباراتي بأن تقوم بنفسها بإفشاء أسرارها على مواقع الإنترنت مستغلة سرعة رواج الأخبار، لتثبت للعالم بأكمله أن من يملك المعلومة يمكنه اتخاذ القرار المناسب في التوقيت المناسب.

● **واشنطن** - أعادت الحرب الروسية الأوكرانية الاعتبار لدور المخابرات، حيث لعبت المعلومات الاستخباراتية لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي.أي.أي" الدور الأبرز في الفترة التي سبقت الغزو الروسي لكيف. وكشفت الوكالة مرارا عن التحركات الروسية، مما ساعد في التهديد لكسب التأييد واسع النطاق الحالي لأوكرانيا، كما كشفت تابعا عن التحركات والحشود الروسية التي كانت تتأهب للتوغل داخل الأراضي الأوكرانية، بالرغم من نفي موسكو حينها أنها تنوي القيام بعمل عسكري.

وتأتي التطورات الراهنة والتوتر المتصاعد بين باماكو وباريس، في ظل دخول موسكو على خط المنافسة في منطقة الساحل لاسيما في مالي وأفريقيا الوسطى حيث أصبحت شركة فاغنر المسلحة الروسية تنشط بقوة فيها. وبهذا الصدد، أكد ديبوي أنه "أصبح من الضروري أن تغير فرنسا استراتيجيتها في منطقة الساحل".

● **المعلومات الاستخباراتية الأميركية عملية «الحرب النفسية» الأكثر فعالية منذ الحرب العالمية الثانية عبر الإنترنت**

ومنذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الحكم، غيرت الاستخبارات المركزية الأميركية من توجهاتها نحو أسيا، حيث ركزت جل اهتماماتها على روسيا والصين وكوريا الجنوبية. وصارت تنشر تقارير دقيقة لكل ما يحصل على أرض الواقع.

وكان بايند رشع ويليام بيرنز للعمل كمدير لوكالة المخابرات المركزية، ليحصل على موافقة مجلس الشيوخ الأميركي بالإجماع في مارس 2021. وقال الإعلامي المغربي أحمد الشرقي، عضو مجلس إدارة المجلس الأطلسي ومجموعة الأزمات الدولية ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ومعهد أبحاث السياسة الخارجية ومركز ناشونال إنتريست، إن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية في عهد ويليام بيرنز قد عادت إلى دورها المجهود.

وأضاف الشرقي في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنتريست الأميركية أن بيرنز اكتسب ثقة ودعم كل من الرؤساء الديمقراطيين والجمهوريين على

● **واشنطن** - أعادت الحرب الروسية الأوكرانية الاعتبار لدور المخابرات، حيث لعبت المعلومات الاستخباراتية لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي.أي.أي" الدور الأبرز في الفترة التي سبقت الغزو الروسي لكيف. وكشفت الوكالة مرارا عن التحركات الروسية، مما ساعد في التهديد لكسب التأييد واسع النطاق الحالي لأوكرانيا، كما كشفت تابعا عن التحركات والحشود الروسية التي كانت تتأهب للتوغل داخل الأراضي الأوكرانية، بالرغم من نفي موسكو حينها أنها تنوي القيام بعمل عسكري.

وتأتي التطورات الراهنة والتوتر المتصاعد بين باماكو وباريس، في ظل دخول موسكو على خط المنافسة في منطقة الساحل لاسيما في مالي وأفريقيا الوسطى حيث أصبحت شركة فاغنر المسلحة الروسية تنشط بقوة فيها. وبهذا الصدد، أكد ديبوي أنه "أصبح من الضروري أن تغير فرنسا استراتيجيتها في منطقة الساحل".

● **المعلومات الاستخباراتية الأميركية عملية «الحرب النفسية» الأكثر فعالية منذ الحرب العالمية الثانية عبر الإنترنت**

ومنذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن إلى الحكم، غيرت الاستخبارات المركزية الأميركية من توجهاتها نحو أسيا، حيث ركزت جل اهتماماتها على روسيا والصين وكوريا الجنوبية. وصارت تنشر تقارير دقيقة لكل ما يحصل على أرض الواقع.

وكان بايند رشع ويليام بيرنز للعمل كمدير لوكالة المخابرات المركزية، ليحصل على موافقة مجلس الشيوخ الأميركي بالإجماع في مارس 2021. وقال الإعلامي المغربي أحمد الشرقي، عضو مجلس إدارة المجلس الأطلسي ومجموعة الأزمات الدولية ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ومعهد أبحاث السياسة الخارجية ومركز ناشونال إنتريست، إن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية في عهد ويليام بيرنز قد عادت إلى دورها المجهود.

وأضاف الشرقي في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنتريست الأميركية أن بيرنز اكتسب ثقة ودعم كل من الرؤساء الديمقراطيين والجمهوريين على

الأزمة مع مالي تدفع فرنسا إلى تغيير استراتيجيتها في الساحل الأفريقي

● **باريس** - صار الوجود الفرنسي في منطقة الساحل الأفريقي مهددا أكثر بالتراجع وبخسارة باريس لجزء كبير من نفوذها في القارة السمراء بعد أن قرر المجلس العسكري الحاكم في مالي إلغاء الاتفاقيات الدفاعية مع فرنسا وشركائه الأوروبيين.

ويشدد محللون فرنسيون على أن قرار باماكو المفاجئ سيدفع فرنسا مرغمة إلى خلط أوراقها ومراجعة استراتيجيتها العسكرية في الساحل الأفريقي رغم أن الأزمة مع باماكو عززت الحضور الفرنسي في دول أفريقية أخرى.

وفي تطور جديد يجسد تدهور العلاقات، أعلن المتحدث باسم الحكومة المالية عبد الله مايبغا، في الثاني من مايو الجاري، إلغاء الاتفاقيات التي تحدد إطارا قانونيا لوجود قوتي برخان الفرنسية وتاكوبا الأوروبية، وكذلك اتفاقية التعاون الدفاعي التي أبرمتها باماكو مع فرنسا في 2014.

وحسب مايبغا، أبلغت سلطات مالي نظيرتها الفرنسية، بأن إلغاء اتفاق التعاون الدفاعي 2014، سيدخل حيز التنفيذ بعد 6 أشهر من هذا الإخطار بمعنى سريانه مطلع نوفمبر المقبل. لكن المتحدث المالي أشار إلى أن قرار بلاده بشأن اتفاق وضع القوات الموقع في مارس 2013 الذي يشكل إطارا لوجود القوة الفرنسية سيرفال ثم برخان في مالي، إضافة إلى البروتوكول الإضافي الموقع في مارس 2020 الخاص بوحدة تاكوبا الأوروبية سيدخل حيز التنفيذ "بأثر فوري".

● **إيمانويل ديبوي**
على فرنسا تعديل استراتيجيتها الخاطئة في أفريقيا

ويبرر مايبغا القرار بالإشارة إلى "انتهاكات متعددة" للمجال الجوي من قبل الطائرات الفرنسية، على الرغم من إنشاء منطقة حظر طيران واسعة فوق الإقليم، منتقدا ما وصفها بـ"الانتهاكات الصارخة" للسيادة الوطنية من القوات الفرنسية. ومن الأسباب التي أدت إلى إلغاء الاتفاقيات، حسب مايبغا، "الموقف الأحادي" لفرنسا خلال تعليق العمليات المشتركة بين القوات الفرنسية والمالية في يونيو 2021، وإعلانها في فبراير الماضي عن انسحاب قوتي برخان وتاكوبا، دون مشاور مع مالي.

وتعليقا على قرار السلطات المالية، اعتبرت فرنسا في بيان، أن هذا القرار "غير مبرر ويطلع رسميا في أي انتهاك لإطار القانوني الثنائي". واستبعدت باريس أي تداعيات على جدول الانسحاب الحساس والمستمر لقوة برخان، وذلك "وفقا للالتزامات التي تم التعهد بها فيما يتعلق بشركائها ومع الحرص على التنسيق والحوار القائم على الاحترام مع القوات المالية المسلحة".

ومنذ 2013، توجد فرنسا في الساحل، عبر قوة سيرفال، التي تحولت في العام التالي إلى قوة برخان، بتعداد قوامه حوالي 5100 جندي، وتنفذ معظم عملياتها في مالي. لكن فرنسا قررت في يونيو 2021 إنهاء العملية، وتقليص عدد قواتها إلى ما بين 2500 و3000 عنصر، بالإضافة إلى الانسحاب تماما من مدن تيسليت وكيدال وتومبوكتو (أقصى شمال مالي)، داعية حينها إلى "تشكيل تحالف دولي في الساحل يضم دول المنطقة".



حان الوقت لمراجعة الاستراتيجيات

لاجئون من أجل لا شيء

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ذلك ما دفع منظمات إنسانية إلى أن تطالب الدول بالتخلي عن قوانين اللجوء. وهو ما شجع الأحزاب اليمينية في أوروبا على أن تضع طرد اللاجئين المسلمين فقررة ضمن برامجها الانتخابية. لأغراض نفعية مريبة شجعت الدوائر السياسية الغربية على زيادة أعداد اللاجئين القادمين من دول بعينها. حدث ذلك مع العراق يوم كان يحكمه صدام حسين لكي يقال إن نظاما يطرد أربعة ملايين من مواطنيه لا يستحق البقاء بل يجب الانقضاء عليه وإسقاطه. وحدث ذلك مع سوريا قبل أن تبدأ الحرب حيث أقيمت مخيمات في الأردن وتركيا اعتقد السوريون أن الإقامة فيها ستكون مجرد تمهيد للانتقال إلى أوروبا. ما صدقه السوريون يومها لم يكن حقيقيا. وقف العداد عند رقم العشرة ملايين. ذهب سوريون إلى الموت غرقا في مغامرة اللحاق بإخوتهم ، في الوقت الذي شعر عراقيون فيه باليأس من عبور حدود روسيا البيضاء إلى أوروبا الغربية. من نجا عاد بحكايات ولا أحد بلومه على ما فعله بنفسه. ولو خير الناجي بين البقاء في بيته والعودة إلى المغامرة فإنه سيختار أن يكرر المحاولة.

لم يقل أحد لأحد ما معنى أن يكون المرء لاجئا كل حياته. بل إن أولاده وأحفاده سيكونون لاجئين دائما. ذلك إرث لا يستهان به على مستوى المعاني الإنسانية. غير أن الكارثة تكون أكبر حين يتم النقل إلى الأوطان الطاردة التي لا تبدي اهتماما بمصائر مواطنيها. غير زعيم عربي قالها بصراحة "من لا تعجبه الأوضاع فليرحل" كما لو أن الوطن بيت شخصي ورثه أولئك الزعماء عن آبائهم. هو ملكهم الشخصي الذي يجب ألا يناقشهم أحد عليه.

ليس من الصعب القبول بمعادلة لاجئ من بلد ثري؛ لقد امتلات مدن غربية بالصوماليين وصاروا مواطنين مزعجين بالرغم من أنهم يستهلكون كميات من اللحم البقري في الأسبوع بما يعادل ما يستهلكه سكان تلك المدن لمدة سنة. سيُقال دائما إن الصوماليين أبناء بلاد فقيرة أما العراقيون فإن النظر إليهم باعتبارهم أبناء بلاد ثرية سيكون محل شك دائما. لم تنته محنتهم بالرغم من أن الكثيرين منهم صاروا يعيشون حياة مواطن ثري مهاجر. لم التمسك إذا بهوية اللاجئ؟ يعرف أردوغان أن اللجوء صار لعبة مربحة. قبل سنوات قبض ثلاثة مليارات يورو رشوة من الاتحاد الأوروبي من أجل أن يوقف موجات اللجوء السورية. أما حين أعلنت المستشارية الألمانية ميركل عن استعدادها لاستقبال مليون لاجئ سوري فإن ذلك فتح شهية المواطنين للتخلي عن مواطنيتهم.

لاجئون من أجل لا شيء. ليس صحيحا. كل لاجئ هو رقم في معادلة دولية ستحمي من بعدها الأوطان ليكون الجميع من غير وطن.

وعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان باستقبال المزيد من اللاجئين السوريين. هناك إذا لاجئون سوريون في الطريق. مسلسل اللجوء العربي لن يتوقف. دائما هناك حلقات جديدة منه تشهد على تدني المستوى الإنساني في العالم العربي. يشعر الكثير من العرب أن اللجوء صار هو الحل الذهبي حتى صار مهنة يمكن أن يمارسها المرء وليس خيارا اضطراريا. الهروب من الوطن الحقيقي إلى وطن سيظل دائما افتراضيا أو وطن يمكن اختصاره بأوراقه المريحة. تلك هي المحصلة. أجيال تولد في الشتات تطاردها فكرة الهروب من ذلك الوطن باعتبارها الإرث الوحيد الذي ينقل ضميرها بالرغم من أنها لا ذنب لها فيه. تلك هي أجيال مضبغة الإرادة وستبقى ضائعة لأنها لا تملك جنورا في الأرض التي احتضنتها وأكرمتها ورعتها.

غير زعيم عربي قالها بصراحة «من لا تعجبه الأوضاع فليرحل» كما لو أن الوطن بيت شخصي ورثه أولئك الزعماء عن آبائهم. هو ملكهم الشخصي الذي يجب ألا يناقشهم أحد عليه

العرب غير مؤهلين للقيام بشيء سوى أن يرحلوا من بيوتهم ليقبموا في أماكن مؤقتة. مهما طال العمر فإن ذلك البيت لن يكون بيتك. هوية تحولت إلى مهنة. ومن أفراد يفضلون الهجرة إلى مجتمع هارب من إرادته. من نزع شخصية في التمرد إلى عصف يحمل المجتمعات إلى تغيير عاداتها والتخلي عن تاريخها.

ما هذا اللعب بالمصائر الذي تمارسه الشعوب؟ لم يكن كل الذين وصلوا إلى دول اللجوء هم في حاجة ماسة إلى الهروب. "الذين يستحقون الحماية لم يصلوا" ذلك ما يمكن أن يستنتجه المرء وهو يبحث بحيداء في ملفات اللاجئين القادمين إلى أوروبا من مختلف الدول بهويات سورية. ذلك ما فعله العراقيون من قبل وما يفعله الأكراد حتى اللحظة.

اليس من المضحك أن يكون أكثر من مليون كردي سوري وعراقي وإيراني قد حصلوا على حق اللجوء بحجة أنهم من الناجين من القصف الكيماوي في حلبجة العراقية؟



صورة مكبرة للجماعة الحوثية من الداخل

والسالية، وباتت تشكل اليوم خلايا عنقودية تتزاحم لتوسيع دائرة النفوذ السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني وتخوض في ما بينها صراعا هادئا تحت السيطرة حتى الآن، قد يخرج قليلا عن الطور عبر عملية اغتيال مفاجئة هنا أو هناك في بعض الأحيان.

وفي ضوء خارطة القوى التي تشكلت خلال السنوات السبع الماضية، والتي يبدو أن تغييرها بشكل كبير وجوهري في المرحلة القادمة أمر بالغ الصعوبة. تحول زعيم الحوثيين القابع في إحدى الكهوف السرية في صعدة إلى أيقونة سياسية وأيديولوجية للجماعة بكل فروعها، لكن في ظل تأثير ضعيف وغير فاعل وكاريزما مصطنعة على تلك الشبكات المنتشرة والمتشعبة، التي تشكلت في نواة الجماعة ورمز ثقها السياسي والعسكري والتي بات كل منها يسعى لتعزيز نفوذه أو المحافظة على مكانته عبر عقد تحالفات جديدة داخل الجماعة الحوثية ذاتها أو الاستواء بقوى أخرى خارجية باتت تتمتع بنفوذ وتأثير متزايد في الجماعة، ومن أبرزها الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني، وقد تعاضد الدور الخارجي في ترجيح موازين القوى بين التيارات الحوثية بشكل لافت، بعد وصول ضابط الحرس الثوري الإيراني حسن إيرلو إلى صنعاء وتحوله إلى مركز استقطاب وسيطرة على تلك التيارات ودعم المتطرف منها لصالح تعزيز أجندة طهران داخل الجماعة الحوثية وإلغاء أي هامش للاختلاف أو للتباين مع خطاب إيران وأهدافها السياسية والعسكرية في المنطقة.

وفي الواقع أن هذه الصورة المرفقة لحقيقة الجماعة الحوثية من داخلها قد تجيب عن بعض أسباب فشل الحوثية في تحقيق أهدافها الثقافية والاجتماعية، على الأقل نظرا لفشلها في تقديم نموذج يخدم اليمنيين ويوازي قليلا بين شعارات "الفضيلة" التي يتبناها خطاب الجماعة الإعلامي وبين تصرفات قادتها المزرية على الأرض، كما تجيب هذه الصورة إلى حد بعيد عن أسباب تعثر أي حلول محتملة لتحقيق السلام في ما مضى أو في ما هو آت، مع غياب القيادة الحوثية المركزية القادرة على اتخاذ قرار مثل قرار "السلام"، وهو قرار قد يلحق الضرر بمصالح العشرات من قادة الجماعة السياسية والعسكرية التي ارتبط بقاؤها واستمرار نفوذها السلطوي والاقتصادي باستمرار الحرب.

في ضوء خارطة القوى التي تشكلت خلال السنوات السبع الماضية والتي يبدو أن تغييرها في المرحلة القادمة أمر بالغ الصعوبة تحول زعيم الحوثيين إلى أيقونة سياسية وأيديولوجية للجماعة بكل فروعها



حتى الانتهاء من حسم خلافاته الإقليمية بالطريقة التي يتوقعها، قبل التفرغ لتنظيف البيت الحوثي ذاته من المختلفين أو المعارضين.

وليس هذا الانقسام الكلاسيكي الذي أوردته سابقا هو التحدي المؤجل والذي ينتظر فقط لانتفاء الانقسامات المخفية داخل الحركة الحوثية بابعادها السياسية والاجتماعية والعقائدية، بل رأس جبل الجليد الظاهر من هذا الصراع المؤجل والذي ينتظر فقط لانتفاء مبررات انتهاء الصراع مع الداخل والإقليم وانتهاء الحرب، حتى تبدأ جولة جديدة وعنيفة من الصراع على السلطتين الدينية والسياسية إلى جانب الثروات التي باتت إحدى نقاط تشكيل التحالفات الرئيسية بين القيادات النافذة داخل الجماعة والتي صرفت كثيرا من جهدها في ابتكار طرق وتكتيكات لمرآكة الأموال بسبل مختلفة وعبر شبكات نفوذ واسعة تضم العشرات من القادة المدنيين، أو ما يطلق عليهم تسمية "المشرفين" في المدن والمحافظات الذين يحملون على عاتقهم الجزء الأكبر والعلمي من عمليات النهب المنظم تحت عناوين مختلفة، ترتبط حينها بالحرب ومتطلباتها المالية وأحيانا أخرى يتم جلبها تحت لافتات دينية تتعلق بالخمس والزكاة.

والحقيقة المائلة اليوم هي أنه لا يمكن بسهولة الحديث عن شخصية قوية داخل الجماعة الحوثية قادرة على إدارة دفة المناطق الخاضعة لسلطة الانقلاب بذاتها، ولكن هناك العشرات

من الرؤوس التي برزت من داخل البيت الحوثي والبيوتات المجاورة له في المكانة الدينية

صالح البيضاني
صحافي يمني

بقدر ما تبدو الجماعة الحوثية منسجمة ومركزة القرار في هذه الأثناء وخصوصا بعد إنهاء حالة الإزدواج التي كانت تتمثل في وجود حليفين متنافرين سياسيا وعقائديا هما حزب المؤتمر الشعبي العام والحوثيون حتى ديسمبر 2017، إلا أن الصورة الحقيقية لمن يقترب من نواة الجماعة من الداخل يدرك أن ثمة انقسامات أعمق ومراكز قوى أكثر مما قد يعتقد البعض في باطن هذه الجماعة الأيديولوجية المغلقة على نفسها.

ومن يقرأ في تاريخ الدول الإمامية التي تعاقبت على حكم مناطق من شمال اليمن عبر التاريخ، يدرك جيدا أن الصراع بين هذه الدويلات التي يعد الحوئي امتدادا لها، مسألة وقت فقط وقضية مؤجلة يتم ترحيلها عادة حتى الانتصار على الخصوم "الخارجيين" والداخليين، ثم يبدأ مسلسل النزاع داخل هذه الدويلات وفقا لأسس قائمة على مبادئ عقيدة يشوبها الخلاف حول مفاهيم "المفضول" و"الأفضل" والحق بالولاية والخروج عن الإمام الجائر.

وإذا ما لقينا نظرة سريعة على واقع الخلافات الظاهرية التي نشبت منذ تأسيس الجماعة الحوثية، نجد أن الصراع بدأ مبكرا حتى منذ الوهلة الأولى لبروز النشاط الحوثي في محافظة صعدة (أقصى شمال اليمن)، وكان هذا الخلاف امتدادا لخلافات قديمة يدور بعضها حول مسائل عقدية تتعلق بالذهب ذاته وأخرى تتمحور حول النفوذ الديني والصراع على المرجعية. وظهر ذلك جليا في الخلافات التي دبت بين تيارين رئيسيين في صعدة، الأول بقيادة المرجع الزيدي مجد الدين المؤيدي والآخر ذلك الذي قاده بدر الدين الحوثي والد مؤسس الجماعة الحوثية حسين الحوثي الذي تبنى خطابا أكثر تصادمية مع الدولة ومع التيارات الزيدية الأخرى وعزز نفوذه في نهاية المطاف عبر مسار متطرف قائم على الارتباط بالمشروع الإيراني لتصدير ما يسمى "الثورة الإسلامية".

ولم ينته الصراع داخل البيت الحوثي حتى بعد حسم الصراع مع التيارات المغايرة داخل البيت الزيدي (الجارودي) في معقل الجماعة بصعدة، فسرعان ما ظهر صراع جديد بين عبد الملك الحوثي ومحمد عبدالعظيم الحوثي والذي تحول في مراحل متقطعة إلى صراع مسلح بين أتباع ومريدي الطرفين، لكنه ما يزال تحت السيطرة، نتيجة لما يبدو أنه رغبة ملحة يديها زعيم الجماعة الحوثية الحالي لتأجيل هذا الصراع،

خامنئي الذي يرى ما لا يراه الآخرون



يتسبب بها السوريون، بل فرضت عليهم فرضاً. بالتاكيد "سوريا اليوم ليست هي سوريا قبل الحرب"، ولكن ليس بالمعنى الذي لح إليه خامنئي. والسوريون أكثر من يدرك ذلك. لا يحتاج السوريون اليوم إلى من ينكا جراحهم المفتوحة أصلاً، بل يحتاجون إلى من يضمدها. ويحتاجون قبل كل شيء إلى المصالحة، فهم جميعاً ضحايا مؤامرة لم تكن أحداث درعا فيها سوى مروحة.

بالطبع لا. والدليل إخراجهم لفيديو يسجل ما قالوا إنه مجزرة ارتكبت عام 2013 راح ضحيتها عشرات من السوريين الأبرياء، في محاولة لثني الأيادي المدودة باتجاه سوريا. وإبقاء جراح السوريين مفتوحة تنزف. هل يحتاج العالم إلى مثل هذا الدليل ليعلم أن الساحة السورية شهدت العديد من المجازر؟ ما حدث في سوريا مجزرة استمرت عشر سنوات راح ضحيتها مدنيون وعسكريون ورجال أمن. مجزرة لم

لقد نبهت سوريا الدول العربية إلى مخاطر الوقوع في مستنقع التشدد، وما هي دول طالما عرف عنها دعمها للمتشددين تحاول التبرؤ منهم. حتى بروتوس تركيا، رجب طيب أردوغان، يحاول أن يثبّر اليوم من الإخوان وتفرعاتهم. وكذلك يفعل حكام قطر. ولكن، هل يتخلى الذين وضعوا المخطط منذ البداية عن أحلامهم، ويتركون للصالح مكاناً لتعود سوريا إلى مكانها الطبيعي بين الدول العربية؟

السوريين يعيشون في فقر مدقع. نجت، ساخرا. هو فعلا، لا يكثر إن مات مليون إنسان أو مات الكون كله. هو الذي تربى على ثقافة حب الموت. السوريون على العكس من خامنئي، تربوا على ثقافة حب الحياة. إلا أن ثقافة الموت فرضت عليهم فرضاً. ما حدث في سوريا يوم الثامن عشر من مارس - آذار 2011 لم يكن مجرد صبية كتبوا شعارات على الجدران في مدينة درعا ورد فعل مبالغ فيه من رجال الأمن، إلا بمقدار ما أريد لنا أن نصدق أن حكاية حادثة المروحة التي لوح بها الباشا العثماني الذي حسين بوجه القنصل الفرنسي سببا لإعلان فرنسا الحرب على الجزائر، ومن ثم احتلالها لمدة زادت على 130 عاماً. ولم تخرج إلا بعد أن دفع الجزائريون مليون ضحية كانت ثمناً لاستقلالهم عن فرنسا. ما حدث في مدينة درعا في سوريا كان ذريعة للبدء بتنفيذ مخطط مدروس ينتظر مروحة الداي. بالتاكيد يعلم خامنئي أن سوريا وحال السوريين فيها قبل الأحداث كان أفضل بمئة، بل بالف، مرة من الحال التي هم عليها الآن. ولكن وجدوا أنفسهم مساقين سوقاً للاستجارة من الرضاء بالنار. رضاء إيران وبوتين. أوقفت أطماع تركيا ومتشددين إسلاميين أرادوا إعادة أقدم عاصمة مأهولة في التاريخ إلى عصور ما قبل التاريخ وتحويل مآثرها إلى كهوف ثورا بورا. ولكن حدث كل هذا بثمن. نجت سوريا من مصير أفغانستان بعد أن أكره 6.7 مليون سوري على مغادرة بيوتهم والرحيل عن ديارهم. نجت، بعد أن أصبح 9 من كل عشرة

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

المارش الإبراني لم يقل ما قاله ساخرا. هو فعلا، لا يكثر إن مات مليون إنسان أو مات الكون كله. هو الذي تربى على ثقافة حب الموت. السوريون على العكس من خامنئي، تربوا على ثقافة حب الحياة. إلا أن ثقافة الموت فرضت عليهم فرضاً. ما حدث في سوريا يوم الثامن عشر من مارس - آذار 2011 لم يكن مجرد صبية كتبوا شعارات على الجدران في مدينة درعا ورد فعل مبالغ فيه من رجال الأمن، إلا بمقدار ما أريد لنا أن نصدق أن حكاية حادثة المروحة التي لوح بها الباشا العثماني الذي حسين بوجه القنصل الفرنسي سببا لإعلان فرنسا الحرب على الجزائر، ومن ثم احتلالها لمدة زادت على 130 عاماً. ولم تخرج إلا بعد أن دفع الجزائريون مليون ضحية كانت ثمناً لاستقلالهم عن فرنسا. ما حدث في مدينة درعا في سوريا كان ذريعة للبدء بتنفيذ مخطط مدروس ينتظر مروحة الداي.

بالتاكيد يعلم خامنئي أن سوريا وحال السوريين فيها قبل الأحداث كان أفضل بمئة، بل بالف، مرة من الحال التي هم عليها الآن. ولكن وجدوا أنفسهم مساقين سوقاً للاستجارة من الرضاء بالنار. رضاء إيران وبوتين. أوقفت أطماع تركيا ومتشددين إسلاميين أرادوا إعادة أقدم عاصمة مأهولة في التاريخ إلى عصور ما قبل التاريخ وتحويل مآثرها إلى كهوف ثورا بورا. ولكن حدث كل هذا بثمن. نجت سوريا من مصير أفغانستان بعد أن أكره 6.7 مليون سوري على مغادرة بيوتهم والرحيل عن ديارهم. نجت، بعد أن أصبح 9 من كل عشرة



السوريون لا يحتاجون إلى من ينكا جراحهم المفتوحة أصلاً بل يحتاجون إلى من يضمدها. ما حدث في سوريا مجزرة استمرت عشر سنوات لم يتسبب بها السوريون بل فرضت عليهم فرضاً

بالتاكيد لم تخن الذاكرة خامنئي، وهو يعلم أن سوريا تحولت خلال عشر سنوات إلى ساحة صراع واقتتال لقوى محلية ودولية، كانت إيران واحدة من ضمنها. هذا الجانب المظلم لا يراه خامنئي، فماداً يعني له موت مليون، أو كل الكون، كما يقول الشاعر المصري أحمد فؤاد نجم، طالما أن العمر "مش مضمون".

العراق.. السيادة الضائعة بين أروقة السفارات

من كل ذلك كانوا يتحدثون عن السيادة. قرار مجلس الشيوخ الأمريكي في مارس الماضي تعيين السفيرة فوق العادة لبلادها في العراق الينا رومانوسكي يحمل الكثير من المعاني والرسائل التي تنوي الإدارة الأميركية إيصالها من خلال هذه الوظيفة التي عملت ضمن وكالة المخابرات الأميركية (CIA) والسفيرة السابقة لدى دولة الكويت.

المتعارف عليه في كل الأعراف الدبلوماسية والبروتوكولات والمواقف الدولية والمعاهدات وسياقات احترام إرادات الشعوب أن صلاحية السفير تقتصر في إدارة شؤون بلاده ومواطنيه في رحاب الدولة المضيفة، وألا تتجاوز هذه الصلاحيات جدران السفارة أو الشارع الذي يجاور مبنى السفارة. لكن يبدو أن مفهوم السيادة مختلف لدى بعض ساسة العراق ممن سمحوا أن تتجاوز صلاحية السفير الحدود وصولاً إلى أدق التفاصيل في النظام السياسي ومحاولات فرض الرأي والإرادة في مجريات وقرارات الدولة المضيفة، والتدخل في الشأن الداخلي بسلوك دبلوماسي مشبوه يُعيد إلى الأذهان تصرفات المندوب السامي الذي كان يتحكم في الشأن العراقي أثناء الانتداب البريطاني للعراق.

السفيرة الأميركية الجديدة تحاول ضمن استراتيجياتها المستقبلية لهذا البلد التوصل إلى مزيد من التعاون الثقافي والاقتصادي، قد يصل إلى حد اعتماد العراق على الواردات والمحاصيل الأميركية في محاولة

لخلق تبعيات متنوعة تقود إلى مساحات أوسع من التحكم بالقرار السايدي. إنها لعبة القط والفار التي

السياسية.. اسألهم ثم أجيبوا عن السؤال إن كانت نظرية مؤامرة أم لا؟

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

توزعت الأراقة على النحو التالي: للولايات المتحدة حق النقض، وإسرائيل حق الانتقاض، وللعرب المسلمين حق الانتقاض، كما يصفها

الشاعر العراقي أحمد مطر. لم يحصل العراق وشعبه سوى على الانتقاض، وعلى جثث أبنائه التي مُدت فوقها أنابيب النفط لتوفر الدفء لمن كانوا السبب في خرابه وتدميره. مشاهد الانتقاض، وصور الاحتلال القاتمة، والفساد، وتدمير بلد وحضارة وإياداة شعب، منتشرة حولنا، وهم لا زالوا يتحدثون عن السيادة. فاي وقاحة واستخفاف بالعقول حين يصفون هذه السيادة، وهم الذين يجنون إلى مقر السفارة الأميركية لتقديم فروض الطاعة والولاء، وتلقي النصيحة من أصغر موظف يعمل في مقرها.

منذ أول سفير حطت قدماه على أرض العراق، وهو جون نيجروبونتي عام 2003، ومن بعده محاولات السفير زلماي خليل زادة وضع وصايته أو بصماته في الدستور العراقي، الذي كتب عام 2005، مع ما تضمنه من ألغام وضعت في طريق النظام السياسي العراقي، وما رافقه من فوضى وتناحر واختلاف على نهوده، ما زالت منظومة العراق السياسية تعاني من تبعاته، ولم تنته حتى كتابة هذه السطور.

تاريخ حافل بالمؤامرات والخديعة منذ أيام السفارة أبريل غلاسبي التي أقنعت الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، حينها، أن مشكله مع جارتها الكويت هي شأن داخلي لا تتدخل فيه الولايات المتحدة. حينها اعتقد رئيس النظام أن كلام السفارة الأميركية ضوء أخضر لغزو الكويت، وجعلها المحافظة العراقية رقم 19. فكانت بداية الكارثة والانتهيار وحصار الشعب العراقي، ومنع الغذاء والدواء عنه، وسلب سيادته وجعله رهينة لإرادات دولية ومصالح إقليمية وقرارات أممية انتهكت حتى قراره السياسي والسيادي، من خلال بعثات تفتيش الأمم المتحدة التي كانت تدخل قصور صدام للتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل المزعومة، وصلت حتى إلى غرف نومه. وبالرغم

البطالة في فلسطين أزمة بأبعاد سياسية

أصحاب البسطات، الذين تقطعت بهم السبل وعجزوا عن إيجاد فرصة عمل. لقد لخصت الطوابير التي شهدتها الغرف التجارية في غزة الصيف الماضي للحصول على تصاريح العمل كل شيء، وأكدت أنه عوض أن يتم صرف المال في بناء ما تهدمه المواجهات العسكرية ينبغي أن يتم صرفه في بناء مصانع واقتصاد يعفي شبانين من الاصطفا في طوابير طويلة وانتظار فرصة عمل يوفرها لهم "العدو". المقاومة ينبغي أن تأخذ في الحسبان أنه مظلم لأبناء القيادة الحق في العمل والعيش الكريم، يحق أيضاً لسكان غزة الحصول على حياة كريمة بعيداً عن مساومات الاحتلال.

لعلها تجد مخرجاً من المأزق الذي وضعت فيه 317 ألف شاب وشابة عاطلين عن العمل في القطاع، خاصة وأن العديد من المصانع الصغيرة في غزة أغلقت بسبب إفلاسها وغياب الدعم الحكومي لها من أجل الاستمرار. منذ ثلاثة أشهر تم الاتفاق بين وزارة العمل الفلسطينية ونظيرتها الليبية لاستقطاب 10 آلاف عامل فلسطيني من الكفاءات الوطنية لسد عجز ليبيا في اليد العاملة، ولكن لا نعلم حتى هذه اللحظة أين وصل الاتفاق، وما هو عدد الفلسطينيين الذين سافروا إلى طرابلس، ولربما جمد هذا الاتفاق خاصة مع الانسداد السياسي في ليبيا، والمشاكل التي تخيط فيها حكومة عبد الحميد الدبيبة المنتهية ولايتها التي أجري معها الاتفاق. ولكن، حتى وإن توفرت فرص العمل، إلا أنها غير محفزة للفلسطينيين في التقدم للحصول عليها، نظراً إلى أن سوق العمل الليبية توفر فرص عمل برواتب ضعيفة مقارنة بالراتب القاعدي في فلسطين، وهو ما يجعل المهمة صعبة لإقناع الفلسطينيين بالسفر.

أزمة البطالة في فلسطين ليست كمثلها في الدول العربية الأخرى، فهي مشكلة لها بعد سياسي وملف بساوم عليه الاحتلال الذي يتفنن في حصاره الاقتصادي، وهو ما ساهم إلى حد كبير في تعثر العديد من الصناعات التحويلية في فلسطين، مما أدى إلى خروج العديد من المصانع عن مزاولة نشاطها، كما أن سياسة العنصر والجزرة التي يستعملها الاحتلال ترهن مصير الآلاف من العاطلين عن العمل في الضفة وغزة بالتطورات الأمنية الحاصلة هناك. وبهذا فإن الاحتلال يضمن دائماً أن تبقى الأوضاع الاقتصادية للفلسطينيين مسيطراً عليها حتى لا تخرج من بين يديه، يتصرف بها متى ما يشاء، وفق ما تقتضيه مصالحه الأمنية. ولقد نجح الاحتلال حتى الآن في لئّ زراع حماس بهذا الملف، وهي التي ترفض التنسيق في كل شيء باستثناء تصاريح العمل مكروهة على ذلك. وفي ظل غياب الحلول والبدائل يجد الشباب الفلسطينيين أنفسهم مرهوتين إما بمغادرة البلد والبحث عن فرصة للعيش في مكان آخر، أو بقبول التطبيع الاقتصادي مع دولة الاحتلال، بعد أن تقطعت بهم السبل وازداد الوضع الاقتصادي الفلسطيني تعقيداً. ويزداد الوضع سوءاً في قطاع غزة، خاصة مع تضيق الحكومة مؤخراً على

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

لم تترك البطالة في فلسطين بيتاً إلا ودخلته، ولم تعد الشهادات العليا كافية للحصول على وظيفة في الاختصاص، لتعمق من جراح شبانين الذين يحملون بذاكرة سفر من غير عودة بعد أن سدّت كل الأبواب في وجوه 372 ألف شاب وشابة عاطلين عن العمل في الضفة والقطاع، وهو رقم مرتفع قياساً بالبعد الإجمالي للسكان في الداخل الفلسطيني. إذا كنت فلسطينياً أمامك حلان لا ثالث لهما: إما اللجوء إلى عالم البسطات والتجارة الحرة الموازية، أو التقدم للحصول على تصريح عمل في دولة الاحتلال، ولربما كان الحل الثاني الأفضل لأن عائدته المالي أعلى نظراً إلى ارتفاع رواتب العمال هناك. ولكن هذا الحل مرتبط بالأوضاع الأمنية وسياسات حكومة نفتالي بينيت التي تقوم باستغلال ملف البطالة في فلسطين وتوظفه لأغراض سياسية.

أما عن غزة فحدث ولا حرج بعد أن أصبحت البطالة قدراً في ظل حصار جائر وغياب الحلول من قبل حكومة حماس التي أصبحت تصاريح العمل

لقد ألقى الوضع الاقتصادي الصعب في فلسطين بظلاله على أحوال الناس المعيشية، وأصبحت الوظائف بالكاد توفر ما يغطي المصاريف الشهرية، خاصة مع موجة الغلاء العالمية التي جعلت المعاناة تتضاعف والأوضاع تزداد سوءاً، بعد أن تراقف ذلك مع تراجع الدعم المالي الدولي للسلسلة.

أما عن غزة فحدث ولا حرج؛ بعد أن أصبحت البطالة قدراً لا مفر منه يواجهه كل خريجي الجامعات في ظل حصار جائر وغياب الحلول من قبل حكومة حماس، التي أصبحت مجبرة على خفض التصعيد لاستمرار تدفق تصاريح العمل،

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بوينغ تؤجل تسليم طلبية طائرات إلى الإمارات

دبي - يواجه صانع الطائرات الأميركية بوينغ انتكاسة أخرى مع تعديد تأجيل تسليم طلبيات طائرات إلى الإمارات أحد أهم زبائناتها، وذلك ضمن مسار إعادة ترتيب أوضاعه في السوق التي باتت تهيم عليه المنافسة الأوروبية أرباص.

كشف عادل الرضا الرئيس التنفيذي للعمليات في طيران الإمارات الأربعة أن الشركة المملوكة لحكومة دبي لن تتسلم طلبيتها من طائرات بوينغ 787 دريملاينر في 2023 وقد لا تتسلم أول طائرة قبل عام 2025 بسبب مشكلات تتعلق بالإنتاج في مصنع الشركة في الولايات المتحدة.



عادل الرضا

لدينا يقين باننا لن نحصل على طائرات إلابعد 2024

وقال الرضا للمصاحفين في معرض سوق السفر العربي المقام في دبي "كان من المقرر تسليم الطائرات 787 في 2023. الآن نحن نعلم على وجه اليقين أن ذلك لن يحدث في 2023، بل وقد لا يحدث في 2024 لأن بوينغ لم تستأنف بعد ذلك الإنتاج". وكانت بوينغ قد علقت تسليم الطائرات قبل نحو عام بسبب عيوب هيكليّة. وقالت مصادر في القطاع لرويترز في أبريل الماضي إن التسليم سيستأنف في النصف الثاني من 2022. وتم تعليق عمليات تسليم طائرات دريملاينر معظم أشهر العام 2020، بعدما كشفت بوينغ عن أوجه خلل في التصنيع. كما أعلنت في يوليو من العام نفسه أنها اكتشفت مشاكل إضافية في مقدّمة الطائرة وتعمل على إصلاحها. وطلبت أكبر شركة طيران في الشرق الأوسط في 2017 شراء 40 طائرة دريملاينر، لكن محادثات صعبة جرت في اللحظات الأخيرة لوضع اللمسات

النهائية على تلك الطلبية قبل ثلاث سنوات. وخلال معرض دبي للطيران في 2019 كشفت طيران الإمارات عن طلبية لشراء 30 طائرة بوينغ 787 دريملاينر، في مؤشر كان سيساعد في إنقاذ الشركة الأميركية من عثراتها، التي تسببت فيها طراها ماكس 737 التي توقفت عن العمل بسبب حادثتين أودتا بحياة العشرات من المسافرين. وتسعى الشركة الإماراتية لاستعادة وتيرة نشاطها خاصة بعدما أعلن رئيسها التنفيذي الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم أنها تأمل في العودة إلى تحقيق الأرباح بحلول عام 2023 والبدء في سداد المساعدات الحكومية التي تلقتها خلال الجائحة.

وقال الشيخ أحمد للصحافيين على هامش معرض السياحة الثلاثاء الماضي "بالنسبة إلى انتهت الأزمة الصحية"، وأضاف "تواصل الدول فرض بعض القيود لكنني أمل أن يتم رفع معظمها بحلول نهاية العام".

وتضررت الشركة المتخصصة في الرحلات الطويلة التي كانت تعمل حاليا بنسبة 75 إلى 80 في المئة من قدرتها قبل انتشار الوباء بشدة من القيود العالمية على السفر.

ومع ذلك كانت إمارة دبي واحدة من أولى الجهات التي أعادت فتح أبوابها أمام السياح في صيف عام 2020، بفضل حملة تلقيح ضخمة.

وبعد أن تكبدت خسائر بقيمة ستة مليارات دولار في العامين الماضيين خفضتها الشركة إلى 1.55 مليار دولار في النصف الأول من السنة المالية التالية التي انتهت في مارس الماضي.

لكن منذ أشهر أصبحت الأمور "إيجابية"، بحسب الشيخ أحمد رغم ارتفاع أسعار المحروقات. وقال "نأمل أن نتمكن بحلول نهاية السنة المالية 2022 - 2023 من تحقيق أرباح".

أبل توقف تصنيع أكثر منتجاتها الرقمية مبيعا

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - طوى عملاق الإلكترونيات الأميركي أبل صفحة أي بود إذ أعلن توقفه عن إنتاج جهازه الرقمي الشهير للاستماع إلى الموسيقى الذي أحدث ثورة في عالم الصناعة الموسيقية في مطلع القرن الحادي والعشرين.

وقال نائب رئيس التسويق الدولي في أبل غريغ جوزياك في بيان نشرته الشركة في وقت مبكر الأربعاء إن "روح أي بود لا تزال قائمة"، وأضاف "لقد أدرجنا تجربة موسيقية مذهلة في كل منتجنا، من آيفون إلى أبل ووتش".

مودنتها أن جهاز أي بود تاتش سيظل متاحا في نقاط بيع أبل حتى نفاذ الكمية المتوافرة منه. وتوقفت أبل عن الإعلان عن مبيعات أي بود في عام 2015. وطرح أي بود في الأسواق للمرة الأولى عام 2001، وكان أول نموذج منه مستطيلا وأبيض اللون، وما لبثت شعبيته أن اتسعت وأصبح مطلوبا جدا في كافة أسواق العالم.

وأدى هذا الجهاز القائم على صيغة أم جي 3 لنقل الملفات الصوتية، بالإضافة إلى تطبيق أي تيونز الذي أصدر عام 2001 أيضا، إلى إحداث تغيير جذري في عالم الموسيقى من خلال توفير إمكان تنزيل الأرقام والأغنيات بطريقة قانونية، في وقت كان عدد من المواقع الإلكترونية يتبع ذلك مجانا.

ووفقا لما نقلته صحيفة نيويورك تايمز عن شركة لوب فنتشرز المتخصصة، باعت أبل نحو 450 مليون جهاز أي بود منذ إطلاقه.

وخضع أي بود للعديد من التحديثات منذ إطلاقه، وتم إصدار النسخة التي يجري استخدامها حتى الآن أي بود تاتش التي تم إنتاجها قبل 15 عاما. وكان أي بود ملهما لأجهزة آيفون التي طرحت عام 2007 وساهم بعد ذلك في النجاح الكاسح الذي حققته هذه الهواتف الذكية التي كانت من أبرز العناصر في تعزيز مكانة الشركة العملاقة.

وشدد جوزياك على أن "موقع الموسيقى كان على الدوام أساسيا" لدى أبل، و"إنتاجها لمئات الملايين من المستخدمين كما حصل من خلال أي بود لم يترك أثرا على الصناعة الموسيقية فحسب، بل أحدث كذلك تغييرا على طريقة اكتشاف الموسيقى والاستماع إليها وتشاركها".

وأوضحت الشركة العملاقة، التي تتخذ من مدينة كوبرتينو بولاية كاليفورنيا مقرا لها، في منشور على



نهاية حقبة قد تفتح الباب لابتكار جديد



راقبونا كيف سنوظف كل دينار في تنمية أصولنا

خطة بحرينية واعدة لتطوير محفظة استثمارات صندوق الثروة

التركيز على القطاعات المربحة محليا مع اقتناص الفرص في الخارج

وبحسب تقرير المعهد جاء صندوق الاستثمارات العامة السعودي ثالثا عربيا والثامن عالميا بأصول بلغت نحو 480 مليار دولار، ثم الصندوق القطري الذي حل في المرتبة العاشرة عالميا بنحو 354 مليار دولار.

خالد الرميحي
نعمل على جذب استثمارات جديدة
استحق عوائد مستدامة

وذكر موقع "مرآة البحرين" في تقرير نشره في يناير الماضي أن 34 في المئة من استثمارات ممتلكات تضررت خلال الأزمة الصحية، رغم عدم كشف الحكومة البحرينية عن حجم الخسائر. ومن المرجح أن يركز التوجه الجديد للصندوق البحريني على الاستثمار المحلي مع مواصلة البحث عن الفرص الاستثمارية العالمية عبر فريق إدارة الأصول الدولية والشراكات من خلال فريق الاستثمارات الاستراتيجية. وتظهر بيانات الصندوق المنشورة على موقعه الإلكتروني أن محفظة ممتلكات تضم ما يزيد عن 50 شركة تقع غالبية حصصها ضمن شركات استراتيجية منها طيران الخليج وشركة المونومو البحرين (البا) وشركة البحرين للاتصالات (بتلكو) وبنك البحرين الوطني.

الدور الفاعل كمساهم في اقتصاد البحرين". وتتم إدارة محفظة ممتلكات الاستثمارية من قبل فرق متخصصة وفقا لفئات أصولها التي تشمل الاستثمارات المحلية والاستثمارات الحكومية وإدارة الأصول الدولية والاستثمارات الاستراتيجية.

وفي تحول منذ عامين، أدى الارتفاع الشديد في أسعار الخام بسبب الحرب في أوكرانيا إلى إحداث تحول في ثروات الدول النفطية في الخليج بما فيها البحرين، مما أدى إلى توليد مكاسب غير متوقعة تسمح الآن للاقتصادات الأكثر ضعفا في المنطقة بإعادة بناء الموارد المالية وسداد الديون وزيادة الإنفاق.

وبينما تتمتع الصناديق السيادية في الكويت والإمارات والسعودية وقطر بوفرة في الأصول، تبدو أصول الصندوق البحريني قليلة ولا تتعدى العشرين مليار دولار كما هو الحال في سلطنة عمان. وفي آخر تقييم لمعهد صناديق الثروة السيادية العالمية (أس.دبليو.آف.آي) لعام 2021 احتل الصندوق السيادي البحريني المرتبة الثامنة عربيا و38 عالميا بحجم أصول يبلغ 18 مليار دولار. ويتصدر صندوق الأجيال الكويتي المركز الأول عربيا والمرتبة الثالثة عالميا بأصول بلغت نحو 737.9 مليار دولار، يليه صندوق الإمارات السيادي في المرتبة الرابعة عالميا بنحو 697.8 مليار دولار.

تسعى البحرين للسير على خطى جيرانها في منطقة الخليج العربي من خلال تطوير محفظة استثمارات صندوق الثروة السيادية أملا في تأمين عائدات مستدامة تساعدها في تحقيق توازناتها المالية مستفيدة من الإيرادات النادرة التي تحققها لها فورة النفط.

والطاقة والعقارات والسيارات والطيران وغيرها من المجالات ذات العوائد المجزية. ويرى المشرفون على الصندوق البحريني أن تبني نموذج الملكية الفعالة من شأنه تمكين صندوق ممتلكات ليكون مستثمرا فاعلا ومشاركا في عملية دعم النمو المستدام للأصول وزيادة قيمتها من خلال الإدارة التشاركية والتمثيل الفعال ضمن مجالس الإدارة وتقديم الخبرات الاستراتيجية.

واعتبر الرئيس التنفيذي لممتلكات الاستثمارية المطورة ستمكن الصندوق من العمل عن كثب مع "شركات محفظتنا الاستثمارية كشركاء استراتيجيين لدعم خطط النمو والتطوير بفعالية على مستوى مجالس الإدارة".

ونسبت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية إلى الرميحي قوله إن "ممتلكات تواصل جهودها بالاستثمار من أجل البحرين محليا لتحقيق النمو وتطوير القطاعات الصناعية المختلفة عبر تعزيز قيمة المحفظة من خلال الملكية الفعالة".

وأضاف "نعمل أيضا على استقطاب الاستثمارات الجديدة التي من شأنها تحقيق عوائد مالية مستدامة، ومواصلة

المنافسة - تخطط شركة ممتلكات البحرين القابضة (ممتلكات)، وهي صندوق الثروة السيادية للبلد الخليجي، لتعزيز محفظة أعمالها ضمن خطة طويلة المدى لتنويع استثماراتها في المجالات ذات الإيرادات العالية والمستدامة.

وأعلنت ممتلكات أنها تعكف على تطوير خططها بما يدعم جهود خطة التعافي الاقتصادي التي تتبعها الحكومة بزيادة نطاقها من خلال إدارة الأصول الاستراتيجية ضمن محفظتها الاستثمارية بفعالية إلى جانب اتخاذها نهجا استثماريا متوازنا.

18 مليار دولار حجم صندوق ممتلكات الذي يحتل المركز الثامن عربيا و38 عالميا

وتمثل الخطوة استنساخا لتجربة الصناديق السيادية في السعودية والإمارات والتي شرعت خلال السنوات الماضية في تنويع استثماراتها داخليا وخارجيا شملت قطاعات التكنولوجيا

قفزة في الصادرات الأردنية منذ بداية 2022

في هذا القطاع الحيوي على النهوض به لأنه يساعد على تحقيق نمو الناتج المحلي الإجمالي. ويسهم القطاع بما نسبته 93 في المئة من إجمالي صادرات البلاد، بقيمة تصل إلى 7 مليارات دولار سنويا، فيما يصل حجم الاستثمار في القطاع حاليا إلى 21.2 مليار دولار.

ويدرك المسؤولون الأردنيون مدى سوء الأوضاع المالية التي تمر بها البلاد، لذلك يحاولون الإسراع في تنفيذ استراتيجية طموحة تهدف إلى تطوير المدن الصناعية بهدف تعزيز الإيرادات وتوفير فرص عمل للمواطنين. ويعمل الأردن على استكمال خطته المتعلقة بالهند عن ما يقارب 55 في دور المدن الصناعية في الاقتصاد بالترويج لمناخ الأعمال الذي يحاول شق طريقه نحو الاستقرار بعد التقلبات التي تسببت فيها الجائحة، من أجل جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وأبريل الماضيين بلغت 2.2 مليار دينار (3.1 مليار دولار)، مقابل 1.4 مليار دينار (قرابة ملياري دولار) للفترة نفسها من العام الماضي 2021.

57 في المئة نسبة النمو في الثلث الأول من 2022 مدفوعة بنشاط التعدين والهندسة والغذاء

ووصل صافي قيمة النمو في صادرات قطاع الصناعات التعدينية إلى ما يقارب 531 مليون دولار، وذلك باستحواذ الهند عن ما يقارب 55 في المئة منها لتلها البرازيل والصين ومصر بما نسبته 17.5 و9.5 و5.5 في المئة على التوالي كنسبة من الزيادة. وتلعب الصناعة الأردنية التي تشغل 254 ألف شخص دورا محوريا في الميزان التجاري للبلاد، ولذلك يركز الفاعلون

ويقول خبراء إن هذا الصعود "التاريخي" للصادرات يشير إلى قدرة الصناعة المحلية على تجاوز الصعوبات والمنافسة في الأسواق الخارجية نظرا لجودتها العالية.

ولكنهم أكدوا في الوقت ذاته أن تنمية القطاع يتطلب توفير المزيد من المكنات للمصنعين بما يمكنهم من زيادة الإنتاج والتوسع في الأعمال التي تولد المزيد من فرص العمل. وتحاول الأوساط الاقتصادية والتجارية في الأردن مطاردة الحلول البديلة من أجل تنمية قطاع الصادرات، والذي يعتبر أحد المجالات المهمة ليس لقطاع الأعمال فقط بل حتى لخزينة الدولة.

وتصل صادرات منتجات الصناعة الأردنية المنتشرة في غالبية مناطق البلاد إلى أكثر من 142 سوقا في العالم جراء تصدير 1400 سلعة متنوعة. وتظهر البيانات أن صادرات الصناعة خلال الفترة الفاصلة بين يناير

عمان - حققت الصادرات الأردنية قفزة كبيرة منذ بداية العام الجاري، في خطوة يرى خبراء أنها تؤكد جدوى الإصلاحات المتواترة، التي تنفذها الحكومة للخروج تدريجيا من الأزمة التي خلفتها جائحة كورونا ومن ثم تعزيز خزينة الدولة باموال إضافية.

ووفقا لإحصائيات غرفة صناعة عمان، فقد نما مستوى الصادرات في الثلث الأول من هذا العام بشكل غير مسبوق بنسبة بلغت 57 في المئة مقارنة سنوية مدفوعة بزيادة صادرات غالبية القطاعات وتنوع التوزيع الجغرافي.

وبحسب وكالة الأنباء الأردنية الرسمية أظهرت الصادرات حركة نمو قوية، وفق شهادة المنشأ الصادرة عن الغرفة، قادتها 3 قطاعات رائدة، هي التعدينية والهندسية والغذاذية، وأسهمت مجتمعة بما يقارب 72 في المئة من صافي نمو الإيرادات.

عالم يضع الشيعة العرب على مفترق طرق مع إيران

محمود الصرخي

صرخة مكتومة في واد فقهي سحيق



علي الصراف
كاتب عراقي

يرتبط التشيع الطائفي في العراق بواقعتين منفصلتين تزيد المسافة بينهما عن 900 سنة. الأولى وفرت الإطار الأيديولوجي للمذهب. والثانية وفرت الإطار السياسي والثقافي له. ولم تنجح محاولات الفصل بينهما. وبقيتا تغذيان إحداهما الأخرى حتى تحولتا إلى مازق يجبر المتشيعون إما على قبوله، بعجره وبجره، وإما على مساعلته والتدقيق فيه، فيحاربون على فعلهم.

وهذا ما وقع فيه المجتهد محمود الصرخي الذي يلاحق أنصاره كما لوحقت كل المذاهب الدينية التي انشقت عن السائد أو أخضعتها للمساءلة والتدقيق.

أحداث "الفتنة الكبرى" التي أسفرت عن مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان في سنة 30 هجرية، حولت خلافة علي بن أبي طالب إلى منزلق حروب أهلية بين صفين من المسلمين، تذرعت أحدهما بالمطالبية بالثأر من قتلة عثمان، وتصدر هذا المشهد السيدة عائشة بنت أبي بكر، وطلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام، وتاليا معاوية بن أبي سفيان والي الشام الذي اعتبر نفسه "ولي الدم".

والصراع إنما كان صراعاً على الخلافة، لاسيما وأن طلحة والزبير كانا من بين المرشحين السبعة الذين تألفت منهم لجنة الشورى التي شكلها الخليفة عمر بن الخطاب لانتخاب خليفته. هذه اللجنة ضمت إلى جانب عثمان وعلي وطلحة والزبير كلا من سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف. وانتهت إلى اختيار عثمان بالتراضي. فلما قُتل، والتفت جمهرة الناقمين حول علي بن أبي طالب فبايعوه، شعر المنافسون السابقون أنهم أصبحوا خارج الدائرة، وأن الخلافة إذا انت إلى بني هاشم على حساب بني أمية، فإنها لن تعود، فقتلوا بالثأر لعثمان لكي يستردوا ما كان لهم.

علي بن أبي طالب المبرك المرتين: "الجميل" و"صفين"، عسكرياً، إلا أنه خسرهما سياسياً، بعدما رضى بالتحكم لسواد الفتنة مع جيش معاوية بن أبي سفيان، والي الشام، فاعتبر جزءاً كبيراً من أنصاره، ناهز 12 ألف مقاتل، إنه لو كان على حق لما كان يجوز أن يتنازل عنه ويرضى بالتحكيم. أما الذين حافظوا على الولاء لعللي فقد صاروا هم شيعة. وانطوى الولاء على اعتبارين جوهريين هما: أنه من آل بيت الرسول محمد (ص)، ومكانته التاريخية في كل الفصول التي انتهت بانتصار رسالة الإسلام.

هذان الاعتباران هما اللذان حوّلوا "موالاة" آل البيت إلى مشروع أيديولوجي عندما انحسرت فرص عودة الخلافة إلى بني هاشم. ويرجع أن توريث الولاية، لم يكن عرفاً من الأساس بين المسلمين، إلا أن "موالاة آل البيت" امتدت لتتحول إلى موالاة متسلسلة لذريته، وصولاً إلى ما صار يعرف بـ"الأئمة الإثني عشر"، والتي خرج منها المذهب "الإثني عشري" الذي يغلب على الشيعة في العراق، ويعتبره الصرخي مذهبه أيضاً.

جذور الانقسام

توريث الولاية كان يفترض أن يتوقف عند تنازل الحسن بن علي عن الخلافة لمعاوية. إلا أن "ثورة الحسين بن علي"، في العام 61 هـ - 680 م، التي تحولت إلى مذبح في الكوفة، منحت المشروع الأيديولوجي شهيداً تتحلق من حوله المشاعر، وتتعلق من حول ذريته الولاءات التالية.

المرّة النهائي لهذه المسألة، يقول إن آل البيت من بني هاشم هم أولى بالولاية من كل من عداهم، حتى ولو كان الإسلام، إلى نهاية عهد الخليفة الرابع نفسه، لم يقر بمبدأ التوريث. وهو ما يعني أن علي ابن المشروع الأيديولوجي شهيداً تتحلق من حوله المشاعر، وتتعلق من حول ذريته الولاءات التالية.

المرّة النهائي لهذه المسألة، يقول إن آل البيت من بني هاشم هم أولى بالولاية من كل من عداهم، حتى ولو كان الإسلام، إلى نهاية عهد الخليفة الرابع نفسه، لم يقر بمبدأ التوريث. وهو ما يعني أن علي ابن المشروع الأيديولوجي شهيداً تتحلق من حوله المشاعر، وتتعلق من حول ذريته الولاءات التالية.

الخليفة، على أساس الشورى والبيعة والتكليف، فصارت لمن يملك القوة، فحسب. وهذه "القوة" هي التي صنعت التوريث منذ بداية العهد الأموي، فذهب ظلها الأيديولوجي (المعارض) إلى الأخذ بالمساق نفسه. الأول، بتبرير سلطة السلاح. والثاني، بتبرير سلطة الولاء لآل البيت. وبقيت أيديولوجيا الولاء حية في ذرية علي، لاسيما على عهد الإمام السادس جعفر الصادق الذي أضفى عليها طابعاً فقهياً. وكان ضليعا فيه حتى ليقال إنه هو أبو المذاهب السنية الأربعة. فرووسها كانوا من تلامذته ومن تفقها على يديه.

التعبد في الأضرحة وقيور الأئمة الإثني عشر تحول إلى صناعة قائمة بذاتها توفر للمرجعيات الدينية الشيعة موارد مالية هائلة، حتى أصبحت موضع تنافس وصراع، دموي أحيانا، بين العائلات الفقهية البارزة، مثل "الخوئي" و"الصدر" و"الحكيم" وغيرها

المكانة الخاصة لجعفر الصادق، كمرجع، تثبت أن الولاء له تشرف باختلاط النسب إلى علي بن أبي طالب، من جهة الأب، وإلى أبي بكر الصديق من جهة الأم. وكان ولاء فقهاء أكثر منه ولاء سياسياً. فالمذاهب السنية الأربعة ظلت تدين له، بل واعتبرته بعض الطرق الصوفية مثل النقشبندية علماً لها. وهو نفسه لم يكن راغباً بخوض نزاع سياسي، حتى عندما أوشكت الدولة الأموية على الانهيار. ورفض دعوة أبي مسلم الخراساني إلى الانخراط في دعم الانقلاب العباسي الذي قاده أبو العباس السفاح. وكان الخليفة أبو جعفر المنصور هو الذي أطلق عليه لقب الصادق.

انقسم الشيعة من بعده إلى فرقتين، "إسماعيلية" دانت بالولاء لابنه إسماعيل، وأوقفت النظرية عنده. و"جعفرية" مالت إلى نقل الولاية منه إلى ابنه موسى الكاظم، ومنه إلى ابنه علي الرضا، إلى آخر السلسلة التي تنتهي بـ"الإمام الغائب" أو "المهدي المنتظر".

المنقلب التاريخي التالي، نشأ بعد عدة قرون، عندما قاد إسماعيل شاه الصفوي في العام 906 هـ - 1501 م بلاد فارس ليقم عليها إمبراطورية تبنت المذهب الإثني عشري، وأضفت عليه كل ما يتوارثه الشيعة اليوم، فقه عصمة وتآليه لأئمة المذهب، وهي التي قدمت له كل شهاداته التزوير التاريخية التي شملت القرآن والأحاديث والأخبار والقصص. وكل ما تبعها من مظاهر التعبد في الأضرحة وأعمال التطبير في الذكرى السنوية لمقتل الحسين بن علي، واصطناع المواكب الاحتفالية التي تقوم بالطمع والنحيب وضرب الجنائز على

الظهور، وغير ذلك من المشاهد التمثيلية التي قصدت شيعتين: الاستنكار الديموي لحادثة مقتل الحسين، والسعي للثأر من كل الذين لم يأخذوا بالتشيع مذهباً لهم، على اعتبار أنهم ورثة لقتلة الحسين. هذه المظاهر، وفي مقدمتها، التعبد في الأضرحة وقيور الأئمة الإثني عشر، تحولت إلى صناعة قائمة بذاتها توفر للمرجعيات الدينية الشيعة موارد مالية هائلة، حتى أصبحت موضع تنافس وصراع، دموي أحيانا، بين العائلات الفقهية البارزة، مثل "الخوئي" و"الصدر" و"الحكيم" وغيرها. وبفضلها نشأت "الحوزة العلمية" التي تعد المدرسة الفقهية المركزية للمذهب، ومقرها في النجف، قبل أن تحاول مدينة قم أن تسطو على مكانتها، بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران في العام 1979. وهو ما أنشأ صراعاً داخلياً بين "الشيعة في إيران" و"الشيعة في العراق".

محمود الصرخي، بدعوته إلى هدم الأضرحة إنما ضرب الصنم الأهم الذي تستجمع من حوله الأموال والموارد. لاسيما وأن زيارتها تستقطب الملايين من "الزوار" من داخل العراق وخارجه. بل أن الشيعة في إيران يعتبرون زيارة أضرحة كربلاء والنجف أهم من حج مكة. التعبد في الأضرحة والقيور، حرام شرعاً في كل المذاهب الإسلامية. وهناك أصول كافية تسد على ذلك. إلا أنها بالنسبة إلى الشق الصفوي من التشيع تحتل مكانة مركزية في إنبات الولاء لآل البيت، وترفع مكانتهم إلى مستوى يرقى على مكانة سائر الأنبياء بمن فيهم الرسول محمد نفسه.

دعوة الصرخي إلى هدم الأضرحة تعود في جذرها المذهبي إلى حديث مروى عن الإمام علي بن أبي طالب ورواه مسلم. عن أبي الهيثم الأسدي، قال: قال لي علي بن أبي طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ألا تدع تمثلاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سوتته. وتعود في جذرها التاريخي إلى أن الدولة الصفوية التي غزت العراق بين عامي 914 و941 هـ كانت هي التي أقامت أضرحة النجف وكربلاء ومشهد، فحسب بعض الرقبات التي كشفت عنها ويكيليكس، فقد نظرت الأميركيون إلى الصرخي على أنه "رجل دين متطرف" وله ميليشيا خاصة به تدعى "جيش الحسين" هي الأكثر داء لإيران، وتعارض نفوذ "المرجع الشيعي الأعلى" آية الله علي السيستاني، كما تعارض "المجلس الإسلامي الأعلى في العراق" لولائهم المطلق لإيران.

ويقول الصرخي "إنه لا يوجد خطاب ديني مذهبي شيعي عراقي، فالخطاب الديني في العراق هو خطاب إيراني خالص وبامتياز لا علاقة له بالمذهب الشيعي إلا بالمقدار الذي يخدم فيه سياسة السلطة الإيرانية الحاكمة وأمنها القومي".

وعارض الصرخي دعوى "الجهاد" التي

مهندس الصّد

ولد الصرخي بمدينة الكاظمية في بغداد عام 1964 وتخرج من كلية الهندسة في جامعة بغداد عام 1987. وهو من أشراف الكاظمية، ويرجع نسبه إلى المواقب الاحتفالية التي تقوم على بن أبي طالب،

وتتلذذ على يد المرجع الشيعي الراحل محمد صادق الصدر. وصدرت للصرخي عدة مؤلفات منها: "الفكر المتين" (المدخل) وهو على 4 أجزاء، والفكر المتين (بحوث أصولية عالية) على 8 أجزاء، و"مبحث الضد" و"المنهاج الواضح"، فضلاً عن عدة مباحث في "الألفاظ"، و"الحجج"، و"الأصول العملية"، ما يجعله واحداً من أبرز مجتهد المذهب. وعلى الرغم من أنه لم يزل لقب "آية الله" الذي تمنحه للمرجعيات الدينية الشيعة موارد مالية هائلة، حتى أصبحت موضع تنافس وصراع، دموي أحيانا، بين العائلات الفقهية البارزة، مثل "الخوئي" و"الصدر" و"الحكيم" وغيرها. وبفضلها نشأت "الحوزة العلمية" التي تعد المدرسة الفقهية المركزية للمذهب، ومقرها في النجف، قبل أن تحاول مدينة قم أن تسطو على مكانتها، بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران في العام 1979. وهو ما أنشأ صراعاً داخلياً بين "الشيعة في إيران" و"الشيعة في العراق".

محمود الصرخي، بدعوته إلى هدم الأضرحة إنما ضرب الصنم الأهم الذي تستجمع من حوله الأموال والموارد. لاسيما وأن زيارتها تستقطب الملايين من "الزوار" من داخل العراق وخارجه. بل أن الشيعة في إيران يعتبرون زيارة أضرحة كربلاء والنجف أهم من حج مكة. التعبد في الأضرحة والقيور، حرام شرعاً في كل المذاهب الإسلامية. وهناك أصول كافية تسد على ذلك. إلا أنها بالنسبة إلى الشق الصفوي من التشيع تحتل مكانة مركزية في إنبات الولاء لآل البيت، وترفع مكانتهم إلى مستوى يرقى على مكانة سائر الأنبياء بمن فيهم الرسول محمد نفسه.

دعوة الصرخي إلى هدم الأضرحة تعود في جذرها المذهبي إلى حديث مروى عن الإمام علي بن أبي طالب ورواه مسلم. عن أبي الهيثم الأسدي، قال: قال لي علي بن أبي طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ألا تدع تمثلاً إلا طمسته، ولا قبراً مشرفاً إلا سوتته. وتعود في جذرها التاريخي إلى أن الدولة الصفوية التي غزت العراق بين عامي 914 و941 هـ كانت هي التي أقامت أضرحة النجف وكربلاء ومشهد، فحسب بعض الرقبات التي كشفت عنها ويكيليكس، فقد نظرت الأميركيون إلى الصرخي على أنه "رجل دين متطرف" وله ميليشيا خاصة به تدعى "جيش الحسين" هي الأكثر داء لإيران، وتعارض نفوذ "المرجع الشيعي الأعلى" آية الله علي السيستاني، كما تعارض "المجلس الإسلامي الأعلى في العراق" لولائهم المطلق لإيران.

ويقول الصرخي "إنه لا يوجد خطاب ديني مذهبي شيعي عراقي، فالخطاب الديني في العراق هو خطاب إيراني خالص وبامتياز لا علاقة له بالمذهب الشيعي إلا بالمقدار الذي يخدم فيه سياسة السلطة الإيرانية الحاكمة وأمنها القومي". وعارض الصرخي دعوى "الجهاد" التي

أطلقها السيستاني ضد تنظيم داعش، لأنها ستؤدي إلى إشعال حرب أهلية وتؤجج النعرات الطائفية، وهو ما حصل بالفعل، عندما تم إنشاء "الحشد الشعبي" على أساس مذهبي لمحاربة داعش، ولكن الحشد اندفع لمحاربة السنة وتهجيرهم وهدم مدنهم، كما حصل في الرمادي والفلوجة وتكريت وغيرها. وكان لاتباع الصرخي عدة مقرات، ومنها مقر في كربلاء قامت قوات الأمن في حكومة نوري المالكي الثانية بقتله مما أدى إلى مقتل 125 شخصاً منهم، فيما ألقى القبض على 375 آخرين بعد يومين من الاشتباكات. وهو ما دفع الصرخي إلى الابتعاد عن الأنظار.

وحظي الصرخي بدعم "هيئة علماء المسلمين في العراق" في عهد الراحل حارث الضاري التي أصدرت في الثاني من يوليو 2014 بياناً دعت فيه سكان المحافظات الجنوبية في العراق إلى دعم الصرخي ضد حكومة المالكي. كما ساعد الشيخ الضاري الصرخي في إقامة صلات مع السعودية في عهد الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

المرجع الملاحق

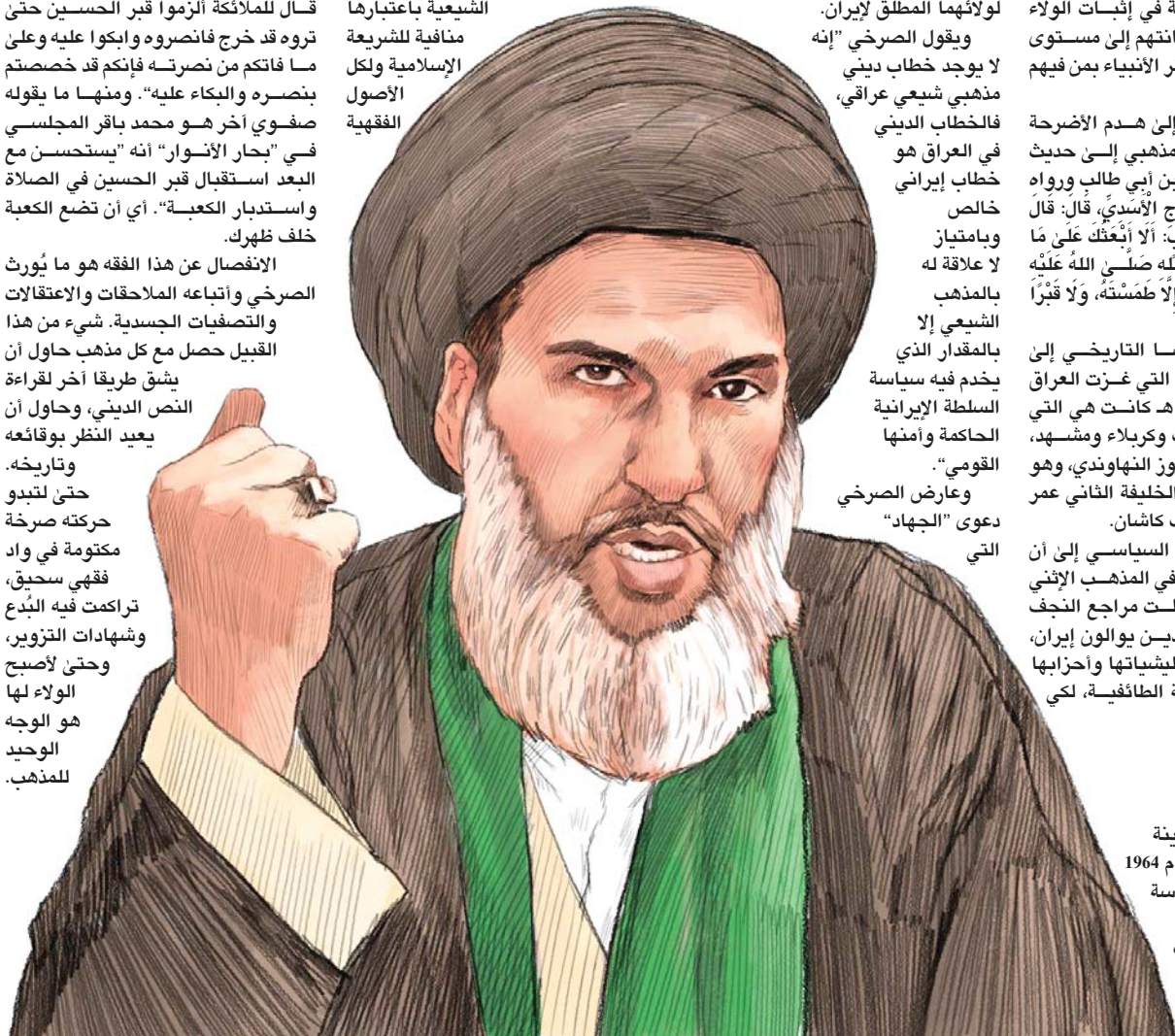
ومؤخراً، تم استئناف الملاحقات ضد اتباع الصرخي عندما جدد خطيب صلاة الجمعة في بابل علي المسعودي الدعوة إلى هدم المراقد والمزارات الدينية الشيعة باعتبارها منافية للشريعة الإسلامية ولكل الأصول الفقهية

المعروفة عنها. واندفعت الميليشيات التابعة للفضائل الشيعية المسلحة إلى مهاجمة المساجد والمقرات التابعة للصرخي في بغداد وبابل وكربلاء والناصرية والديوانية والبصرة. وتمثل حركة الصرخي، انفصالاً تاماً بين "الولاء" الديني لآل البيت عن تبعاته السياسية، وانفصالاً تاماً آخر عن المملكات الصوفية التي ارتبط بها المذهب الإثنا عشري بعد أكثر من 900 سنة على حروب الفتنة الكبرى، بما فيها موقعة الكوفة التي استشهد فيها الحسين بن علي.

الصفوية المذهبية ما تزال هي التي تقف وراء الكثير من المعتقدات السائدة بين الشيعة في العراق، ومنها التي تقول إن النبوة كانت يجب أن تذهب إلى علي بن أبي طالب، ولكن جبريل أخطأ فقل الرسالة إلى محمد (ص)، أو التي تقول إن القرآن تم تحريفه في المواضع التي تركز مكانة علي، ومنها سورة الأشرار التي كان يجب أن تقول، بحسب الفقيه الصفوي النوري الطبرسي "لم تشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك".

ومنها ما يرويه الكليني في الكافي، وهو أحد فقهاء الصفوية البارزين، عن محمد بن علي الباقر أنه قال "والله يا أبا حمزة إن الناس كلهم أولاد بغايا ما خلا شيعتنا". كما يروي الكليني في الكافي أيضاً عن جعفر الصادق أنه قال "إن الله قال للملائكة الزموا قبر الحسين حتى تروه قد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فإنكم قد خصصتم بنصره والبكاء عليه". ومنها ما يقوله صفوي آخر هو محمد باقر المجلسي في "بحار الأنوار" أنه "يستحسن مع البعد استقبال قبر الحسين في الصلاة واستبدال الكعبة". أي أن تضع الكعبة خلف ظهرك.

الانفصال عن هذا الفقه هو ما بُورث الصرخي وأتباعه الملاحقات والاعتقالات والتصفيات الجسدية، شيء من هذا القبيل حصل مع كل مذهب حاول أن يشق طريقاً آخر لقراءة النص الديني، وحاول أن يعيد النظر بواقعه وتاريخه. حتى لتبدو حركته صرخة مكتومة في واد فقهي سحيق، تراكمت فيه البذع وشهاداته التزوير، وحتى لأصبح الولاء لها هو الوجه الوجه للمذهب.



علي بن أبي طالب،

مبدعات عربيات يواجهن سطوة الثلاث المحرم

● سوسنة (تونس) - تنظم جمعية

المبدعات العربيات بمحافظة سوسنة التونسية الدورة الرابعة والعشرين من ملتقى المبدعات العربيات من الثاني عشر إلى غاية الرابع عشر من مايو الجاري تحت عنوان "الثالث المحرم في إبداع المرأة العربية".

تنطلق فعاليات الدورة الجديدة من الملتقى صباح الخميس بكلمة الافتتاح وتلاوة الورقة العلمية للملتقى، ثم تنتظم الجلسة العلمية الأولى برئاسة الأكاديمي رضا بورخيص وفيها مداخلة الباحثة ربيعة البصري من تونس بعنوان "إسقاط الأقنعة: الغواية والمعاناة"، تليها مداخلة الناقدة مريم جبر من الأردن حول "التطوّر الديني في الرواية النسوية العربية"، ثم تقدم ليلة ناسمي من المغرب مداخلتها حول "الخطاب الأدبي ومظاهر اختراق المسكوت عنه".

أما الجلسة العلمية الثانية للملتقى، الذي يقام تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية وبدعم من المندوبية الجهوية بسوسنة، فيقدم خلالها المبدعان جلييلة بكار والفاضل الجعابي "شهادة بصوتين حول الثالث المحرم في أعمالهما المسرحية".

إثر ذلك تقدم سوسن ديكو من سوريا مداخلة بعنوان "الثالث المحرم في إبداعات المرأة العربية: قراءة إبستمولوجية"، ثم تعرض وفاة البوعيسى من ليبيا ورقتها حول "التطوّر الديني، نتيجة الواقع أم النص؟ مقارنة في ظاهرة الغرب الأفغان برواية فرسان السعال".

تختتم فعاليات اليوم الأول بمائدة مستديرة "الثالث المحرم في رواية 'نازلة دار الكابر' لأميرة غنيم" بإدارة الكاتبة والناقدة أمّة الرميلى. وتلتزم الجلسة العلمية الثالثة الجمعية الثالث عشر من مايو، وتشهد مشاركة أمّة الرميلى بمدخلة بعنوان "ما الذي بقي محرّما من الثالث المحرم في كتابات المرأة العربية؟ قراءة جندرية" ثم تتحدث الباحثة رشا سمير من مصر عن "الثالث المحرم في حياة بطلات روائتي (جوازي العشق) و(سالكاك هناك)" تليها مداخلة الأكاديمية سلوى العايدى من تونس حول "الإبداع المؤنث والثالث المحرم: قراءة تحليلية لأعمال فنانات تشكيليات تونسيات".

كما تقدم الشاعرة راضية الشهابي من تونس مداخلة بعنوان "كيف تتحرّر الكاتبة من الثالث المحرم دون أن تتحرّر؟" بينما تتناول رجاء بن منصور من الجزائر في مداخلتها قضية "الخطاب النسوي وسؤال الهوية بين قيود الواقع ولا حدود التخيل".

أما الجلسة العلمية الرابعة وفيها مداخلة لتسرين شعبوني من تونس تليها مداخلة كريمة بن سعد حول "الثالث المحرم في الفن التشكيلي: قراءة في عدد من التجارب التشكيلية العربية النسوية"، ثم سهام بلخوجة التي تقدم "لمحة الأجساد الحاملة" لتكون السهرة شعرية مع ونفيسة التريكي وراضية الشهابي وأمنة الرميلى ومحمد أمين بن علي والأسعد شبشوب.

أما اليوم الأخير من المهرجان السبت الرابع عشر من مايو، فيشهد جلسة علمية تقدم خلالها ليندا عبيد من الأردن مداخلة حول "تحولات الذات الأنثوية في رواية السيرة الذاتية النسوية، رواية خارج الجسد أنموذجاً"، تليها ريماء عوام من لبنان في شهادة بعنوان "الثالث المحرم في لوحاتي"، ثم خديجة المكشّر من تونس في مداخلة بعنوان "أخفي عني هؤلاء النساء اللاتي لا أجري على رؤيتهن" تعرض فيلمها "بلبل".

ثم مناقشة الفيلم مع الفنانة فاطمة وصلاح عبدالصبور والفريد فرج ونعمان عاشور ويسري الجندى ومحمد أبو العلا سلاموني...إلخ.

أما عن حال الحركة الإخراجية في المسرح فيقول إنها "لا تختلف عن حال المسرح وربما هي جزء أساسي في أزمة المسرح المصري، فالخرج هو أهم الحلقات المسرحية هو المعول عليه فالمرح هو مؤلف العرض المسرحي ويجب أن يكون ممتلكا لإدواته الفنية وصاحب رؤية واضحة فإن غابت هذه الرؤية غاب وضاع العرض المسرحي، والحركة الإخراجية في مصر كحال كل شيء في المسرح تعاني مع دخول كثير ممن لا يملكون مقومات هذه الصنعة وينتج عن ذلك غياب العروض المسرحية الجيدة لأن منجزها يفضلون منذ البداية في اختيار النص أو يلجأون إلى الاستسهال وعدم البحث عن نصوص جديدة".

المبدعات يثرن على واقعهن (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

المناخ العربي لا يسمح بمسرح في القاعات

الناقد المسرحي عبد الكريم الحجاوي: الأسوار عزلت المسرح عن الناس



يطرح المسرح المصري في وضعه الراهن تساؤلات إشكالية كثيرة، يرتبط الكثير منها بما يواجهه من إهمال واضح من قبل المؤسسات الخاصة والرسمية، مع تراجع واضح للحريات التي انعكس نقصها على الجهود الفردية التي كانت تطور من أدواتها ورؤاها وتضيء بفرقها البسيطة الإمكانيات خشباته هنا وهناك، هذا الوضع كان محور حوار لـ"العرب" مع أحد أبرز المتابعين عن كُتب للمسرح العربي والمصري الناقد عبد الكريم الحجاوي.

محمد الحمامصي
كاتب مصري

● على الرغم من وجود مواهب أصيلة على مستوى الكتابة والإخراج والتمثيل والسينوغرافيا والإضاءة والديكور وغيره في المسرح المصري، فإن أغلبها لا يظهر كل ما عنده، وخشية أن يفقدوا عشقهم للمسرح يتحايّل أغلبهم فنيا في ما يقدمه بحيث ينجو من تاويلات الرقباء.

ويرى عبد الكريم الحجاوي، الحاصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في النقد المسرحي، أنه إذا نظرنا إلى المشهد العام للمسرح في مصر سنرى بوضوح أنه يعاني من الكثير من الازمات التي تحجم وتقلل من دوره المخطط به أن يقدمه للمجتمع، فغيايب الحياة الديمقراطية عامل أساسي لهذه المعاناة في أي بلد كان.

المسرح والرقابة

يقول الحجاوي "المسرح هو ابن الحرية ودونها لا يمكن أن يكون هناك مسرح حقيقي، بعبارة أخرى لا وجود للمسرح وإنما شيء آخر يأخذ من المسرح اسمه وشكله دون روحه ومضمونه، شيء عاجز عن أن ينقل مشاكل المجتمع وي طرح قضاياها ويعمل بشكل فني على حلها أو المساهمة في عرضها على الجمهور من أجل إعادة التفكير فيها".

ويبين أن المشهد العام للمسرح في مصر على تعدده يمكن أن نصفه بالجمود والثبات وعدم التطور ويدور في دائرة مفرغة، لا يريد الخروج عنها إن بإرادة المشاركين في العملية المسرحية برضاهم عن الأمر الواقع والركون إلى معيقاته، وإن بغير إرادتهم بسبب الرقابة على الفن التي لا تحكم على المسرحيات بشكل فني، وإنما بمعايير أخرى يرى الرقباء أنها تمثل خطرا على الأخلاق، أو على الدين أو يعتقد أنها تتعارض مع سياسة الدولة أو تعرض بها بشكل غير مباشر، ومن الممكن أن تتداخل هذه الأسباب مع بعضها البعض فيرى الرقيب أن العمل الفني يمثل خطرا على المجتمع سياسيا واجتماعيا ودينيا.

إذا زادت الرقابة يتقلص

دور المسرح وبنزوي ويلجأ إلى موضوعات تقليدية عامة من الحكايات الشعبية

ويؤكد الحجاوي أن مساحة الحرية التي تتاح للمسرح غالبا ما تختلف بين حقبة وأخرى ضيقا واتساعا وإن لم يكن هامشها في الممثل كبيرا، وخلال هذا الهامش يحاول المؤلفون والمخرجون التحايل على الرقيب بأساليب فنية وإن زادت هذه الرقابة يتقلص دور المسرح وبنزوي ويلجأ إلى موضوعات تقليدية عامة من الحكايات الشعبية العامة وألف ليلة وليلة والسير الشعبية أو التاريخ المصري بشكل عام دون توظيف اجتماعي، ويلجأون أيضا للمسرح الكوميدي وتصغير نصوص عالمية. ويذهب سوق المسرح التجاري الذي يعتمد الاستكشاثات الفكاهية التي ترتكز على كوميديا الفارس. مدرسة الضحك من أجل الضحك دون أن تكون هناك رسالة أو قضية حقيقية تريد إرسالها إلى الجمهور وإن كانت هناك

مسرحنا بعيد عن الناس

الفضاءات المفتوحة، بينما كانت أوروبا مضطرة بسبب عوامل الجو أن تلجأ في مسرحها إلى الأماكن المغلقة لتحميها من عوامل الجو المقلية".

ويضيف "أود أن أضيف هنا ليست ضد المسارح الغربية التقليدية لكن مع المسارح التي تقام في الفضاءات المفتوحة التي لا تجعل هناك فاصلا بين الرجل العادي البسيط وبين المسرح من مدن الأقرب فالأقرب من العاصمة، العروضا ليست مقدمة من أجله هو أو يظن أنه ليس أهلا لها ومواضيعها بعيدة عنه".

ويتابع الحجاوي أن "دور المسرح أيضا يغيب نتيجة لغياب العدالة في توزيع المسارح والمركزية التي تجعل الحركة المسرحية مقتصرة على القاهرة والإسكندرية بشكل كبير، ثم ما حولها من مدن الأقرب فالأقرب من العاصمة، ثم عواصم المحافظات بدرجات أقل، ويغيب عن المناطق الأخرى التي تمثل الجغرافيا الأكبر من مساحة مصر. وتضاف إلى هذه الأسباب التي تؤدي لعدم قيام المسرح بدوره، الموضوعات التي تناقشها كثير من المسرحيات توغل في التخيلية وعالم ما بعد الحداثة، وتقديمها لجمهور معين، وبعدها عما يشغل الناس من قضايا أو تقديمها للمشاركة في المهرجانات المسرحية لا أكثر".

ويتسدد الحجاوي على أن مصر تمتلك مجموعة من الكتاب المسرحيين المميزين؛ لكن لن تجد أسماء لامعة كما كان في الماضي، ويعود ذلك لأسباب منها أن المسرح لم يعد يجذب الكتاب كما كان في الماضي عندما كان الاهتمام قادم من الدولة في الستينات، فأرسلت البعثات مسلطا عليه الضوء، فخرجت الأسماء المسرحية الكبيرة التي نعرفها، مثل نجيب سرور وصلاح عبدالصبور والفريد فرج ونعمان عاشور ويسري الجندى ومحمد أبو العلا سلاموني...إلخ.

أما عن حال الحركة الإخراجية في المسرح فيقول إنها "لا تختلف عن حال المسرح وربما هي جزء أساسي في أزمة المسرح المصري، فالخرج هو أهم الحلقات المسرحية هو المعول عليه فالمرح هو مؤلف العرض المسرحي ويجب أن يكون ممتلكا لإدواته الفنية وصاحب رؤية واضحة فإن غابت هذه الرؤية غاب وضاع العرض المسرحي، والحركة الإخراجية في مصر كحال كل شيء في المسرح تعاني مع دخول كثير ممن لا يملكون مقومات هذه الصنعة وينتج عن ذلك غياب العروض المسرحية الجيدة لأن منجزها يفضلون منذ البداية في اختيار النص أو يلجأون إلى الاستسهال وعدم البحث عن نصوص جديدة".

وحول ما إذا كان دور المسرح متحققا، يقول الحجاوي إن هناك ثلاثة اتجاهات يعبر كل منها عن رؤية خاصة لدور المسرح، الرؤية الأولى محافظة غير ثورية ترى أن دور المسرح يمكن في ترسيخه لدعائم المجتمع الموجودة بالفعل، وعدم الخروج عليه، وإن خرج البطل المسرحي عن الدور المرسوم له في المجتمع تكون السقطة الدرامية التي يقع فيها، والنهائية المساوية التي تحذر بقية الناس من سير سيرة البطل وإحداث حالة التطهير لجماهير حتى لا تقع في مثل هو الخطأ الذي وقع فيه، وذلك الاتجاه هو ما عبر عن المسرح اليوناني أو ما يعرف بالأرسطي. هذا الدور الذي انتقده بروتلد بريخت، في تخيلته لمسرحه المحمي وراى أنه اتجاه يوظف الفن بطريقة خاطئة تهدف إلى الحفاظ على النظام الطبقي وتحويل الناس من الثورة عليه.

الخروج من المسرح

أما الاتجاه الثاني للمسرح فدوره تحريضي وهو نموذج بريخت المحمي الذي يرى دور المسرح في تحريض الناس على الثورة ورفض الظلم والواقع على الإنسان أي كان نوعه. أما الاتجاه الثالث فهو المسرح العبثي الذي لا يلوي على شيء ويدور في دائرة فلسفية وجودية مغرقة في الأفكار العمية. لكن بتطبيق ذلك على أرض الواقع لدينا لا أمل إلى أن المسرح يقوم بدوره

المخطط به أن يقدمه طالما أنه ممنوع ومحرم عليه الحديث في قضايا بعضها، ويقتصر دور المسرح في وعي كثير من الناس بالكوميديا لا أكثر ولا أقل، أي ينحصر في جانبه الترفيهي فقط. ويلفت إلى أن من أسباب عدم قيام المسرح بدوره التثقيفي والتوعوي هو بعده عن الناس، يقول "غالبية المصريين، وذلك بتطبيق على بقية الشعوب العربية، لم يذهبوا إلى المسارح ولم يشاهدوا في حياتهم مسرحية واحدة مباشرة؛ لأنهم في الغالب يخشون دخول هذه القاعات المغلقة، فالأسوار تساهم في صنع العزلة بين الناس والدور الذي يجب أن يقدمه المسرح. فالقاعات المسرحية ربما لا تناسب الطبيعة المصرية والعربية المناخية التي اعتادت على تقديمها لفنونها الفرجية في الساحات المفتوحة من خيال ظل أوراجوز وسير شعبية كانت تروى في المقاهي وفي الأقراخ والموائد. وحفلات السمر كلها تقام في الساحات المفتوحة فطبيعة الجو في المنطقة العربية ككل لا تعرف البرودة إلا أشهر قليلة من العام بل يغلب عليها الطابع الحار والمعتدل وهو ما تناسبه ساحات عامة ومسرح جماهيري عليها.



نقاد وفنانون تونسيون يقاربون الذاكرة من زوايا مختلفة

«الذاكرة والخيال في التجارب الإبداعية المعاصرة» ملتقى يناقش خفايا الفن



ما بين الذاكرة والخيال يحدث الإبداع

اقتصادية حلقة نقاش التامت صباح الأربعاء بعنوان "الإبداع في مربع الذاكرة، الخيال التفكير والتجربة أسئلة ومقاربات" طرحتها الأكاديمية والشاعرة التونسية أسماء الغيلوفي والتي كانت فرصة لفتح باب الحوار والجدل حول أهمية الذاكرة والخيال وتعلق الفنون بمجال علم النفس علاوة على ضرورة التجديد في رؤا للفن وطرق تسويقه ووظائفه التي تتجاوز المعنى الجمالي والشعري إلى ما هو أبعد اليوم في ظل تحول الفنون إلى سوق حقيقية. إن نقاش مسألة الذاكرة وعلاقتها بالخيال محور أساسي اليوم في ربط الفنون ببيئتها الأولى، ذاكرة المبدع، بما تحزنه من تاريخ شخصي حافل بالقطاعات مع التاريخ الجماعي بالضرورة، فالإبداع ليس وليد الفراغ أو الصدفة بل هو من صميم الذاكرة حتى وهو يتمرد عليها، تبقى هي مادته الخام. الذاكرة مطلق الخيال وفي استعادة دورها في العملية الإبداعية نوع من التاصيل للعملية الإبداعية لا في ذات المبدع فحسب بل وفي بيئته كذلك.

أخرى في هذا التوجه الذي يكرس الاحتفاء بتجارب الفنانين التشكيليين التونسيين على اختلاف انتمائهم الجيلي والفني، ويضيء على تجاربهم في خطاب نقدي متكامل وواع بعيدا عن الإسقاطات التي شابت الكثير من الكتابات حول الفن التشكيلي في السنوات الأخيرة.

وكان من أهم محاور الملتقى الذي جمع متدربين من اختصاصات مختلفة من فنون وأدب وعلم نفس وحتى مجالات

ووفق بيان المنظمين فقد انطلق الملتقى من أسئلة راهنة ومثيرة بداية من كيف تصبح الذاكرة مصدرا للخيال في التجربة الإبداعية؟ وكيف يستعيد الفنان المعاصر تجربة التخيل إمكانية بناء التاريخ وقدرته على تشكيل معالم الزمن الآتي؛ لتكون تلك الأسئلة منطلقات إشكالية مركزية بدأ من خلالها الأكاديميون والباحثون من مختلف الاختصاصات ترشيح مداخلاتهم، التي اختارت منها اللجنة العلمية ما يتواءم مع الثيمة المطروحة، رغم زخم المشاركات التي أشاد مدير المعهد مروان الماجد بأهميتها. ومن المداخلات قدم الأكاديمي كمال عبدالله مداخلة حول "خطاب الصورة وجماليات الذاكرة" من خلال قراءة في تجربة الفنانة هالة عمار، كما قدمت الأكاديمية أميرة بوعشير مداخلة حول الممارسة الفنية للفنانة التونسية نجاة الذهبي، بينما تناولت الأكاديمية والفنانة ربيعة رينشي في ورقتها موضوع "الذاكرة الطفولية ومشهدها المتخيل في تجربة الفنانة ريم يوسف"، إضافة إلى مداخلات

أمانا مجالات كثيرة واسعة، والفرق بين المغاربة والشرق أن الفرنسية فتحت أفقا لهم، وأن ضروري الانفتاح على الإنجليزية أيضا حيث اللغات تتكامل في ما بينها ولا تعارض بينها.

ومن ناحية أخرى شدد بن عامر على ضرورة أن تتجنب الكتابات النقدية في الفنون وغيرها اللغة الفضفاضة والتعقيد، وهو ما رسخه من خلال معجمه.

وفي تصريحه لـ "العرب" حول إمكانية طرح المعجم الإلكتروني، اعتبر بن عامر أن عليه قبل ذلك أن يمنح الكتاب الورقي فرصة التداول، مشيرا إلى أن عمله مستمر ولم يتوقف.

تأصيل الإبداع

تواصلت جلسات الملتقى التي تصب في مجملها في ثيمة الملتقى التي تتوزع على ثلاثة محاور كبرى، بداية بـ "مقاربات تاريخية لرصد تطور المفاهيم (الإبداع والذاكرة والخيال)"، فيما خصص المحور الثاني لـ "الرهانات الفكرية والفنية لثنائية الذاكرة والخيال"، أما ثالث المحاور فكان لـ "التجارب الإبداعية المعاصرة".

لا إبداع بلا ذاكرة، فالذاكرة هي المعين الأول للمبدع الذي ينهل من طفولته ومن تاريخه الشخصي ومراكمات وعيه ليقدم منجزه. فالإحاطة بالذاكرة وفعل التذكر في تفاعلها مع فعل التخيل أمر بالغ الطرافة والأهمية لتأطير العملية الإبداعية ومحاولة فهم تفاصيلها. وهو ما تصدى له معهد الفنون الجميلة بمحاضرة نابل التونسية في ملتقى علمي على امتداد ثلاثة أيام.

وغيرها ومن ثم تكريم الفنان التونسي محمد بن مفتاح.

وبدأت الفعاليات بتقديم كتاب غاية في الأهمية لكل دارس للفنون وحتى محب ومتابع لها، ألا وهو "معجم مصطلحات الفنون البصرية" للأكاديمي سامي بن عامر الذي ناقش أهم أطروحات معجمه وخفايا إنجازاه مع الحضور. وبين بن عامر أن معجمه جاء ثمرة جهد امتد لثلاثين عاما خبرها مع الفنون البصرية وتدرسيها والكتابة فيها والبحوث حولها، لكنه لا ينكر أن المجال يبقى مفتوحا للإضافة، إذ أن الفنون حية لا تتوقف عن الابتكار والتجديد.

وشدد بن عامر على أن المفاهيم مسألة كبرى، مستشهدا مثلا بمصطلح التجريد، الذي ليس له تعريف مطلق، مبرزاً حركية الممارسات الفنية إذ لكل ممارسة خصوصياتها، وهذا ما بني عليه كتابه، الذي يوضح أنه التزم فيه المحايدة وطرح الفن في إطاره.

وحول مدى التزامه بالمصطلحات الفنية الغربية حيث نشأت، بين المؤلف أن ذلك الالتزام الذي ينادي به البعض يعتبر عقدة في التجربة العربية منذ سبعينيات القرن الماضي، إذ ما زال الفنان العربي وحتى النقاد يعتبرون أنفسهم في تبعية للمدارس الغربية ومصطلحاتها رغم توفر منجز عربي هام، ورغم أسبقية المنجز الفني على المصطلح.

ويقول بن عامر "المصطلحات مختلف فيها لكنه من الضروري أن نبث في تجاربنا"، واستشهد بالتجربة الفنية الهامة في العراق ومصر وتونس، التي تفاعل فيها الفن التشكيلي مع الحرف، كل هذا كؤن، في رأيه، مسارا فنيا عربيا له ميزاته.

والعقدة، كما قال بن عامر، هي اعتبار أن الغرب هو المصدر الأوحد ونحن العرب الفرع، وهذا، في اعتقاده، خطأ أسقطنا في تبعية، بينما هناك خصوصية محلية تبرز من خلال الممارسات الجمالية لكثير من الفنانين.

وإجابة على أن معجمه العربي يمثل إضافة هامة، بينما المعاجم الأخرى بلغات أجنبية، أكد بن عامر على أهمية اللغات الأخرى، قائلا "الفرنسية فتحت

محمد ناصر المولهي كاتب تونسي

افتتح صباح الثلاثاء العاشر من مايو الجاري بالمعهد العالي للفنون الجميلة بمحاضرة نابل التونسية الملتقى العلمي "الذاكرة والخيال في التجارب الإبداعية المعاصرة"، الذي يستضيف ثلة من الباحثين والنقاد التونسيين. ويتواصل الملتقى على امتداد ثلاثة أيام إلى غاية الثاني عشر من مايو، مناقشا قضايا فكرية غاية في الأهمية في ارتباطها بقيمة الخيال وعلاقته بالذاكرة وفي انفتاحه على الفنون الأخرى إضافة إلى الفنون التشكيلية، حيث نجد مداخلات حول السينما والشعر والشووم والنحت وحتى حول جماليات تاريخية وغيرها.

معجم للفنون

افتتح الملتقى بمعرض فني لاساتذة المعهد، قدم خلاله كل منهم عينات من الأعمال الفنية في الرسم والنحت



نقاش مسألة الذاكرة وعلاقتها بالخيال محور أساسي اليوم في ربط الفنون على اختلاف أنماطها ببيئتها الأولى

أبوظبي وجهة المثقفين والأدباء العالميين في مايو

الخبراء والمتخصصين في القطاع من مختلف أنحاء العالم. ويناقش المؤتمر جملة من القضايا الهادفة إلى تعزيز صناعة الكتاب والنهوض بقطاع النشر. بدوره يواصل المجمع الثقافي في أبوظبي تنظيم مجموعة من الفعاليات الثقافية والفنية التي تستهدف كافة الفئات العمرية ومختلف شرائح المجتمع.

وتتضمن الفعاليات مجموعة من ورش العمل في مجال الخطاطة والنحت وتصميم الأزياء ثلاثية الأبعاد، والرسم ثلاثي الأبعاد، والرسم على الحرير والقماش والزجاج، وفن السيفيساء، وصنع الأعمال الفنية بالاستعانة بالليزر، وتعليم مهارات الخط العربي والحرف اليدوية للأطفال، وورشنة تعلم أساسيات الزخرفة الإسلامية والديكوباج، والرسم على الزجاج.

أما برنامج الفنون الأدائية في المجمع، فيتضمن عرضا فنيا أدائيا راقصا بعنوان "النحيب" من إعداد وتنفيذ مصممي الرقص كون أغوستنن وروسالبا توريس غيرو، بالإضافة إلى ورشة فن الرقص لفن "هيب هوب" مع فرقة قادر عطل "أكوراب".

وتستمر ثلاثة معارض فنية في المجمع في استقبال الزوار خلال شهر مايو، ومنها معرض الصور الفوتوغرافية والأفلام لفرح القاسمي بعنوان "تصرفات عامة"، ومعرض الفن التشكيلي لمحمد الاستاد "منظور آخر"، كما سيتم تنظيم جولة إرشادية افتراضية مجانية في معارض المجمع الثقافي بما فيها معرض الفنان التشكيلي المغربي محمد شعبة.

مركز أبوظبي للغة العربية الهادفة إلى دعم وتمكين المؤلفين، فضلا عن دعم قطاع النشر والترجمة من اللغة العربية وإليها، سعيا للنهوض بالفكر والثقافة والإبداع، والتشجيع على القراءة ونشرها والتواصل مع الجمهور.



«القمة الثقافية» ومعرض الكتاب أبرز الأحداث الثقافية التي تشهد حضورا بارزا لرموز من عالم الثقافة والفن والفكر

إلى جانب ذلك، من المقرر هذا العام انعقاد الدورة الأولى من المؤتمر الدولي للنشر العربي والصناعات الإبداعية الذي يُعقد يوم الثاني والعشرين مايو، قبيل انطلاق الدورة الـ 31 من معرض أبوظبي الدولي للكتاب، بمشاركة نخبة من

النقاشية ودراسات الحالة والحوارات الفنية وعروض الأداء وغيرها. وتتبنى القمة الثقافية رؤية طموحة سعيا وراء تحقيق هدفها المتمثل في خلق أثر إيجابي عالمي من خلال توفير منصة تجمع بين قادة وخبراء القطاع الثقافي وأبرز الشخصيات من مختلف المجالات المرتبطة بالقطاع. ويُنظم مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي الدورة الـ 31 لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، الذي يقام خلال الفترة من الثالث والعشرين وحتى التاسع والعشرين مايو في مركز أبوظبي الوطني للمعارض، بمشاركة نخبة من كبار الأدباء والمفكرين والناشرين من جميع أنحاء العالم.

وتستضيف دورة هذا العام من المعرض أكثر من ألف ناشر من 80 دولة، يقدمون جديولا متكاملًا من الفعاليات يضم أكثر من 400 فعالية متنوعة تلبي تطلعات الجمهور، فيما تحل جمهورية ألمانيا الاتحادية كضيف شرف، في الوقت الذي اختار المركز عميد الأدب العربي طه حسين شخصية العام المحورية للمعرض.

ويضم برنامج المعرض الذي ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي سلسلة من البرامج والندوات الافتراضية، بالتزامن مع استقبال مجموعة كبيرة من الناشرين، وذلك لإفساح المجال أمام الجمهور من حول العالم للتعرف على أحدث الاتجاهات في مجال النشر والأدب والثقافة. ويأتي تنظيم معرض أبوظبي الدولي للكتاب في إطار استراتيجية

المعاصرة التي تقود المتغيرات في مجال الصناعات الإبداعية والثقافية والقطاعات الثقافية الأوسع في عالم اليوم، وتركز على إيجاد الحلول المناسبة للتحديات والفرص التي تواجه الصناعات الثقافية والإبداعية وقطاع الثقافة عموما. وتشهد النسخة الخامسة من القمة الثقافية أبوظبي مشاركة نخبة من الخبراء من قطاعات مختلفة، تتضمن التراث والفنون والإعلام والسياسات الثقافية والتصميم والتكنولوجيا، وذلك ضمن سلسلة من الحوارات والجلسات

تتواصل منذ بداية الشهر في المجمع الثقافي في أبوظبي.

وتقام القمة الثقافية هذا العام تحت شعار "الثقافة أسلوب حياة" في منارة السعديات خلال الفترة من السادس عشر إلى الثامن عشر مايو الحالي، وذلك بمشاركة قادة عالميين في قطاع الثقافة والاقتصاد الإبداعي.

وتناقش القمة استكشاف الحلول الثقافية الإبداعية لإبرز القضايا العالمية في عالم ما بعد جائحة كورونا، كما تناقش من خلال محاورها التحديات

أبوظبي - تشهد إمارة أبوظبي خلال شهر مايو الحالي حراكا ثقافيا حافلا بالأحداث والفعاليات التي ترسخ مكانتها كنقطة جذب للمبدعين والكتاب والمثقفين من مختلف دول العالم وتعزز حضورها كوجهة ثقافية أولى على مستوى المنطقة. وتضم قائمة الفعاليات الثقافية التي تشهدها العاصمة الإماراتية خلال الشهر الحالي القمة الثقافية، ومعرض أبوظبي للكتاب، والمؤتمر الدولي للنشر العربي والصناعات الإبداعية، وسلسلة من الفعاليات الأدبية والفنية والثقافية التي



قمة تجمع أهم مثقفي العالم

106 أفلام تشارك في الدورة الثامنة من مهرجان أفلام السعودية

مهرجان أفلام السعودية 8
SAUDI FILM FESTIVAL
13th - 2-9 June 2022

فعاليات المهرجان تتضمن تكريم السينمائي السعودي خليل بن إبراهيم الرواف الذي يعتبر أول ممثل عربي في هوليوود

المقبل والتاسع من الشهر ذاته- يأتي بتنظيم من جمعية السينما، بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وبدعم هيئة الأفلام في وزارة الثقافة.



مهرجان يتطور عاما تلو الآخر

تطوان تحتفي بأفلام تونسية تسلط الضوء على قضايا مختلفة

قصة "فرح" التي تريد عائلتها أن تدرس الطب، ولكنها تنقطع عن الدراسة وهي في الثامنة عشرة من عمرها.

أما مساء الجمعة فيعرض الفيلم الوثائقي "عالمسكة" (2018) للمخرجة أريج السحيري، وهو فيلم يكشف الشجاعة غير العادية لسانقي القطارات في تونس، من خلال تتبع قصة أحد أبناء الجيل الثالث من عمال السكك الحديدية الذي يتكيف مع الأمر الواقع، بينما يناضل عدد من زملائه العمال لإصلاح أوضاعهم في تونس.

ويعرض أيضا فيلم "صمت القصور" (1994) للمخرجة مفيدة التلاتلي، الذي يتناول قصة عليا، وهي فتاة تستدرك حياة والدتها التي كانت خادمة تعمل لدى إحدى العائلات الثرية، كما تذكر طفولتها حيث ولدت من أب مجهول الهوية.

أما السبت، اليوم الأخير للتظاهرة، فسيُعرض فيلم "زهرة حلب" (2016) من تأليف وإخراج رضا الباهي، والذي يروي قصة أم تونسية تدعى "سلمى" تعمل ممرضة، وقد تزوجت صغيرة السن وتعيش مع ابنها "مراد الذي التحق بأحد التنظيمات المتشددة بعد دوامة نفسية عاشها وقرر إثرها السفر إلى سوريا.

ويعرض فيلم "مجنون فرح" (2021) للمخرجة ليلى بوزيد، ويجسد قصة شاب يدعى "أحمد"، فرنسي من أصول جزائرية نشأ في إحدى ضواحي باريس، يتعرف على "فرح" في "جامعة السوربون"، وهي شابة تونسية متحررة قدمت حديثا إلى باريس.

وجاء في بيان صحفي خاص بهذه التظاهرة أن أيام السينما التونسية تهدف إلى خلق جو لتلاقح الأفكار والتيارات السينمائية والتعرف على حركة الإنتاج السينمائي المستقل في تونس.

أفلام النخلة الذهبية والأفلام الموازية والأفلام المخصصة للأطفال وأفلام السينما الشعرية.

وتتخلل الدورة حزمة من البرامج الثقافية والإثرائية والندوات والورش التدريبية، وتوفير منصة لشركات الإنتاج والمنتجين وصناع الأفلام لتمكين مشاريعهم من خلال سوق الإنتاج، إضافة إلى إصدار وترجمة 15 كتابا ضمن السلسلة المعرفية التي يصدرها المهرجان كل عام.

وتتضمن فعاليات المهرجان تكريم السينمائي السعودي خليل بن إبراهيم الرواف الذي يعتبر أول ممثل عربي في هوليوود، والمخرج الكويتي خالد الصديقي، وهو منتج وكاتب نص ومخرج، ويُعد أحد أهم رواد الحركة السينمائية الكويتية.

يذكر أن مهرجان أفلام السعودية في دورته الثامنة -والذي من المقرر أن يقام في الفترة الممتدة بين الثاني من يونيو

الدمام (السعودية) - أعلنت إدارة مهرجان أفلام السعودية محور "السينما الشعرية" عن قبول 106 أفلام من أصل 117 فيلما؛ سُجلت حتى نهاية شهر مارس الماضي، حيث تم ترشيح 69 فيلما للعرض في الدورة الثامنة التي ستطلق في الثاني من شهر يونيو المقبل، بينها 36 فيلما للمشاركة في جميع المسابقات، وذلك بواقع 8 أفلام عن فئة الفيلم الطويل، و28 فيلما عن فئة الفيلم القصير، وترشيح 33 فيلما للعرض الموازية.

وتتنافس الأفلام السعودية والخليجية المشاركة لأول مرة في الدورة الثامنة للمهرجان على جوائز "النخلة الذهبية"، إضافة إلى مكافأة مالية لكل جائزة من خلال: أفضل فيلم طويل، وقصير، ووثائقي، وممثل، وممثلة، وموسيقى، وتصوير سينمائي، ولجنة التحكيم الذهبية. فيما استحدث المهرجان فئات جديدة من الجوائز، منها: النخلة الذهبية لأفضل فيلم خليجي، وجائزة النخلة الذهبية لأفضل نص منفذ، وجائزة غازي القصيبي لأفضل نص عن رواية سعودية، إضافة إلى جائزة عبدالله المحيسن للفيلم الأول.

واستقبل المهرجان مشاركات النص الطويل والقصير للمنافسة والدخول ضمن معمل تطوير السيناريو، وهو أحد البرامج المتخصصة التي يتم العمل فيها على تطوير المشاركات الفائزة وإعدادها كمشاريع جاهزة للإنتاج، حيث سيتم تحكيم المشاركات المقدمة وترشيح خمسة مشاريع سيناريو منها للدخول إلى المعمل، بواقع مشاركتين بنص لفيلم الطويل وثلاث مشاركات بنصوص للأفلام القصيرة، وسيمنح المشاركون الفائزون مكافآت مالية عند إتمام البرنامج.

وخصصت فعاليات الدورة الثامنة للحديث عن دور السينما الشعرية في صناعة الأفلام، إلى جانب عروض

«سولا» فيلم يسافر بتابوهات المجتمع الجزائري نحو العالمية

قراءة روائية سينمائية لقصة واقعية عن الأمهات العازبات



الأمهات العازبات تلاحقهن عدسة السينما والمجتمع

به سولا من انسداد للأفق وفقدان سبل النجاة من هذا المصير البائس والمؤلم. وكان اختيار السبارة وفق تصريحات صحافية للمخرج نابعا من أن هذه الوسيلة للتفكير تلعب دورا مهما في يوميات الشباب الجزائري، وهي بمثابة ملجأ له يمكنه أن يمارس فيه ما يشتهي من ممنوعات ومحظورات.

ولإضفاء الواقعية على الفيلم الروائي استخدم المخرج كلمات جريئة ونابية في الحوار بين الشخصيات، وصور المشاهد مثلما تحدث على أرض الواقع، ومثلما قد تكون ردود فعل أغلب العائلات والأهل والأصدقاء على حمل بناتهم خارج إطار الزواج.

السينما الجزائرية المستقلة تحاول الفكك من قبضة السلطة الاجتماعية بالحديث عن المواضيع الشائكة

ولا يقتصر الفيلم على الخوض في هذا الموضوع المحظور بل هو عمل سينمائي مبني على قصة درامية بشخصيات تتفاعل مع بعضها البعض، وفقا لما يعيشه المجتمع الجزائري.

ومنذ سنوات صارت السينما الجزائرية المستقلة تحاول الفكك من قبضة السلطة الاجتماعية والأخلاقية بالحديث عن المواضيع الشائكة والطرق إلى الظواهر الاجتماعية التي انتشرت في الجزائر وصار من الضروري فهم أسبابها ومسبباتها وإن كان غير الفن السابح

الذي ينقل رواثيا ووثائقيا تجارب حية في التعامل مع المشكلات ومسع نظرات المجتمع الرافضة والمستكرة. ويرى المخرج صلاح إسعاد أن على السينمائيين الجزائريين ومحمي الفن السابح أن يسعوا-أولا- إلى خلق موجة واسعة من السينما المستقلة ليثبتوا وجودهم في الساحة السينمائية الدولية، وينطلقوا بعد ذلك نحو الإنتاج السينمائي الأشمل.

ويعتبر فيلم "سولا" نموذجا سينمائيا مصغرا عن عشرات الآلاف من الجزائريات، اللواتي تنقلب حياتهن رأسا على عقب؛ فبعد تعرضهن للاغتصاب أو اتخاذهن قرار الإنجاب خارج إطار الزواج القانوني، يدخلن في دوامة الضياع بين تحمل المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية وتحمل مسؤولية رعاية طفل لم يعترف به والده ويرفضه المجتمع.

وتكشف أرقام الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أنه يسجل سنويا أكثر من ألف أم عزباء. ويرجع المكتب أهم أسباب انتشار ظاهرة الأمهات العازبات في الجزائر إلى سكوت العائلات عن جريمة الاغتصاب خوفا من العار أو جراء التفكك الأسري والتربية غير السليمة والاضطرابات النفسية وعدم تقدير العواقب والاضطرابات المراهقة والحرمان العاطفي.

تسير السينما المستقلة عكس ما يرغب في سماعه المجتمع فتصوّر له الواقع الذي يهرب منه ويهرب من مناقشته والحديث عنه بكثير من المنطق والوعي، ومن ضمن ذلك موضوع الأمهات العازبات الذي يحكي عنه فيلم "سولا" الذي مكن من نقل تابوهات المجتمع الجزائري إلى جمهور عالمي.

دعما بقيمة 6000 يورو مقابل العروض غير التجارية والحصرية للفيلم لمدة 7 سنوات. واعتادت مثل هذه المهرجانات الغربية دعم المشاريع السينمائية العربية التي تتحدث عن مواضيع حساسة وتابوهات في المجتمعات المحلية، وخاصة تلك المتعلقة بقضايا المرأة والقضايا الحقوقية.

وتدور أحداث فيلم "سولا" -الذي شارك في المنافسة الخاصة لمهرجان مالمو السينمائي في فئة "جائزة أفضل فيلم طويل"- إلى جانب 11 عملا آخر من عدة بلدان عربية- في 93 دقيقة حول القصة الدرامية لسولا، وهي أم عزباء يطردها والدها من بيت العائلة لتجد نفسها مع ابنها دون ماوى.

ولعبت الأدوار الرئيسية في هذا الفيلم المطول سولا بحري وإيدير بن عيوش وفرانك أفري، علما أن سيناريو الفيلم الذي كتبه المخرج صلاح إسعاد وسولا بحري مقتبس من قصة حياة الممثلة.

وحظي فيلم "سولا" بعرضه الأول في المهرجان الدولي لفيلم البحر الأحمر في جدة بالمملكة العربية السعودية في دورته للعام الماضي. كما عرض لأول مرة في الجزائر خلال مارس الماضي، وشارك مؤخرا في مهرجان بيروت الدولي لفيلم المرأة بلبان حيث توج بجائزة.

ولا يغادر الفيلم حياة بطلته الرئيسية، حيث اقتبست الكثير من أحداثه من حياة سولا بحري وحياة الناس المحيطين بها وشبكة العلاقات التي تربط بينهم.

وتواجه سولا في الفيلم مصيرا مجهولا والكثير من التحديات، حيث يطردها والدها من بيت العائلة لتجد نفسها وضيعها بلا ماوى، فتحاول إيجاد مكان آمن وتضطر إلى قضاء الليلة تنتقل من سيارة إلى أخرى مع عدة أشخاص، وطوال ليلة مليئة بالأحداث بين شوارع الجزائر تحاول سولا أن تغير مصيرها، ولكن للقر رايأ آخر.

وتصنف قصة سولا ضمن التابوهات في الجزائر، فالإنجاب خارج إطار الزواج يرفضه المجتمع الجزائري المحافظ ويعدّ الخوض فيه مرفوضا أيضا فالمجتمع ينظر إلى الأم العزباء على أنها "عار" و"فضيحة" يجب سترها والتكتم عليها، وتلك وجهة نظر الجميع بدءا من عائلة المرأة ووصولاً إلى المجتمع الموسع.

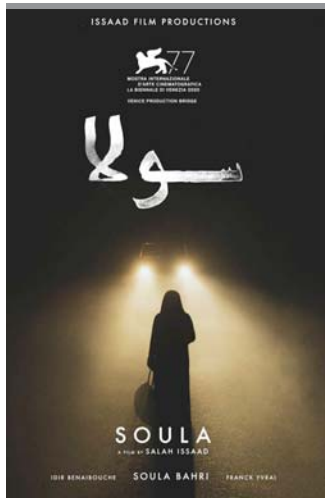
ولم يتكلف المخرج في البحث عن ديكورات متنوعة بل اكتفى بالسيارة مكان رئيسي للأحداث، يحيل إلى انغلاق الفرد الجزائري على أفكار متوارفة، وعدم سماحه لعقله بالتححر ومناقشة أفكار تتجاوز حدود التفكير الضيقة. كما حاول جعل المشاهدين ينغلقون على أنفسهم من فرط مشاهدة البطله داخل سيارة طوال الفيلم، عليهم يشعرون بما كانت تحس

الجزائر - لم يكن المخرج الجزائري صلاح إسعاد القادم من بيئة عائلية ومجتمعية محافظة، يعلم أن إنجاز فيلمه عن واحد من أكثر المواضيع الاجتماعية الشائكة في بلاده سيحقق له انتشارا عالميا سريعا.

وفاز الفيلم المطول "سولا" للمخرج الجزائري إسعاد بجائزة مهرجان مالمو للفيلم العربي في السويد، والذي نظم في الفترة الممتدة بين الرابع من مايو الجاري والتاسع من الشهر ذاته، كما فازت بطله الفيلم سولا بحري بجائزة أحسن ممثلة في المهرجان.

والفيلم الذي أنتجته شركة إسعاد للإنتاج السينمائي هو العمل الروائي الأول في مسار المخرج، وقد سبق له أن حاز على 8 جوائز من أصل 14 جائزة بعد مشاركته في برنامج "فاينل كت" العالمي الذي ينظم من قبل مهرجان البندقية السينمائي.

وحصل الفيلم على خدمات التسويق والتوزيع في العالم العربي، كما حصل مشروع الفيلم أيضا على 7 جوائز أخرى، وصلت قيمتها إلى حوالي 70 ألف يورو، وهي دعم مادي بقيمة 15 ألف يورو من شركة "لازار فيلم"، وآخر بالقيمة نفسها من "مكتاري ميكسينغ أودوتوريوم" بجانب دعم بقيمة 5000 يورو من "تيترا فيلم"، وآخر بقيمة 2500 يورو من مهرجان أميان السينمائي الدولي، ودعم آخر بالقيمة نفسها من مهرجان فريبورغ السينمائي الدولي، وخدمات ترويج للفيلم بقيمة 2500 يورو من "أي أون فيلمز"، كما قدم المعهد الفرنسي "سينماتيك أفريقيا"



قصة فيلم سولا تصنف ضمن التابوهات في الجزائر، فالإنجاب خارج إطار الزواج يرفضه المجتمع الجزائري المحافظ

موضة

البلوزة الساتان لإطلالة صيفية فخمة



● ميونخ (ألمانيا) - أوردت مجلة "Instyle" أن البلوزة الساتان تمثل نجمة الموضة النسائية في صيف 2022. لتمكن المرأة إطلالة مريحة تنطق بالأناقة والفخامة.

وأوضحت المجلة المعنية بالملابس والجمال أن البلوزة الساتان تأتي هذا الموسم بقصة أكبر من المقاس "Oversized" بعض الشيء لتتنسج بمظهر فضفاض وطابع متحرر.

وأضافت "Instyle" أن البلوزة الساتان تطل بالوان محايدة كالبيج والبنّي والأبيض والوان ناعمة ورقيقة مثل الوردي والأزرق السماوي.

وللحصول على إطلالة جذابة ومبهجة، يمكن تنسيق البلوزة الساتان وفقا لمبدأ "كُتل الألوان" "Color Blocking"؛ حيث يمكن مثلا تنسيق بلوزة ذات لون أزرق مع تنورة ذات لون أخضر فاتح.

وتمتاز البلوزة الساتان بتنوع إمكانيات تنسيقها؛ حيث أنها تتناغم مع تنورة قصيرة أو سروال قماشى أو سروال جينز. ولإطلالة أكثر أناقة وفخامة تلائم الحفلات والمناسبات الراقية يمكن تنسيق البلوزة الساتان

مع تنورة من الساتان أيضا كبديل للفساتين.

وتعتبر البلوزة الساتان إحدى القطع الهامة التي لا غنى عنها في خزانة المرأة، خاصة وأنه يمكن ارتداؤها بالعديد من الطرق التي تساعدنا في الحصول على مظهر عصري أو كلاسيكي أنيق. كما أنه يمكن اعتمادها بمختلف الأوقات، وذلك من خلال تنسيقها مع ملابسها لتتناسب مع أجواء المكان الذي تتواجد به.

وينصح خبراء الموضة باعتماد البلوزة الساتان بلا تردد في الإطلالة الصباحية، والتي يمكن تنسيقها مع البنطلون الجينز بطريقة بسيطة للغاية. ولأنها من الممكن أن تجعل المرأة تشعر بالحر، وجب عليها اختيار نوع خفيف منها مع عدم ارتداء أي قطع إضافية فوقها كي لا تتعرق.

التربية ما قبل سن التمدرس ماتزال ضعيفة في تونس

كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة التغطية تتأثر بتغير المحيط الاجتماعي بين حضري وريفي وعائلات ميسورة وأخرى محدودة الدخل من جهة، ومدى حضور مؤسسات الطفولة التابعة للقطاع الخاص بالمناطق المعينة من جهة ثانية.

المعدل السنوي لساعات التربية قبل المدرسية يبلغ لكل طفل حوالي 800 ساعة برياض الأطفال العمومية

وكشفت الدراسة أن المعدل السنوي لساعات التربية قبل المدرسية يبلغ لكل طفل حوالي 800 ساعة برياض الأطفال العمومية والأقسام التحضيرية الخاصة و1200 ساعة برياض الأطفال الخاصة باعتبار تأميناها لخدمات الحضانة النهارية، في حين توفر الكتابات معدل 620 ساعة مقابل 460 ساعة سنوياً بالنسبة إلى الأقسام التحضيرية. وانتهت الدراسة إلى اقتراح السيناريوهات الممكنة لتعزيز تكافؤ الفرص بين الأطفال في تونس في مجال الاستفادة من التربية قبل المدرسية وبيان كلفتها التقديرية.

وتجدر الإشارة إلى أنه سيتم تعريب هذه الدراسة وتقاسم مخرجاتها وتوصياتها التفصيلية مع سائر المعنيين بقطاع الطفولة والاستئناف بتناتها لتجديد الخيارات والتوجهات الوطنية المستقبلية في هذا المجال.

● **تونس** - كشفت جلسة عمل تمّ خلالها عرض نتائج الدراسة المنجزة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" حول تكلفة "الاستثمار في التربية قبل المدرسية في تونس: الوضعية الحالية والآفاق المستقبلية بحلول سنة 2030" أن حوالي 385 ألف طفل فقط استفادوا خلال السنة التربوية 2020 - 2021 بالتربية قبل المدرسية، أي ما يعادل 61 في المئة من مجموع الأطفال في سن 3 - 5 سنوات.

وتتراوح هذه النسبة بين 30 في المئة في سن 3 سنوات، و61 في المئة في سن 4 سنوات، و91 في المئة في سن 5 سنوات.

وتمت جلسة العمل بإشراف وزيرة المرأة والأسرة والطفولة آمال الحاج موسى التي أكدت على الأولوية القصوى التي تحظى بها الطفولة في تونس، مُبرزة أهمية هذه الدراسة في تشخيص واقع التربية قبل المدرسية والمساعدة على رسم الخيارات واقتراح الحلول وتصويب السياسات العمومية في المجال على أساس مؤشرات علمية دقيقة بما يحقق مصلحة الطفل الفضلى ويجسّد تكافؤ الفرص بين الأطفال في تونس.

وأوضحت الدراسة أن القطاع الخاص يسدي 94 في المئة من خدمات التربية قبل المدرسية مقابل 6 في المئة فقط بالقطاع العمومي، حيث تؤمن رياض الأطفال خدمات التربية قبل المدرسية لثلثي الأطفال من الشريحة العمرية 3 - 5 سنوات، في حين تستقبل الكتابات 14 في المئة من الأطفال المنتفعين بالتربية قبل المدرسية والأقسام التحضيرية 19 في المئة منهم.



تكافؤ الفرص بين الأطفال في تونس مطلوب

الأمهات هدف حملات تسويق جشعة لحليب الأطفال عبر الشبكات الاجتماعية

التسويق هدفه ثني الأمهات عن الرضاعة الطبيعية



الربح الوفير أولا

للطفولة (اليونيسف) على مقابلات أجريت مع الآباء والأمهات والحوامل والعاملين الصحيين في ثمانية بلدان، ويضع استراتيجيات التسويق المنهجية وغير الأخلاقية التي يتبعها قطاع صناعة الحليب الصناعي للتأثير على قرارات الآباء والأمهات بشأن تغذية الرضع. وأفاد أكثر من نصف الآباء والأمهات والحوامل (51 في المئة) المشمولين بالمسح بأن شركات الحليب الصناعي استهدفتهم بممارسات تسويق تنتهك في معظمها المعايير الدولية المتعلقة بممارسات تغذية الرضع.

وتؤكد اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية أن صناعة الحليب الصناعي تستخدم استراتيجيات تسويق منهجية وغير أخلاقية للتأثير على قرارات الوالدين بشأن تغذية الرضع وممارسات استغلالية تعرض تغذية الطفل للخطر وتنتهك الالتزامات الدولية.

وقال تيدروس غيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية "يدين هذا التقرير بوضوح تام أن ممارسات تسويق مستحضرات الحليب الصناعي مازالت منتشرة ومضلة وشرسة بشكل غير مقبول، ولا بد من التعجيل باعتماد وإنفاذ لوائح بشأن مكافحة ممارسات التسويق الاستغلالية لحماية صحة الأطفال".

ووجد التقرير أن دوائر صناعة مستحضرات تغذية الأطفال سعت للتقرب من عدد كبير من العاملين الصحيين في جميع البلدان للتأثير على توصياتهم المقدمة إلى الأمهات الجدد، وذلك من خلال الهدايا الترويجية والعينات المجانية وتمويل البحوث ودفع مصاريف الاجتماعات والفعاليات والمؤتمرات، ودفع عمولات على المبيعات، مما يؤثر على خيارات الآباء والأمهات بشأن تغذية أطفالهم.

هل يفاجئك هذا؟ لا ينبغي لأحد أن يجد هذا غريبا، الآن بعد الدفعة الشرسة لتحقيق المزيد من الأرباح وتجميع المزيد من الأموال مما يعوض كل ما هو طبيعي.

تحسين الصحة مدى الحياة، فإن عدا قليلا جدا من الرضع يتمتعون بها على النحو الموصى به. وقد تستمر هذه النسبة في الانخفاض أكثر إذا استمرت استراتيجيات تسويق الحليب الصناعي التجارية منذ عقود.

ولا تغفل حقيقة أن شركات الحليب الصناعي تستخدم الآن تقنيات تسويق أكثر قوة ومكرا لزيادة مبيعاتها، ويجب إيقافها.

شركات الحليب الصناعي تنشر المحتوى على وسائل التواصل حوالي 90 مرة في اليوم، لتصل إلى 229 مليون مستخدم

وتراقب المنصة وسائل التواصل الاجتماعي بحثا عن كلمات أو عبارات رئيسية محددة، ثم تجمعها وتنظمها وتحللها. وتستمتع إلى المليارات من التبادلات والمحادثات اليومية بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي حول العالم وعلى المنصات الرقمية الأخرى، مثل مواقع الويب والمنشآت.

وجمع هذا التحقيق التفاعلات الرقمية التي حدثت بين الأول من يناير والثلاثين من يونيو 2021، وأشار إلى تغذية الرضع عبر 11 لغة و17 دولة تمثل مجتمعة 61 في المئة من سكان العالم وتغطي جميع أقاليم منظمة الصحة العالمية الستة.

وتتعرض الأمهات والنساء الحوامل على مستوى العالم للتسويق المكثف لحليب الأطفال، وفقا لتقرير أطلقته وكالتان تابعتان للأمم المتحدة في فبراير الماضي.

ويعتمد تقرير "كيف تؤثر ممارسات تسويق الحليب الصناعي على قراراتنا بشأن تغذية الرضع" الصادر عن منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة

وجمع التقرير أدلة من أبحاث الاستماع الاجتماعي حول الاتصالات العامة عبر الإنترنت وتقارير البلدان الفريدة عن الأبحاث التي تراقب العروض الترويجية لبدايل حليب الأم، بالإضافة إلى الاعتماد على دراسة حديثة متعددة البلدان لتجارب الأمهات والمهنيين الصحيين في تسويق الحليب الصناعي. وتظهر الدراسات كيف يعزز التسويق المضلل الخرافات حول الرضاعة الطبيعية وحليب الأم ويقوض ثقة المرأة في قدرتها على الرضاعة بنجاح.

وينتهك انتشار التسويق الرقمي العالمي للحليب الصناعي بشكل صارخ "الدولة الدولية لتسويق بدائل لبن الأم"، التي اعتمدتها منظمة الصحة العالمية سنة 1981.

وكانت اتفاقية مصممة لحماية عامة الناس والأمهات من ممارسات التسويق الشرسة التي تمارسها صناعة أغذية الأطفال والتي تؤثر سلبا على ممارسات الرضاعة الطبيعية.

ورغم الأدلة الواضحة على أن الرضاعة الطبيعية المستمرة تساهم في

كشف تقرير جديد لمنظمة الصحة العالمية أن شركات الحليب الصناعي تستخدم تقنيات تسويق أكثر قوة ومكرا لزيادة مبيعاتها، ما أدى إلى زيادة مشتريات بدائل حليب الأمهات وثنيهن عن الرضاعة الطبيعية على النحو الذي توصي به المنظمة، كما كشف التقرير أن التسويق المضلل يعزز الخرافات حول الرضاعة الطبيعية.

● **مدريد** - دقت المنظمات المتخصصة في مجال الصحة والأطفال في العالم جرس الإنذار بشأن ما تصنفه على أنه حيل تسويقية "مروعة ومكرا واستغلالية وعدوانية ومضلة ومنتشرة" حول حليب الأطفال بهدف وحيد هو زيادة أرباح مرتفعة بالفعل.

وأوضحت منظمة الصحة العالمية في نهاية أبريل من هذا العام أن شركات الحليب الصناعي تدفع لمنصات التواصل الاجتماعي والمؤثرين للوصول المباشر إلى النساء الحوامل والأمهات في بعض أكثر اللحظات ضعفا في حياتهن.

وتستهدف صناعة الحليب الصناعي العالمية، التي تقدر قيمتها بحوالي 55 مليار دولار، الأمهات الجدد بمحتوى وسائط اجتماعية شخصي لا يمكن التعرف عليه غالبا على أنه إعلان.

وحدد تقرير منظمة الصحة العالمية الجديد بعنوان نطاق وتأثير استراتيجيات التسويق الرقمي للترويج لبدايل حليب الأم تقنيات التسويق الرقمي المصممة للتأثير على القرارات التي تتخذها الأسر الجديدة بشأن كيفية إطعام أطفالها.

ويمكن أن تشتري شركات الحليب الصناعي المعلومات الشخصية أو تجمعها من خلال أدوات مثل التطبيقات ومجموعات الدعم الافتراضية والمؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي والعروض الترويجية والمسابقات والمنشآت أو الخدمات الاستشارية وإرسال عروض ترويجية مخصصة للنساء الحوامل والأمهات الجدد.

ويلخص التقرير نتائج البحث الجديد الذي حلل عينات جمعت من 4 ملايين منشور على وسائل التواصل الاجتماعي حول تغذية الرضع نُشرت بين يناير ويونيو 2021 باستخدام منصة ووصلت هذه المنشورات إلى 2.47 مليار شخص وحقت أكثر من 12 مليون إعجاب أو مشاركة أو تعليق.

وتنتشر شركات الحليب الصناعي المحتوى على حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي حوالي 90 مرة في اليوم، لتصل إلى 229 مليون مستخدم، أي ثلاثة أضعاف عدد الأشخاص الذين تصلهم المنشورات الإعلامية حول الرضاعة الطبيعية من الحسابات غير التجارية.

ويؤدي هذا التسويق المنتشر إلى زيادة مشتريات بدائل حليب الأم وقتي الأمهات عن الرضاعة الطبيعية على النحو الذي توصي به منظمة الصحة العالمية.

نصائح

داء المكورات السحائية يصيب الأطفال بصفة خاصة

● **برلين** - قال المركز الاتحادي للتوعية الصحية إن داء المكورات السحائية هو مرض خطير تسببه بكتيريا المكورات السحائية، والتي تنتقل عبر الرذاذ عند العطس والسعال مثلا، مشيرا إلى أنه يصيب الأطفال الصغار بصفة خاصة وكذلك الأشخاص الذين يعانون من ضعف المناعة.

وأوضح المركز أن أعراض داء المكورات السحائية تتمثل في الحمى وتصلب الرقبة والحساسية تجاه الضوء وآلام الرأس والغثيان والتقيؤ والاضطراب الداخلي والتشنوش الذهني.

وشدد المركز على ضرورة استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب،



العلاج في الوقت المناسب يسهم في تجنب العواقب الوخيمة

الاحترار المناخي يجرّ العالم إلى موجات الحرّ الحادة

في بعض الكوارث، كاستصلاح الأراضي وإدارة المياه.

وأحيانا لا تكون للتغير المناخي أي علاقة بما يحصل. فعلى سبيل المثال اعتبر خبراء "وورلد ويدر أتريبوشن" أن الاحترار المناخي أدى دوراً ضئيلاً فحسب في ظهور الجفاف والمجاعة الاستثنائية التي ضربت مدغشقر من 2019 إلى 2021، إذ أن النمذج المناخية تتوقع حصول زيادة في حالات الجفاف في هذه الجزيرة اعتباراً من ارتفاع حرارة الأرض المكتسبة بدرجتين إضافيتين مقارنة بعصر ما قبل الصناعة.



**المنظمة العالمية للأرصاد
الجوية تحذر من أن العالم
سيشهد زيادة غير مسبوقة
في الاحتباس الحراري خلال
الأعوام الخمسة المقبلة**

وحذرت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة من أن العالم سيشهد زيادة غير مسبوقة في الاحتباس الحراري خلال الأعوام الخمسة المقبلة.

وجاء في تقرير للمنظمة أن ثمة احتمالاً بنسبة 50 في المئة لارتفاع حرارة الأرض بـ1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية ولو لفترة وجيزة بحلول عام 2026.

ولا يعني ذلك أن العالم سيتجاوز مستوى ارتفاع حرارة الأرض على المدى الطويل البالغ 1.5 درجة مئوية والذي وضعه العلماء كحد أقصى لتجنب تغير المناخ بشكل يندر بكارثة، إلا أن ارتفاع حرارة الأرض بـ1.5 درجة مئوية أخرى على مدى عام يمكن أن يشي بتجاوز ذلك المستوى على المدى الطويل.

ويمكن أن تنتج عن ارتفاع حرارة الأرض بـ1.5 درجة مئوية آثار وخيمة كإتلاف شعاب مرجانية وانحسار الغطاء الجليدي البحري في القطب الشمالي. ومن شأن الأنشطة والسياسات الحالية أن تضع العالم على مسار ارتفاع حرارة الأرض بنحو 3.2 درجة مئوية بحلول نهاية القرن.

ومنذ عام 2015 يتزايد احتمال خطي مستوى 1.5 درجة مئوية خلال فترة قصيرة، فقد قدر العلماء عام 2020 احتمال الوصول إلى

هذا المستوى بنسبة 20 في المئة قبل أن يرفعوا تلك النسبة خلال العام الماضي إلى 40 في المئة. وتحدثت الهيئة الحكومية المعنية بتغير المناخ عن طرق يمكن من خلالها تغيير السلوك المجتمعي للتعامل بشكل أكثر مسؤولية مع تغير المناخ والكوارث التي يتسبب فيها؛ ذلك أنه غالباً ما تحدث مشكلة عند تأطير التحديات المعقدة بشكل ضيق وتحميل المسؤولية للأفراد من أجل تقويم سلوكهم.



● باريس - تبدو بصمات الاحترار المناخي واضحة وقابلة للقياس في كل موجات الحرّ التي يشهدها العالم اليوم، حسب ما لاحظته الأربعاء عدد من أبرز الخبراء المتخصصين في قياس مدى تسبب التغير المناخي في بروز حالات الطقس الحادة.

وأفادت الوثيقة، التي نشرت الأربعاء ووُصِفَت بأنها دليل إرشادي للمصنفين، بأن الاحترار المناخي الناجم عن الأنشطة البشرية يزيد من نواتر الفيضانات وشذّتها في بعض أنحاء العالم، كما يفاقم بعض حالات الجفاف، لكن الرابط أقل تلقائية.

وقالت الباحثة المشاركة في الدراسة فريديكي أوتو من جامعة "أمبريال كوليدج لندن"، "لا شك في أن التغير المناخي يغير قواعد اللعبة عندما يتعلق الأمر بموجات الحرّ".

وتشدد أوتو وشريكها في إعداد الدراسة بن كلارك من جامعة "أكسفورد" في الوثيقة على أن "كل موجة حرّ في العالم اليوم أقوى واحتمالات حصولها أكبر بسبب التغير المناخي الذي يسببه الإنسان".

ونصح الباحثان وسائل الإعلام التي تتولى تغطية موجات الحرّ بالآ تكون "حذرة جداً"، إذ أن موجات الحرّ "مرتبطة بالاحترار المناخي".

وكان العلماء لا يزالون مترددين حتى وقت قريب في الربط رسمياً بين التغير المناخي وظهور حدث محدد في مجال الطقس، لكنّ التقدّم الكبير الذي حققه في السنوات الأخيرة ما يسمى "علم الإسناد" جعل من الممكن معرفة دور الاحترار المناخي في حصول هذا الحدث وقياس هذا الدور في غضون أيام أحياناً.

ورأت فريديكي أوتو وزملاؤها في منظمة "وورلد ويدر أتريبوشن" مثلاً أن موجة الحر غير المألوفة التي ضربت أميركا الشمالية في يونيو 2021، وبلغت الحرارة خلالها مستوى قياسياً هو 49.6 درجة مئوية في كندا وأسفرت عن سقوط ضحايا، كان من "شبه المستحيل" أن تحصل لولا الاحترار المناخي.

وقال عالم المناخ فيكي طومسون من جامعة بريستول في وقت سابق "لقد صدمت موجة الحر الأخيرة في كندا والولايات المتحدة العالم". وأضاف "باستخدام نماذج المناخ وجدنا أيضاً أن حالات اشتداد الحرارة من المرجح أن تزداد خلال القرن المقبل، بنفس معدل متوسط درجة الحرارة المحلية".

ولن أشارت أوتو إلى أن موجة الحر التي سجلت خلال الربيع الجاري في الهند وباكستان لا تزال قيد التحليل، فقد لفتت أيضاً إلى أن "ما نراه الآن سيكون طبيعياً بل بارداً، في عالم تكون حرارته قدر زادت بين درجتين وثلاث درجات مئوية" عما كانت عليه في العصر ما قبل الصناعي.

وقال مكتب الأرصاد الجوية الباكستاني إن شهر مارس كان الأكثر سخونة على الإطلاق منذ

1961، وارجع العلماء سبب التغيرات المناخية. وفي الوقت الحالي بلغ متوسط الحرارة الإضافية التي اكتسبها العالم نحو 1.2 درجة مئوية مقارنة بعصر ما قبل الصناعة. لكن ليس بالضرورة أن يكون الاحترار المناخي سبباً رئيسياً في كل الحالات التي تسجل فيها حالة طقس حادة. ويُصنّف الخبراء على ضرورة مراعاة الدور الذي تؤديه العوامل الأخرى

العالم يتجه نحو إرساء منشآت الطاقة المتجددة

العديد من الدول الأفريقية تكثف جهودها للاستغناء عن الوقود الأحفوري



طاقة لا تنضب



نور الشمس ودفنها

ويُتوقع أن يفقد النمو الإجمالي للطاقة المتجددة زخمه اعتباراً من 2023، بفعل السياسات المعمول بها اليوم، بحسب الوكالة التي قالت "في غياب تدابير أكثر استدامة" في الأشهر الستة المقبلة، من المتوقع أن يتباطأ النمو العام المقبل في السعة الإجمالية، في ظل فشل نمو الطاقة الشمسية في تعويض انخفاض بنسبة 40 في المئة في توسع الطاقة والكهرومائية.

وقال مدير المنظمة الدولية للطاقة فاتح بيroll إن "تسريع إصدار التصاريح وتوفير الحوافز المناسبة لنشر الطاقة المتجددة هما من بين الإجراءات الرئيسية التي يمكن أن تتخذها الحكومات اليوم لمواجهة التحدي المتمثل في أمن الطاقة والأسواق مع الحفاظ على الأهداف المناخية".

وأضاف أن هذه هي أهم الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الحكومات لمواجهة صعوبات السوق وأمن الطاقة في الوقت الراهن مع الحفاظ على إمكان الوصول للأهداف المناخية الدولية.

وقال "أثبتت التطورات في سوق الطاقة خلال الأشهر الأخيرة، وخاصة في أوروبا، مرة أخرى الدور الأساسي لمصادر الطاقة المتجددة في تحسين أمن الطاقة، بالإضافة إلى الفاعلية الواضحة في الحد من الانبعاثات".

وحذر بيرل في وقت سابق من أن العالم يواجه أول أزمة طاقة عالمية على وقع الحرب الروسية - الأوكرانية، قائلاً إن "السنوات القليلة المقبلة لن تكون سهلة". وخلص إلى أنه من الضروري "أن تكون مستعدين للتغلب على الصعوبات".

وسلط التقرير الضوء على إمكانات الطاقة المتجددة في أفريقيا من مزارع الرياح على امتداد الساحل الأفريقي إلى مشروعات الطاقة الحرارية الأرضية في الوادي المتصدع بشرق أفريقيا.

وأشار التقرير إلى أن إنجاز مشروعات الطاقة المتجددة في أفريقيا يمكن أن يخفف من حدة آثار الاحتباس الحراري القاسية، ويدعم التنمية الاقتصادية المتوقعة للقفزة، وينقذ الملايين من تداعيات الفقر الاقتصادي، حسبما نشرت مجلة يو إس نيوز الأميركية في أبريل الماضي.

ويأتي تقرير اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة في وقت تزدهر فيه أعمال الطاقة المتجددة في أفريقيا حالياً.

وتكثف العديد من الدول الأفريقية جهودها لتبني مسارات بديلة للطاقة المتجددة والاستغناء عن الوقود الأحفوري، إذ تصدر دول مثل كينيا وتنزانيا والمغرب ومصر وإثيوبيا وجنوب أفريقيا مساعي تبني الطاقة النظيفة على نطاق واسع.

وتجدر الإشارة إلى أن أفريقيا لم تجذب سوى 2 في المئة (60 مليار دولار) من أصل 2.8 تريليون مخصصة للاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة في جميع أنحاء العالم في العقدين الماضيين، وتمثل 3 في المئة فقط من سعة الطاقة المتجددة الحالية في العالم.

وأفاد تقرير الأمم المتحدة بأن الحد من الاحترار العالمي إلى 1.5 درجة مئوية أو 2 درجة مئوية، بما يتماشى مع اتفاقية باريس للمناخ لعام 2016، سيُشمل تحولا أكبر في نظام الطاقة.

تزداد الحاجة إلى الطاقة المتجددة إلحاحاً مع الاحتباس الحراري الذي وصل مداه في السنوات الأخيرة، بالإضافة إلى الحرب الروسية - الأوكرانية التي تضع العالم على مشارف أزمة وقود حادة، لذلك تقبل الدول على خيارات نظيفة من الشمس والرياح والسود رغم التباطؤ الناتج عن ارتفاع تكاليف توريد مواد إنشاء البنى التحتية.

● باريس - توقعت الوكالة الدولية للطاقة الأربعاء أن يشهد عام 2022 رقماً قياسياً جديداً على صعيد زيادة القدرات في مجال الطاقة الكهربائية المتجددة، لاسيما في مجال الطاقة الشمسية في الصين وأوروبا، لكنها حذرت من حدوث تباطؤ بعد ذلك بسبب ارتفاع التكاليف وعوائق سلاسل التوريد.

من الألواح الكهروضوئية إلى طاقة الرياح مروراً بالسود، بلغت البنى التحتية الجديدة مستوى غير مسبق في عام 2021، إذ شهد هذا العام سبعة إضافية في هذا المجال وصلت إلى 295 غيغاواط.

ويحلول نهاية عام 2022، يُتوقع أن تتفوق الصين على أوروبا لتصبح المنطقة الرائدة في العالم من حيث قدرة الرياح البحرية.

وأوضح تقرير صادر عن المجلس العالمي لطاقة الرياح أن الصين تخطت الرقم القياسي العالمي لأقصى قدرة لطاقة الرياح المثبتة في عام واحد خلال 2020، حيث بلغت القدرة الجديدة التي أنتجتها 52 غيغاوات.

وبشكل عام، تُسجّل طفرة ملحوظة في مصادر الطاقة المتجددة بشكل خاص في الصين والهند والاتحاد الأوروبي وأميركا اللاتينية، وذلك بفضل الدعم الشعبي القوي. وهذا يعوض عن انتشار لهذه المصادر أصغر مما كان متوقعاً في الولايات المتحدة، حيث تلف ضبابية أكبر إطار الدعم فضلاً عن الأثر السلبي على استيراد المعدات الكهروضوئية من آسيا جراء العقوبات التجارية.

وفي الاتحاد الأوروبي، ازداد نمو مصادر الطاقة المتجددة بنسبة 30 في المئة عام 2021 إلى 36 غيغاواط، متجاوزاً الرقم القياسي المسجل قبل عشر سنوات وهو 35 غيغاواط.

ولا تزال إمكانات الطاقة المتجددة في أفريقيا غير مستغلة إلى حد كبير، وفقاً لتقرير صدر في أبريل 2022 عن اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة.

ويستمر هذا المنحى، رغم الزيادة في تكلفة المواد الخام وصعوبات النقل والإمداد على طول سلسلة الإنتاج، إذ ثمة مخططات لإضافة 320 غيغاواط من قدرات الطاقة هذا العام، وهو ما يعادل الاحتياجات الحالية لألمانيا، أو إنتاج الكهرباء الأوروبية من الغاز، وفق تقديرات أوردها التقرير المحدث للوكالة الدولية للطاقة عن سوق الطاقة المتجددة.

ويُتوقع أن تمثل الطاقة الشمسية الكهروضوئية 60 في المئة من هذا النمو، فيما تستعيد طاقة الرياح البرية التي انخفضت بنسبة 32 في المئة في عام 2021 بعد عام استثنائي 2020، إيقاعها تدريجياً.

**يُتوقع أن تتجاوز منشآت
الرياح البحرية التي يتم
افتتاحها عام 2022 تلك
التي تم إنشاؤها عام 2020
بنسبة 80 في المئة**

ويستمر هذا المنحى، رغم الزيادة في تكلفة المواد الخام وصعوبات النقل والإمداد على طول سلسلة الإنتاج، إذ ثمة مخططات لإضافة 320 غيغاواط من قدرات الطاقة هذا العام، وهو ما يعادل الاحتياجات الحالية لألمانيا، أو إنتاج الكهرباء الأوروبية من الغاز، وفق تقديرات أوردها التقرير المحدث للوكالة الدولية للطاقة عن سوق الطاقة المتجددة.

ويُتوقع أن تمثل الطاقة الشمسية الكهروضوئية 60 في المئة من هذا النمو، فيما تستعيد طاقة الرياح البرية التي انخفضت بنسبة 32 في المئة في عام 2021 بعد عام استثنائي 2020، إيقاعها تدريجياً.



الرياح تنفخ طاقة نظيفة

هل تمنح الإصلاحات الراديكالية التوازن لأبطال أوروبا

نسخة 2024 من المسابقة القارية بحلة جديدة



تفاهم وانسجام

في العام الماضي كانت غير مقبولة". وأضاف "عندما تذهب عائلة لمتابعة مباراة في البطولة الأوروبية أو أي مسابقة، فهذا يكون وقتا للمرح والاستمتاع ومشاهدة كرة القدم". وتابع "يجب أن يشعر الناس بالأمان في ملاعب كرة القدم وحولها. لا يفترض أن يشعروا بأي خطر. وبمساعدة السلطات لن يحدث هذا مجددا على الإطلاق".

على حق الاستضافة، رغم أنه يتضمن إقامة النهائي على ملعب ويمبلي، حسب ما ذكرته وكالة الأنباء البريطانية "بي إيه ميديا". لكن تشييفرين قال إن الدروس التي شاهدها الصف الماضي يجب تعلمها. وذكر في كلمته خلال اجتماع الجمعية العمومية لليويفا في العاصمة النمساوية فيينا أن "مشاهد العنف في ملعب ويمبلي خلال نهائي يورو

بدعم تشييفرين واليويفا، وسيحتضن للمرة الأولى لقاء "فيينا ليسيسا" (النهائي الكبير) بين المنتخب الإيطالي بطل أوروبا والمنتخب الأرجنتيني بطل كوبا أميركا في يونيو المقبل، كما سيحتضن نهائي بطولة أمم أوروبا للسيدات في وقت لاحق من العام الجاري. كذلك يعد ملف طلب الاستضافة المشتركة ليورو 2028 المقدم من المملكة المتحدة وأيرلندا مرشحا بقوة للحصول

إقصاء الأندية من المركز الـ25 وصولا إلى الأخير. ويتاهل الثمانية من البلاء أوف إلى دور الـ16، للانضمام إلى الثمانية الأوائل. وتم تصميم النظام الجديد لخوض القليل من المباريات الهامشية في المجموعات فيما تخوض الأندية الكبرى في القارة الكثير من المباريات. وكان الاقتراح الأولي للاتحاد يقضي بخوض كل ناد 10 مباريات لكن يبدو أنه تراجع عن ذلك نزولا عند رغبة رابطة الأندية الأوروبية التي تضم 30 ناديا محترفا والتي طالبت بتقليص عدد المباريات إلى ثمانية مباريات، للحفاظ قليلا على المسابقات المتبقية للبطولات المحلية، فحصلت على ما تريد.

وكان تشييفرين اقترح أيضا تنظيم نصف النهائي والنهائي في مدينة واحدة بنظام "فاينل 4، لكن الاقتراح لم يعتمد. وقرر الاتحاد القاري الاستمرار في إقامة المباراة النهائية يوم السبت، والاستمرار في خوض المباريات في منتصف الأسبوع. وأعلن الاتحاد القاري أيضا أن النظام ذاته سيعتمد في مسابقتي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) وكونفرانس ليغ بحيث ستضم كل واحدة أيضا 36 ناديا تخوض 8 مباريات بنظام المجموعة. وفي مطلع عام 2022 مُنحت حقوق نقل المسابقات الأوروبية مقابل 5 مليارات يورو للفترة بين 2024 و2027، في ارتفاع بلغ 50 في المئة عن الحقوق الممنوحة في 2018 - 2019، وذلك لربطها بالإصلاح الموعود.

حالة الفوضى

في سياق آخر قال الكسندر تشييفرين رئيس الاتحاد الأوروبي إن حالات الفوضى وأحداث العنف التي شهدتها مباراة نهائي كأس الأم الأوروبية (يورو 2020) التي أقيمت العام الماضي على ملعب ويمبلي لا يجب أن تتكرر. وكشفت مراجعة مستقلة في يوليو الماضي للأحداث التي شهدتها المباراة عن أكثر من 20 "حادثا كان وشيكا" كاد يسفر عن إصابات خطيرة أو حالات وفاة. ولا يزال ملعب ويمبلي يحظى

أقرّ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) إصلاحات على مسابقة دوري أبطال أوروبا من خلال إضافة أربعة أندية ليرتفع العدد إلى 36 اعتباراً من موسم 2024 - 2025، كما أعلن الاتحاد القاري. وسيرتفع بالتالي عدد المباريات التي سيخوضها كل ناد في الدور الأول بنظام المجموعات إلى 8 أمام خصوم مختلفين (4 على أرضه و4 خارجها) بدلا من 6 أمام ثلاثة خصوم (3 ذهابا و3 إيابا) بحسب النظام الحالي.

وسيرتفع بالتالي عدد المباريات دوري أبطال أوروبا في كرة القدم حلة جديدة اعتباراً من موسم 2024 - 2025، بعد أن أقرّ الاتحاد الأوروبي للعبة (ويفا) إصلاحات على المسابقة الأعرق لديه من خلال إضافة أربعة أندية، ليرتفع العدد إلى 36 اعتباراً من الموسم المذكور كما أعلن الثلاثاء في فيينا.

وسيرتفع بالتالي عدد المباريات التي سيخوضها كل ناد في الدور الأول بنظام المجموعة إلى 8 أمام خصوم مختلفين (4 على أرضه و4 خارجها) بدلا من 6 أمام ثلاثة خصوم (3 ذهابا و3 إيابا) بحسب النظام الحالي.

وقال رئيس الاتحاد القاري السلوفيني الكسندر تشييفرين "نحن واثقون من أن النظام الجديد الذي تم اختياره يمنح التوازن الحقيقي ومن شأنه تطوير ميزان المنافسة وتوفير إيرادات ضخمة نستطيع توزيعها على الأندية ورابطات الدوري (...) في مختلف أنحاء قارتنا". وأضاف "أنا سعيد لأن القرار جاء بإجماع أعضاء اللجنة التنفيذية، بالإضافة إلى موافقة رابطة الأندية الأوروبية ورابطات الأندية والاتحادات الوطنية على هذه الاقتراحات". وأوضح "ستتم عملية التاهل بالاعتماد على النتائج الرياضية وحلم المشاركة يبقى قائما لجميع الأندية".

تغييرات جوهرية

تعتبر هذه الإصلاحات الأكثر راديكالية منذ 20 عاما وتأتي بعد زوبعة "السوبر ليغ" الأوروبية التي أطلقتها مجموعة من الأندية النخبية في أوروبا، من بينها ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي اللذان سيلتقيان في النهائي

لانية لتجنيس اللاعبين في المنتخب السعودي

وأوضح "هي مشكلة بالنسبة إلي، وعلى أن اختار أفضل اللاعبين، ودعني أضرب مثالا هنا بفراس البريكان الذي لم يكن يلعب مع النصر وانتقل إلى الفتح وأصبح عنصرا مهما في فريقه وبعد ذلك صار أساسيا في المنتخب".

وعن عودة عبدالله المعيوف، حارس المرمى الذي اعتزل دوليا، قال رينارد "قابلت المعيوف وتحدثت إليه قبل مباراة أسترباليا، وقررت الوثوق في الحراس الذين كانوا معي طوال العامين الماضيين، المعيوف حارس متميز لكنني أنا من يختار اللاعبين، وباب المنتخب السعودي مفتوح لجميع اللاعبين".

وفي سياق آخر تحدثت تقارير مغربية عن البديل المحتمل للبوسني وحيد خيلوزيتش مدرب منتخب المغرب، الذي يقترب من الرحيل عن منصبه. وأكدت بعض التقارير أن هناك إمكانية لعودة الفرنسي هيرفي رينارد مدرب منتخب السعودية الحالي لتدريب منتخب المغرب من جديد، قبل تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2023.

ومن جانبه كشف وكيل أعمال المدرب الفرنسي رينارد عن حقيقة هذا الأمر، حيث قال في تصريحات صحافية "محمد معروف مستشار رئيس الجامعة الملكية المغربية فوزي لقجع، كان يقدم معلومات مغلوطة إلى الإعلام لكي يهاجم رينارد عندما كان يتولى تدريب منتخب المغرب".

الرياض - نفى الفرنسي هيرفي رينارد، المدير الفني للمنتخب السعودي لكرة القدم، أنباء غير رسمية تناوشتها وسائل إعلام غير سعودية، تفيد بأن الاتحاد السعودي يسعى لتجنيس عدد من اللاعبين الأجانب قبل انطلاق كأس العالم 2022 في قطر.

كذلك نفى رينارد إجراء أي مناقشات معه من جانب الاتحاد في هذا الشأن بخصوص عدد من الأسماء. وقال في مداخلة إعلامية ردا على سؤال حول تجنيس اللاعبين الأجانب للمشاركة مع المنتخب في المونديال، إنه يرفض فكرة تجنيس اللاعبين الأجانب للمشاركة مع المنتخب الوطني.

وأضاف "لم أسمع عن تجنيس لاعبين لمصلحة المنتخب السعودي، ولا أعتقد أنها فكرة جيدة لأن هناك عددا كبيرا من اللاعبين المميزين في البلاد". وفي ما يتعلق برحلة الوصول إلى المونديال، قال المدرب الفرنسي في تصريحات صحافية "شعرت بأن السعودية قريبة من كأس العالم عقب مباراة أستراليا التي أقيمت على أرض الأخيرة لأننا لعبنا بشكل جيد رغم الظروف الجوية التي صاحبت المباراة".

وأضاف "لكن علينا معرفة أن الأصعب ينتظرنا في المونديال، فنحن سنواجه منتخبات الأرجنتين وبولندا والمكسيك، وعلينا أن نكون على أتم الاستعداد، ونتحلى بالثقة لأن جودة اللاعب السعودي عالية للغاية".

واعترف رينارد بأن عدم مشاركة اللاعبين السعوديين بشكل أساسي مع أنديتهم تسبب له في مشكلة.

بوروسيا دورتموند يراهن على أديمي لسد ثغرة النرويجي إيرلينغ هالاند

"نحن نلعب كرة القدم في دورتموند لمدة 113 سنة، منها 111 دون إيرلينغ هالاند".

بديل منتظر

وأضاف "كان لدينا روبرت ليفاندوفسكي قبل رحيله عنا في 2014، لكننا لعبنا في 2015 و2016 و2017 ونواصل اللعب حتى اليوم". وأكمل "انضم إلينا بعدها بيير إيميريك أوباميانج وبعدها هالاند، وما هو مؤكد أننا سنعثر على بديله بنسبة 100 في المئة حال مغادرته". وأشار فانتسكه إلى عدم تأثره كثيرا برحيل هالاند الوشيك، مقارنة بما شعر به عندما أبلغه ماتس هوميلز في 2016 برغبته في مغادرة النادي بعد 7 سنوات حمل خلالها قميصه، مضيفا "كانت تربطني به علاقة وطيدة وخاصة جدا".

وأتم "في أغلب الأحيان، لا يستمر لاعبو دورتموند معنا لأكثر من 3 سنوات، ولهذا لا نشعر بالتأثر من الأعماق بمغادرتهم، ومن الطبيعي أن يأتي اللاعبون ويرحلون بناء على رغباتهم".

كبار الأندية الأوروبية، أمثال باريس سان جرمان وبرشلونة ومانشستر يونايتد، بالإضافة إلى ناديه الأسبق بايرن ميونخ.

وبدخل اللاعب الشاب في مفاوضات بالفعل مع تلك الأندية، حيث زار باريس للتعرف عن قرب على أجواء الفريق داخل ملعب حديقة الأمراء، كما تواجد في مقر بايرن للتفاوض مع مسؤوليه.

لكن أديمي قرر إدارة ظهره لكافة الراغبين في ضمه، لارتداء قميص أسود الفيبستيفال، أملا في تطوره مع الفريق كحال الشبان الموهوبين الذين سبقوه، وآخرهم هالاند الذي أصبح أحد أبرز الهادفين في الملاعب الأوروبية بعد اللعب لمدة عامين ونصف العام مع دورتموند.

قلل هانز يواكيم فانتسكه، الرئيس التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند، من شأن الرحيل الوشيك للمهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند في نهاية الموسم الحالي. وإثر سؤاله عن مدى إمكانية تأثر دورتموند بمغادرة المهاجم النرويجي، أجاب فانتسكه

التجارب في قوة شخصيتي لاحقا، ولا يجب أن يكون هناك أي تأثير منها بعد الآن". وعندما انضم أديمي إلى ناشتني بايرن ميونخ كان يريد البزوغ لاحقا مع الفريق البافاري، لتلقي أثر الهولندي أربين روبن الذي كان يعتبره مثلا أعلى له آنذاك.

وأعلن النادي الألماني في بيان رسمي عن توقيع صاحب الـ20 عاما على عقد ينتهي في صيف 2027. وظفر أسود الفيبستيفال بالصفقة المميزة بعد صراع محتدم مع مجموعة من كبار الأندية الأوروبية سعت لإقناع الدولي الألماني بالانضمام إليها طوال الأشهر الماضية. لكن من هو كريم أديمي الذي فضل دورتموند على كبار القارة العجوز؟

كريم أديمي من مواليد مدينة ميونخ في الثامن عشر من يناير 2002، ما يعني بلوغه 20 عاما. بدأ أديمي مسيرته في الناشئين داخل أحد الأندية الصغيرة في ألمانيا، وهو فورستينراي، وذلك عام 2008، قبل أن ينضم إلى ناشتني بايرن ميونخ بعد سنتين فقط. رحلة أديمي البافارية لم تدم طويلا، فقد غادر بعد عامين إلى أونتيرهاخنغ الألماني، واستمر ضمن صفوف ناشتنيه لمدة 6 سنوات حتى انتقاله إلى سالزبورغ عام 2018.

وولد أديمي لأب نيجيري -لاعب كرة قدم سابق- وأم رومانية، لكنه دفع ثمن لون بشرته السمر، ليصبح أحد ضحايا العنصرية في الأراضي الألمانية. وتحدث المهاجم الشاب إلى مجلة "دير ستاندارد" النمساوية عن تجربته مع التمييز العنصري قائلا "تعرضت إلى العنصرية في الكثير من الأحيان عندما كنت طفلا". وأضاف "والدتي عانت أكثر منا جميعا، وربما أسهمت هذه

برلين - تمكن بوروسيا دورتموند من تعويض رحيل المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند في نهاية الموسم الحالي إلى مانشستر سيتي، بتعاقدته الفوري مع الألماني كريم أديمي من ريد بول سالزبورغ النمساوي.

وأعلن النادي الألماني في بيان رسمي عن توقيع صاحب الـ20 عاما على عقد ينتهي في صيف 2027. وظفر أسود الفيبستيفال بالصفقة المميزة بعد صراع محتدم مع مجموعة من كبار الأندية الأوروبية سعت لإقناع الدولي الألماني بالانضمام إليها طوال الأشهر الماضية. لكن من هو كريم أديمي الذي فضل دورتموند على كبار القارة العجوز؟

كريم أديمي من مواليد مدينة ميونخ في الثامن عشر من يناير 2002، ما يعني بلوغه 20 عاما. بدأ أديمي مسيرته في الناشئين داخل أحد الأندية الصغيرة في ألمانيا، وهو فورستينراي، وذلك عام 2008، قبل أن ينضم إلى ناشتني بايرن ميونخ بعد سنتين فقط. رحلة أديمي البافارية لم تدم طويلا، فقد غادر بعد عامين إلى أونتيرهاخنغ الألماني، واستمر ضمن صفوف ناشتنيه لمدة 6 سنوات حتى انتقاله إلى سالزبورغ عام 2018.

وولد أديمي لأب نيجيري -لاعب كرة قدم سابق- وأم رومانية، لكنه دفع ثمن لون بشرته السمر، ليصبح أحد ضحايا العنصرية في الأراضي الألمانية. وتحدث المهاجم الشاب إلى مجلة "دير ستاندارد" النمساوية عن تجربته مع التمييز العنصري قائلا "تعرضت إلى العنصرية في الكثير من الأحيان عندما كنت طفلا". وأضاف "والدتي عانت أكثر منا جميعا، وربما أسهمت هذه

مهارات خارقة





صباح العرب

مختار الدبابي

سحر الانتماء إلى أندية الكرة

● خلال الأيام التي تسبق تدريبات كرة القدم العربية (الرجاء/ الوداد المغرب، الزمالك/ الأهلي مصر، الهلال/ النصر السعودية، الترجي/ الأفريقي تونس) يعيش الملايين من الناس حالة استنفار كبيرة في المناطق الفقيرة، وخاصة ضمن فئة الشباب الذين يكونون في أغلبهم قد تسربوا من التعليم مبكراً أو حصلوا على الشهادة ولم يحصلوا على فرصة العمل.

ما السحر الذي تمتلكه كرة القدم لتجعل الملايين من الناس ينسون معاناتهم الفريدة، ينسون الفقر، ينسون الزيادات المتصاعدة في الأسعار، في بلدان عربية تخضع كليا لحركة الأسواق العالمية وأزماتها، مثلما يجري حالياً من نقص حاد في مشتقات القمح بسبب الحرب الروسية - الأوكرانية.

لا يتظاهر هؤلاء الملايين من الناس ضد زيادات أسعار الخبز والحبوب والبيض، وتجدهم أكبر سناً للحكومات في أزماتها، حتى أنها لم تعد تخاف منهم، لكنك تجدهم في حالة استنفار دائم للدفاع عن أنديةهم، وقد يبادرون إلى الصدام مع قوات الأمن لأجل إشاعة أو تأويل تصريح مسؤول يفهم منه أن ناديهم قد تم ظلمه بمنح خصمه ضربة جزاء، أو أن "جهات" تعد للتلام عليه. في تونس، مثلاً، هناك حالة توتر في الملاعب بسبب شعارات تطالب بمحاكمة أمينين بتهمة التسبب في مقتل أحد أنصار أحد الفرق المشهورة في تونس (النادي الأفريقي)، كان غرق في أحد الأودية القريبة من ملعب رادس بعد مطاردة.

ويقول محامون وشهود عيان إن المتوفي قد قال لرجل الأمن الذي يطارده إنه لا يعرف السباحة (لا يتقن العوم)، فقال له "تعلم عوم"، أي تعلم كيف تسبح فتنجو، لتتحول "تعلم عوم" إلى شعار لصادمات مع قوات الأمن في أغلب الملاعب التونسية.

وشهدت الفترة الماضية حركة تضامناً تلقائية في ملاعب متعددة في نفس الوقت، وردد الجمهور نفس الشعار الذي يطالب بمحاكمة المتهمين بقتل الشاب عمر العبيدي.

عصية كرة القدم أقوى من عصية الانتماء المدني للجمهور، وحقوق أندية الكرة أهم لدى عامة الناس من حقوقهم هم أنفسهم. ويمكن للفرد أن ينسئ ناره الشخصي مع تقدم الزمن، لكن جمهور الأندية لا ينسئ أن الحكم فلان قد أخطأ سنة كذا في حق فريقه.

ويسيطر الإحساس بالظلم على وعي الجمهور لتجده دائماً ميلاً إلى نظرية المؤامرة التي تصنع له وعياً مضاداً للدولة، ولأجل ذلك، وفي أول رد فعل على خسارة ناد أو أي خطأ تحكيم، يبادر الجمهور إلى تحطيم كراسي الملعب، وحسين يخرج إلى الشارع ببادر باستهداف المنشآت التي تعود ملكيتها إلى الدولة.

يجتري على الدولة لأجل فريق كرة قدم، لكنه لا يحرك ساكناً حتى لو هدمت له الدولة منزله تحت أي مسوغ كان. إنها المغارقة العجيبة التي تظهر أن سحر كرة القدم أكبر من التوصيف، وأصعب على الفهم.

تورنتو

أول مدينة كندية على دليل ميشلان

● **مونتريال** - يضيف دليل ميشلان، أحد أبرز مراجع عشاق الطعام في العالم، تورنتو إلى قائمته هذا الخريف، ما يجعل المدينة الكبرى أولى وجهات الدليل في كندا.

وقال دليل ميشلان على موقعه الإلكتروني الثلاثاء "يتمثل توسعنا في تورنتو الوجهة الخامسة لميشلان في أمريكا الشمالية بعد نيويورك وواشنطن وشيكاغو وكاليفورنيا".

وبدأت عملية اختيار المدينة الكندية الكبرى قبل أربع سنوات، وفق ميشلان التي تصف تورنتو بأنها "مدينة المطاعم العالمية والمقاهي الساحرة وتجارب الطهي الرائقة".

وبدا مفتشون تابعون لدليل ميشلان بزيارة المطاعم في المدينة الكندية لتقويمها، وسيواصلون اكتشاف أفضل عناوين تورنتو في الأشهر المقبلة.

الاحتفال بيوبيل الملكة إليزابيث فرصة لا تعاد للزائرين



استعدادات حثيئة

وفي الوقت نفسه، يمكن للمرء أن يجد غرفة مناسبة في أحد فنادق لندن بأسعار مماثلة في حال قام بحجز غرفة في فندق لا يقع في وسط المدينة، علماً بأن هناك إمكانية للعودة إلى وسط المدينة بطريقة سريعة نسبياً من خلال استقلال مترو الأنفاق.

أما بالنسبة لأي شخص يصل إلى البلاد قادماً من القارة الأوروبية، فإن أكثر سبل السفر الصديقة للمناخ هي السفر بالقطار عبر باريس أو بروكسل، من خلال نفق "يوروتانيل" الذي يربط بين بريطانيا وفرنسا.

يقدمها مسؤولو السياحة هي أخذ ويندسور بعين الاعتبار، حيث تقع هذه المدينة الجميلة، التي هي أيضاً مسقط رأس الملكة، على بعد أقل من ساعة بالقطار من لندن.

وتغادر القطارات من المدينة إلى لندن خلال فترات تتراوح بين 10 و20 دقيقة، بينما لا تزال الغرف المزبوجة التي تسمح بإقامة شخصين، متاحة هناك في مطلع شهر مايو مقابل ما يتراوح بين 125 و175 جنيهًا إسترلينيًا (150 و200 دولار أميركي) في الليلة.

"إيسوم داونز" بجنوب غرب لندن السبت. أما بالنسبة للدبري (سباق الخيول) الذي يقام هناك، فإن التذاكر متاحة عبر الإنترنت منذ مطلع مايو، حيث يبدأ سعرها من 25 جنيهًا إسترلينيًا (حوالي 30 دولارًا)، كما أنه من دون مقابل لكل من يقل عمرهم عن 18 عامًا.

ولن يتمكن أي شخص يقرر القيام بزيارة سريعة بمناسبة فعاليات اليوبيل البلاطيني، من الاستفادة بالحجوزات التي تتم في توقيت مبكر بأسعار منخفضة. والنصيحة التي

تجري الاستعدادات للاحتفال باليوبيل البلاطيني الملكة بريطانيا التي ستقام خلال الأيام الأولى من شهر يونيو القادم، ما اعتبره البعض فرصة لزيارة لندن وإلقاء نظرة على ملكة تربعت على العرش طويلاً.

● **لندن** - تبتذل لندن قصارى جهدها في الوقت الحالي من أجل الاستعدادات القائمة للاحتفال بمرور 70 عامًا على تولي الملكة إليزابيث عرش بريطانيا، وذلك في مطلع شهر يونيو المقبل. وبسبب ندرة ظهور الملكة علانية بشكل متزايد، فإنها قد تكون فرصة أخيرة لإلقاء نظرة خاطفة عليها، بالإضافة إلى الاستمتاع بقضاء وقت ممتع من خلال التوجه إلى لندن.

ومن المقرر إقامة موكب عيد ميلاد الملكة في الثاني من يونيو المقبل الموافق ليوم الخميس، حيث ستبدأ مراسم الاحتفال في تمام الساعة العاشرة صباحاً بقصر باكينغهام، وسوف تستمر عبر طريق "ذا مول" في وستمنستر، وصولاً إلى ميدان "موكب حراس الحصان"، في ظل حالة عظيمة من الصخب والاحتفال.

ومن المقرر أن يستمر الموكب الذي يشارك فيه نحو 200 حصان و400 من الموسيقيين و1400 جندي، لحوالي ساعتين ونصف الساعة. وبعد انتهاء الموكب، سيكون هناك تحليل للطائرات التابعة لسلاح الجو الملكي، سيتابعه أفراد العائلة المالكة من شرفة قصر باكينغهام.

ويتوقع الخبراء أن تظهر الملكة في شرفة القصر أيضاً بهذه المناسبة. وفي ضوء المشاكل الصحية التي تمر بها الملكة، فإن مشاركتها في فعاليات أخرى، من المقرر إقامتها في عطلة نهاية الأسبوع في إطار الاحتفالات

حملة لترميم شبابيك المسجد الأقصى

الذي يحتاج الكثير من الجهد والوقت وهو العمل الأصعب من مراحل الترميم لإعادته إلى سابق عهده، أما الباقي فهو عبارة عن جصين بداخله زجاج أبيض وجد لحماية الزجاج المعشق.

ويؤكد المهندس حلاق أن الشبابك الواحد يحتاج ما بين 4 - 6 أشهر من العمل الدقيق والمتواصل، فهو عمل يعتمد على الحفر اليدوي ويحتاج إلى قوة أعصاب وصبر طويل لإتمامه وإعطائه تقنية وجمالية ما كان عليه.

وقال إن اللجنة ستعتمد الرسومات القديمة التي كانت موجودة على الشبابيك

فهي من الزجاج المعشق والخارجية من جص يأخذ شكلاً دائرياً أو مثلثات لحماية الشبابيك الداخلية.

وقد اشتهرت فلسطين بالزخارف الجصية خاصة في العصر الأموي وتوالى الاهتمام بهذا النوع من الزخارف عبر العصور التي تعاقبت على فلسطين، فنجدها جلية في قصر هشام في مدينة أريحا، غير أن مدينة القدس تميزت بجمال وبدقة صناعة الزخارف الجصية خاصة تلك الموجودة في قبة الصخرة والمسجد الأقصى المبارك.

وأضاف حلاق أن 12 من الشبابيك المدمرة هي من الزجاج الأثري المعشق

● **الضفة الغربية** - تطلق لجنة إعمار المسجد الأقصى هذا الشهر حملة لإعادة ترميم 30 شابكا من أصل 56، هي شبابيك المسجد القبلي في الأقصى المبارك والتي حطمتها قوات الاحتلال الإسرائيلي.

يقول مدير لجنة الإعمار بسام حلاق لوكانه الأنبياء الغمانية إن شبابيك الأقصى المبارك هي شبابيك جصية داخلية وخارجية، أما الداخلية

● **القاهرة** - علقت الفنانة نور إيهاب على الاتهامات الموجهة إلى فيلم "واحد تاني" الذي يعرض حالياً في السينمات، بسبب احتوائه على إحياءات جنسية.

وقالت في تصريحات صحافية

نور إيهاب تدافع عن فيلم «واحد تاني»

وتجسد نور شخصية شيرويت زميلة أحمد حلمي الذي يعمل معها في نفس الشركة، واعتبرت أن هذا الفيلم تجربة فنية مميزة لها.

وكان آخر عمل لنور إيهاب في السينما هو فيلم "11.11"، وأدت فيه دور شخصية تدعى مي وتقع في قصة حب مع الفنان معتز هشام، إلا أن جميع شخصيات العمل تحدثت لها أزمات مختلفة، ثم تجمعها صديقة في نهاية العمل.

إن العمل يعرض تحت تصنيف 12 عاماً، وهذا التصنيف يمنح المتابع حرية اختيار مشاهدته أو العزوف عن ذلك، مضافة أن المتابع قبل مشاهدته الفيلم يعرف ما إذا كان العمل يناسب الأطفال أم لا، كما أن الإحياءات فيه غير صريحة وليست فجحة.

والفيلم من بطولة أحمد حلمي وروبي ونسرين أمين وعدد من ضيوف الشرف منهم عمرو وهبة، ومن تأليف هيثم دبور وإخراج محمد شاكر خضير.

● **القاهرة** - علقت الفنانة نور إيهاب على الاتهامات الموجهة إلى فيلم "واحد تاني" الذي يعرض حالياً في السينمات، بسبب احتوائه على إحياءات جنسية.

وقالت في تصريحات صحافية

● **الرباط** - ستنعقد في الفترة بين الثالث من يونيو المقبل والرابع والعشرين من الشهر ذاته جولة مهرجان كناوة التي ستجدد وصلها بجماهير مدن الصويرة ومراكش والدار البيضاء والرباط، من خلال عدد من الحفلات تحت شعار "المزج".

ونكر بلاغ للمنظمين أنه بعد عامين من الغياب لأسباب مرتبطة بجائحة كورونا، ولأن الظروف الحالية لا تسمح بتنظيم دورته الثالثة والعشرين، يتجدد مهرجان كناوة مرة أخرى ليأخذ شكل جولة.

وستنظم القافلة الموسيقية حفلات في الصويرة يومي 3 و4 يونيو، ثم في مراكش يومي 9 و10 يونيو، وتسع حفلات في الدار البيضاء، وخمس حفلات في الرباط. وحسب البلاغ سيختد نصف الحفلات المبرمجة شكل مزج "جديد وجريء ومن نوع فريد"، مشيراً إلى أن قائمة العروض

مهرجان كناوة قافلة تجوب المدن المغربية

● **الرباط** - ستنعقد في الفترة بين الثالث من يونيو المقبل والرابع والعشرين من الشهر ذاته جولة مهرجان كناوة التي ستجدد وصلها بجماهير مدن الصويرة ومراكش والدار البيضاء والرباط، من خلال عدد من الحفلات تحت شعار "المزج".

ونكر بلاغ للمنظمين أنه بعد عامين من الغياب لأسباب مرتبطة بجائحة كورونا، ولأن الظروف الحالية لا تسمح بتنظيم دورته الثالثة والعشرين، يتجدد مهرجان كناوة مرة أخرى ليأخذ شكل جولة.

وستنظم القافلة الموسيقية حفلات في الصويرة يومي 3 و4 يونيو، ثم في مراكش يومي 9 و10 يونيو، وتسع حفلات في الدار البيضاء، وخمس حفلات في الرباط. وحسب البلاغ سيختد نصف الحفلات المبرمجة شكل مزج "جديد وجريء ومن نوع فريد"، مشيراً إلى أن قائمة العروض

